



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 18/10/2016 - الموافق لـ 17 المحرم 1438
السنة 39 العدد 10428
Tuesday 18/10/2016
39th Year, Issue 10428



6 291100 7 52812

الرئاسة الأميركية لعبة على الهواتف الذكية



19 ص

تحالفات بن كيران لا تشمل الأصالة والمعاصرة



4 ص

العرب

alarab.co.uk

مصر تفصل علاقتها بالسعودية عن التقارب مع سوريا



مسيرة تقارب طويلة

مصر هي الوحيدة التي لها علاقات جيدة مع طرفي الأزمة، سواء مع نظام بشار الأسد، أو مع عدد كبير من فصائل المعارضة. وأكد طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، أن مصر عليها أن تتبادل الرؤى مع كل الأطراف الفاعلة في الحرب على الإرهاب في المنطقة، ومن ضمنها سوريا، لافتاً إلى أن هناك أوضاعاً جديدة في الملف السوري أوجب استوجبت من مصر إجراء اتصالات مباشرة مع دمشق. ويرى المتابعون أن مصر أرادت القول من وراء هذا اللقاء، إنه لم يعد من المقبول أن تبقى على الهامش في الملف السوري، وأن الأيام المقبلة قد تشهد المزيد من التحرك.

وقالت إن مصر ترغب في لعب دور أكبر في الأزمة السورية، وإن هناك ترحيباً من دمشق بهذه الرغبة، كما أن هناك قبولاً عربياً بالدور المصري في البعض من الملفات الإقليمية. وأكد السفير سيد أبو زيد، مساعد وزير الخارجية المصري سابقاً، أن التنسيق بين القاهرة ودمشق على المستوى الأمني، ضرورة تفرضها المواجهة مع الإرهاب، وليست له علاقة بوجود خلاف عربي حول معالجة الأزمة السورية. وتحرص القاهرة على أن تكون مسارات سياستها الخارجية متوازنة، وليست متقاطعة، بحيث لا يأتي مسار على حساب آخر، خاصة في الشأن السوري، لا سيما أن

القاهرة - تسعى مصر إلى الحفاظ على التوازن في دورها الإقليمي بالتأكيد على فصل مسار التقارب مع سوريا باستقبال مسؤول أمني سوري بارز، ومسار رغبتها في بناء علاقة ثقة وتعاون دائمين مع السعودية وبقية دول الخليج العربي. وأعلن الإعلام الرسمي السوري، الاثنين، أن على الملك رئيس مكتب الأمن الوطني زار القاهرة، وأجرى مباحثات مع مسؤولين أمنيين مصريين كبار، على رأسهم اللواء خالد فوزي، رئيس جهاز المخابرات العامة. وقالت وكالة الأنباء السورية "سانا"، إن الطرفين اتفقا على مقاربة الموقف سياسياً، وتعزيز التنسيق حول مكافحة الإرهاب، مشيرة إلى أن الزيارة استغرقت يوماً واحداً، وجاءت بناء على طلب من الجانب المصري. وما لفت نظر المراقبين في القاهرة، تجاهل وسائل الإعلام المصرية للزيارة وعدم التوقف عندها، بينما حرصت وسائل الإعلام السورية على إبرازها، مع أنها نادراً ما تتحدث عن نشاطات علي الملوك، الذي يعد واحداً من الحلقة الضيقة المحيطة بالرئيس السوري بشار الأسد، كما أن اسمه مدرج على لائحة العقوبات الأوروبية المفروضة على النظام السوري وأركانها.

وأوضح مصدر أمني لـ"العرب" أن الزيارة جرت ليل الأحد، وأن الوفد السوري المرافق للملك ضم ستة مسؤولين سوريين، ووصل على متن طائرة خاصة، وكان في استقباله مسؤولون في جهاز المخابرات المصرية، ثم توجهوا جميعاً للقاء مسؤول أمني كبير. ورأى مراقبون في استقبال القاهرة لعلي الملوك، تعبيراً عن الرغبة في خروج التعامل المصري من الخفاء إلى العلن. وفسرت مصادر سياسية ذلك الموقف بأن القاهرة أرادت إبلاغ رسالة مفادها أن علاقتها بالسعودية وبدول الخليج عموماً، تسير في خط متوازن مع موقفها من الأزمة السورية، وأن حرصها على تحسين علاقاتها مع الرياض، لا يعني تخليها عن مسارها الثابت في سوريا. وكشفت مصادر لـ"العرب" أن هذه المناسبة ليست الأولى التي يلتقي فيها مسؤولون أمنيون مصريون وسوريون، فهذا هو اللقاء الثالث، بعد لقاء في بيروت وآخر في القاهرة. وأوضحت أن الدعوة وجهت إلى الملوك منذ مدة طويلة، لكن تأكيد مصر على موقفها الثابت من الأزمة السورية في مناسبات، عجل بالزيارة، ولم يكن توقيتها متزامناً مع الخلاف في الرؤى مع السعودية. وأشارت إلى أن العناصر الإرهابية، عليها أن تتوقع عملاً كبيراً في القريب، ولم تفصح عن طبيعة العمل، والدور المصري فيه.

حرب الموصل.. تخوف من انفجار الأجندات

وبغداد - تثار شكوك كثيرة حول وصول المعركة في الموصل إلى آخرها دون انفجار الأجندات بين "الحلفاء" الذين يقاتلون داعش، وذلك وفق تصريحات تتسم بالتصعيد في ضوء تناقض المصالح والحسابات. وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي رسمياً ليل الأحد الاثنين عن "انطلاق عملية تحرير محافظة نينوى"، وأن "ساعة التحرير دامت، واقتربت لحظة الانتصار الكبير (...). بإرادة وعزيمة وسواعد العراقيين".

ويشارك في معركة الموصل عدد هائل من الأطراف، مكون من الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب القوي والشرطة الاتحادية والمحلية والمجموعات الشيعية المسلحة المدعومة من طهران (ضمن "الحشد الشعبي" الذي أوكلت إليه، على ما يبدو، مهام خارج مدينة الموصل) وتلك السننية المدعومة من تركيا (ضمن "الحشد الوطني") والمقاتلين الأكراد (البيشمركة)، ناهيك عن مشاركة القوات التركية والأميركية، ومساهمات أخرى من دول التحالف الدولي.

وتجري العمليات بدعم من طائرات التحالف الدولي و600 جندي أمريكي إضافي سيتم إرسالهم إلى العراق، ما يرفع عدد العسكريين الذين تنتشرهم واشنطن في العراق إلى 4600، فيما يتمركز الجنود الأتراك في قاعدة بعشيقة العسكرية القريبة من الموصل، إضافة إلى تواجد داخل إقليم كردستان. ورغم رفض بغداد لتواجد هذه القوات ورفضها مشاركة تركيا في معركة الموصل، إلا أن موقف أنقرة كان حازماً في هذا الصدد.

وقد أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائلاً "سنشارك في العملية، سنجلس على الطاولة، ليس من الممكن أن نظل في الخارج"، مضيفاً "لن نتحمل مسؤولية عواقب أي عملية تتم من دون مشاركة تركيا".

وقد لفت في هذا الصدد تقرير إخباري نشرته صحيفة "حريت دايلي نيوز" التركية إلى أن أنقرة أرسلت وفداً إلى بغداد الاثنين لإجراء محادثات مع الإدارة العراقية، بهدف إقناع بغداد بإعادة النظر في معارضتها لوجود القوات التركية في شمال البلاد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر، طلبت عدم الكشف عنها، أن الوفد، يرأسه أوميت بالجين نائب وزير الخارجية، ويضم مسؤولين من مختلف الأجهزة الأمنية. وتطالب بغداد بإسحاب الجنود الأتراك، بينما تصر أنقرة على المشاركة في الهجوم بدرجات متفاوتة، بهدف الحد من قوة الأكراد واستعادة بعض التأثير الذي كانت تتمتع به في منطقة الموصل الغنية. وتنتظر تركيا إلى هذه الأراضي على أنها منطقة نفوذ لها.

وأكد المحافظ الأسبق ليدالي العراقية، عبدالناصر المهدي، "مشروعية" تواجد تركيا في بلاده لحماية أمنها القومي ودفع المخاطر عنها لا سيما أنه جاء بعد دعوة من حكومة بغداد قبل أن تغير موقفها، مشدداً على أن أنقرة ليست لها مطامع في العراق سوى دحر الإرهاب.

الإطباق على الموصل.. تشكل مرحلة ما بعد داعش 6 ص

جدل إصلاح مادة التربية الدينية يثير الإسلاميين على الحكومة التونسية

● وزير التربية يريد «مادة تقدمية»، والنهضة والسلفيون يقودان حملة على الكتب المدرسية

بالإزواجية، وأنها ماتزال تسيطر على أغلب المساجد الهامة في البلاد. وكانت الحركة ذات الخلفية الإخوانية قد دعمت في فترة نورالدين الخادمي، وزيرها للشؤون الدينية، تعميم التعليم الديني على فروع جامع الزيتونة، لكن ذلك قوبل بمعارضة شديدة بسبب مخاوف مما يخبئه برنامج العودة إلى الماضي من مخاطر على العملية التربوية والتعليمية، وعلى طبيعة الدولة المدنية التي تأسست في البلاد بعد الاستقلال. ونجحت الحكومات، التي تلت حكومة الترويكا، في إغلاق أغلبية المدارس الدينية الموازية، وأوقفت موجة استدعاء الدعاة القادمين من الشرق.

التشدد الديني في المناهج التعليمية يسهل مهمة داعش في التجنيد 17 ص

وقال جلول في أبريل 2016 إن وزارة التربية قبلت تشريك وزارة الشؤون الدينية في مختلف الأنشطة الثقافية التي ستقدمها المدارس في العطل من خلال مقترح إنشاء مسابقات في تحفيظ القرآن الكريم. وتقول أوساط مقربة من وزارة التربية إن الإسلاميين، من أنصار النهضة والسلفيين، يمثلون أغلب مرسلي مادة التربية الإسلامية، وإنهم سيعارضون بشدة أي تغييرات في المادة التي تمثل أحد الأبواب السهلة للاستقطاب الديني والحزبي.

وسبق أن قالت حركة النهضة إنها فصلت الدعوى عن السياسي، وأنها ستفرغ للعمل الحزبي. لكن مراقبين يقولون إن ذلك ليس سوى مناورة لتجنب الضغوط التي تنهها

وبدا الإسلاميون التفتيح في الكتب الجديدة لوزارة التربية بحثاً عن إشارات قد يفهم منها استهداف الوزير، وهو يساري سابق، لأفكارهم وعاداتهم.

وتحول البحث إلى تسقط الأخطاء اللغوية والإملائية للتقليل من قيمة الإصلاح وتجيش المدرسين ضده، ونقل المعركة إلى أولياء التلاميذ.

وكان الوزير سعى قبل أشهر إلى كسب ود الإسلاميين، حلفاء حزبه نداء تونس في الحكومة، بتصريح قال فيه إن المؤسسات التربوية مفتوحة خلال العطل لتدريس القرآن، وذلك رداً على اتهامات بأن الحكومة تتولى إغلاق الروضات التي تدرس القرآن والأناشيد الدينية، والتي تفرض التفريق بين البنات والأولاد.

استقطاب المئات من التلاميذ وطلبة الجامعات وزجوا بهم في الحرب بكل من ليبيا وسوريا. وبدأت الحملة على إصلاحات الوزير بالهجوم على نص في أحد الكتب المقررة للتعليم الابتدائي، تقول فيه بنت صغيرة "إنها أم نزعت الحجاب"، ونص آخر فيه "تجلس امرأة على الشاطئ بلباس البحر مع ابنتها".

وشن نشطاء إسلاميون على مواقع التواصل هجوماً حاداً على الوزير بسبب هذين النصين متهمين إياه بتربية أبنائهم على الطريقة الفرنسية. وتزامن الهجوم مع الجدل الذي شهدته فرنسا بسبب حادثة نزع البوركيني في شاطئ نيس، المدينة التي شهدت أعنف هجوم قاده متشدد تونسي وأودى بحياة العشرات من الأبرياء.

لم ينجح ناجي جلول، وزير التربية التونسي، في تجنب الصدام مع الإسلاميين لوقت أطول بخصوص الإصلاح الذي ينوي إدخاله على مادة التربية الإسلامية، وهي مادة ثانوية قياساً ببقية المواد التعليمية مثل اللغات والمواد العلمية.

وصرح الوزير بأنه يريد اختيار النصوص التي تدرس للتلاميذ (الإعدادي والثانوي) بشكل موجه وهادف ما يمكنهم من تكوين ديني تقدمي، أي تكوين ديني عصري. وتثير كلمتا "تقدمي" و"تقدمية" حساسية خاصة لدى الإسلاميين خاصة أنهما كلمتان من قاموس اليسار وتعنيان ربط المادة بالعلم، وعدم اعتماد نصوص قهقبة أو وعظية قديمة وتربيسها للتلاميذ ما يقدم خدمة مجانية للمتشددين الذين نجحوا في



«المعركة التي يقودها الجيش في سيناء هي معركة وطن بأكمله، وهي معركة الإنسانية ضد الجهل والفقر والتكفير الذي دفع بالمناصر المتطرفة إلى السير في طريق القتل».

أيمن أبو العلاء
عضو مجلس النواب المصري

«مصر دولة مهمة للولايات المتحدة ولعملية السلام في المنطقة، وهي تخوض اليوم معركة طويلة الأمد مع الإرهاب، ولا بد من دعمها».

مايكل كوناواي
عضو الكونغرس الأمريكي



أخبار

عين داعش على الجنوب السوري بعد انحسار نفوذه في الشمال

● قلق أردني من تنامي حضور تنظيم الدولة قرب حدوده مع سوريا ● السعودية تتعهد بتعزيز دعمها لفصائل المعارضة



واختلقت الرايات

ومعلوم أن الأردن ومنذ إعدام داعش الطيار معاذ الكساسبة، بعد سقوط طائرته بالقرب من مدينة الرقة، هو في حرب مفتوحة مع التنظيم. وحذر مدير الأمن العام الأردني الأسبق الفريق ظاهر الفواز من أن وجود أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين في المنطقة المحرمة يعتبر خسارة رخوة للأردن.

وشدد على أهمية تركيب كاميرات حرارية والعمل على تعزيز التواجد العسكري في المنطقة. وسبق أن أعلنت الإدارة الأميركية على لسان وزير الدفاع أشتون كارتر عن نية التحالف الدولي، شن عملية عسكرية ضد داعش في جبهة الجنوب وذلك في يونيو الماضي، ولكن في ظل التطورات الميدانية والاشتباك الحاصل بين الروس والأميركان اختلفت الأولويات. وبات لزاماً على الأردن تولي ضبط أمور حدوده بنفسه في الفترة الحالية على الأقل.

وهذا ليس الهجوم الأولي ففي يوليو لقي ستة من قوات حرس الحدود الأردني حتفهم، عندما قاد انتحاري سيارته بسرعة كبيرة عبر الحدود ليصدم موقعا عسكريا قرب الركان. وقد اضطر الجيش الأردني بعد ذلك الهجوم إلى إعلان الحدود السورية منطقة عسكرية مغلقة، في محاولة للحد من التهديدات التي قد تأتي من هذا المخيم.

ويشكل مخيم الركان الصحراوي نقطة التقاء بين الحدود الأردنية - والسورية - والعراقية، وبالتالي فهو منطقة استراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية. ويجسد الأردن صعوبة في التعامل مع ملف مخيم الركان في ظل الضغوط التي تمارسها المنظمات الدولية، ولكن في حال سيطر تنظيم داعش عليه فإن عمان ستجد نفسها في مواجهة مباشرة مع التنظيم الذي سبق وأن سجلت له محاولات لاخترق المملكة.

وأكد سعيد سيف المتحدث باسم قوات كتائب الشهيد أحمد العبدو وهي جماعة تابعة للجيش السوري الحر وتقاتل ضد الدولة الإسلامية، أن الهجوم استهدف جماعة جيش العشاير في الركان. ويعيش في مخيم الركان أكثر من 75 ألف شخص من بين الملايين من السوريين الذين فروا من منازلهم خلال الحرب المستمرة منذ أكثر من خمسة أعوام والتي أسفرت عن مقتل المئات من الآلاف الآخرين.

وقدم الآلاف من لاجئي الركان من مناطق تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا وشرقها مثل الرقة ودير الزور. وقال سيف إن الانفجار استهدف موقعا لجيش العشاير (يتولى مهمة حراسة المخيم) يبعد نحو 400 متر عن مركز طلي. وأضاف أن الانفجار وقع عندما صدم الانتحاري الموقع بشاحنة محملة بالمتفجرات.

تشكل الحدود المترامية بين سوريا والأردن تحديا كبيرا لعمان، خاصة مع وجود نوايا لتنظيم الدولة الإسلامية لتثبيت موطن قدم له هناك، بعد الخسائر التي تكبدها في شمال سوريا وأيضا بالعراق.

دمشق - بدأ نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا بالانحسار شيئا فشيئا، بعد خسارته للعديد من المناطق الاستراتيجية في الحسكة وحلب وأخرها كان فقدان السيطرة على بلدة دابق ذات الرمزية الدينية الكبيرة بالنسبة إليه، إثر العملية الخاطفة التي شنتها قوات درع الفرات التركية.

ولا تقف خسائر التنظيم عند شمالي سوريا بل تتجاوزها إلى الجارة العراق التي بدأت قواتها بشن عملية عسكرية لاستعادة الموصل (مقر التنظيم الرئيسي في العراق)، وكان داعش قد خسر مناطق واسعة في نينوى وصلاح الدين والأنبار.

ويقول محللون إن التراجع الكبير لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا والعراق قد يدفعه إلى تعزيز نفوذه في الجنوب السوري ولما لا اتخاذه بديلا، وقد ظهرت عدة مؤشرات توحي بذلك.

ويستدل هؤلاء بنجاح المئات من عناصر التنظيم المتطرف، خلال الأشهر الأخيرة في التسلل إلى جنوبي سوريا، بعد الضغط الذي تعرضوا إليه سواء كان في شمال البلاد وأيضا في العراق.

ومعلوم أن جبهة الجنوب تسيطر عليها فصائل في الجيش السوري الحر، مع وجود حضور قوي نوعا ما لجبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل فك ارتباطها بالقيادة)، خاصة في محافظتي القنيطرة ودرعا المجاورة للحدود الأردنية.

وهناك بعض التنظيمات التي تدين بالولاء لتنظيم داعش والتي تمكنت من توحيد صفوفها في إطار ما سمي بجيش خالد ابن الوليد.

ويتشكل هذا الجيش "الداعشي" من لواء شهداء اليرموك، وحركة المثني الإسلامية،

ويعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

وقال مسؤول بالمعارضة إن انتحاريا يعتقد أنه من تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد قتل ثلاثة أشخاص وأصاب ما لا يقل عن 20 آخرين في هجوم على موقع يحرسه فصيل من المعارضة السورية في المخيم.

الخلافت الطائفية تعقد أزمة جهاز «أمن الدولة» في لبنان

ويحاول قرعة انتزاع الحق في التوقيع على المعاملات الإدارية في غياب نائبه في حين أن القوانين الخاصة لتنظيم الجهاز تمنع ذلك، وتحيل سلطة التوقيع على المعاملات إلى رئيس الحكومة.

ويتوقع أن يصرار قريبا إلى تعيين مدير أمن الدولة في النبطية سمير سنان في منصب نائب مدير جهاز أمن الدولة كونه الضابط الشيعي الأعلى رتبة في هذا الجهاز. وتقول امصادر إن مشكلة الجهاز قد تعقدت وتداخلت فيها عوامل كثيرة. ولا تتوقع المصادر أن يصرار إلى تركيب حلول لازمة هذا الجهاز المشلول في وقت قريب.

مخصصات الأجهزة الأخرى كما لا يزال قرار حجب "داتا" الاتصالات عنه ساريا.

وعقد وزير السياحة ميشال فرعون مؤتمرا صحافيا للاحتجاج على طريقة التعامل مع هذا الجهاز، ووصل إلى حدود التهديد بالاستقالة من الحكومة إذا استمر الوضع على ما هو عليه.

فرعون عزم من قناة نبيه بري حين قال «عن أي رئيس بري نتكلم؟ عن الرجل الراعي للحوار والساعي دوما إلى تقريب وجهات النظر أو عن الذي نسمع في الكواليس عن دور له في هذه الأزمة، علما أن إنشاء أمن الدولة كان بقرار منه».

اشخاص بتهمة الانتماء إلى جماعات إرهابية، قبل أن يتبين أن هؤلاء هم مجموعة من العمال السوريين الذين لا علاقة لهم بأي تنظيم إرهابي ويصرار تاليا إلى الإفراج عنهم. ويضم الجهاز حوالي 2800 عسكري وهو يخضع لإشراف رئيس الحكومة تمام سلام الذي تربطه برئيسه علاقة سيئة للغاية على خلفية تصريحات قرعة الذي قال فيها إنه نجح في كسر رغبة الرئيسين سلام وبري في التمديد لنائبه محمد الطيفي.

وكانت الحكومة في جلستها الأخيرة قد رفضت الإفراج عن المخصصات المالية العائدة لهذا الجهاز، في حين أنها أفرجت عن

شادي علاء الدين

بيروت - شهدت أزمة جهاز الأمن العام اللبناني تصعيدا لافتا، في الأيام الأخيرة، واتخذت بعدا طائفيا واضحا على وقع الخلافات الحادة التي اندلعت بين مدير الجهاز الكاثوليكي جورج قرعة وبين نائبه الشيعي محمد الطيفي الذي أحيل على التقاعد ليخلى الساحة للواء قرعة في التصرف بالجهاز.

وكان جهاز أمن الدولة قد تعرض لانتقادات شديدة بعد أن دفعه التنافس مع الأجهزة الأخرى وأبرزها فرع المعلومات إلى الإعلان عن إنجاز عمليات وهمية والقبض على

الجيش المصري يدخل مرحلة المواجهات الصعبة في سيناء

وطالب أبو النجا بأن تقوم الجهات الأمنية المختصة، بمراجعة فكرة أن تحتوي الكمان ونقاط الارتكاز الأمنية النابتة على عربات مدرعة أو دبابات، مع ضرورة فرض حصار على مسافة 5 كيلومترات من مثلث الإرهاب، وفحص كل منزل وشخص، على أن يتم تنظيم حملة شاملة على كل الجبال، والمغارات الموجودة، مع فرض "كردونات" أمنية لمنع تسلل أي فرد من العناصر الإرهابية.

وأشار مراقبون، إلى أن التنظيمات تنتهج حرب العصابات، والمواجهة النظامية معها لن تجدي بالشكل المأمول، وبالتالي فإن المطلوب تحركات برية من قوات مكافحة الإرهاب، للقيام بعمليات مواجهة مباشرة مع تلك التنظيمات، ما يشبه أوضاع حرب الاستنزاف في أعقاب حرب 1967 مع إسرائيل، والتي حققت فيها القوات المصرية انتصارات قوية، دون استخدام سلاح الطيران.

وأكد اللواء زكريا حسين، مدير أكاديمية ناصر العسكرية الأسبق، لـ"العرب"، أن إستراتيجية مواجهة الجماعات الإرهابية في سيناء، لن تشهد تغييرات خلال العملية الحالية، وأن تلك الخطط تم وضعها قبل عامين، تحت قيادة خاصة، وعملية خاصة، تحقق أهدافها بين الحين والآخر، ثم تتوقف لجمع المزيد من المعلومات قبل أن تنطلق مرة أخرى.

وقال اللواء نبيل أبو النجا، خبير مكافحة الإرهاب، لـ"العرب"، إن القوات الأمنية في سيناء، اعتادت على أن تبني خططها كرد فعل على ما تقوم به الجماعات المسلحة، وهو ما يصب في مصلحة تلك الجماعات، كما أن هناك معلومات غير دقيقة تصل إلى القوات في سيناء، وهو ما يصعب من القيام بعمليات استباقية.



حالة استنفار

في التمركز على بعد 40 كيلومتراً جنوب بئر العبد.

وطرح المتمركز الجديد أسئلة عديدة، حول أسباب عدم مداومة تلك العناصر قبل وقوع الأحداث الإرهابية، ومدى دقة المعلومات الاستخباراتية، التي تجمعها الأجهزة الأمنية في تلك المنطقة، ومدى نجاح إستراتيجيتها في مواجهة الإرهاب.

أحمد جمال

القاهرة - ذكرت مصادر أمنية في القاهرة، أن الجيش المصري بدأ خلال اليومين الماضيين مرحلة جديدة من المواجهات الصعبة، مع التنظيمات الإرهابية في سيناء، تختلف عن الحملات السابقة، لأن العناصر الإرهابية المسلحة نقلت مسرح عملياتها إلى مناطق جديدة.

وأشارت المصادر لـ"العرب"، إلى أن منطقة جنوب بئر العبد (شمال سيناء)، التي تعرضت لحادث إرهابي الجمعة، أسفر عن سقوط 12 من القوات المصرية، لم تكن شهدت نشاطات إرهابية من قبل، كما أن العمليات الحالية للجيش يواجهها الإرهابيون بعمليات مضادة، بعدما قاموا بشن هجمات شرسة على بعض الأكنة والارتكازات بطريق الجورة (جنوب) الشيخ زويد بشمال سيناء، بالتزامن مع محاولة استهداف قسم شرطة الشيخ زويد، وهو أمر لم يكن معتادا من قبل.

وكان الجيش المصري قد أعلن، مساء الأحد، عن مقتل ثلاثة من عناصره، وإصابة اثنين آخرين، في مواجهات مع مسلحين في شمال سيناء.

وتوقع عسكريون لـ"العرب"، أن تكون هناك اشتباكات متتالية بين عناصر الجيش المصري والمسلحين، بعدما نجح الإرهابيون



«الاحتكام إلى صناديق الاقتراع وتجديد رغبة الشعب الكويتي ممارسة راقية.. الشعب هو من يحدد ممثليه للمرحلة المقبلة الاستثنائية والدقيقة».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي السابق

«أمامنا معركتان في الموصل: المعركة التي نراها اليوم للقضاء على داعش وطرده، ومعركة للقضاء على الطائفية في العراق».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي



أخبار

الحويجة تعويضا للمليشيات الشيعية عن منعها من دخول الموصل

● حل وسط يضمن للحشد حصته من المعركة النهائية ضد داعش ● مخاوف من تعرض المدنيين لانتقام طائفي



ولاء للطائفة قبل الوطن

عام 2013 قُتل العشرات عندما داهمت قوات الأمن العراقية اعتصاما مناهضا للحكومة في المدينة مما أثار استياء السكان. ووفقا لوزير المالية العراقي السابق هوشيار زيباري فإن المسؤولين العراقيين على دراية بحساسيات إرسال مقاتلين شيعة إلى مدينة تقطنها أغلبية سنية ويحاولون تخفيف الدور الذي ستلعبه وحدات الحشد الشعبي في الحويجة. والأمل أن يتم الجمع بين وحدات أكثر انضباطا من الحشد الشعبي والجيش العراقي لتحقيق توازن طائفي في القوة القتالية. وقال زيباري إنه لن يتغاضى أحد عن أي أعمال وحشية.

الإغاثة أن تمتلئ عن آخرها مع تقدم العمليات العسكرية في كل من الموصل والحويجة. ويخشى عمال الإغاثة في محيط الحويجة أن تسبب العمليات الثائرة من قبل المقاتلين الشيعة المزيد من الدعر وتزيد الوضع سوءا. وقالت الأمم المتحدة في وقت سابق إن لديها قائمة بأسماء أكثر من 640 من الرجال والصبية السنة الذين تفيد تقارير بأن مقاتلين شيعة تابعين للحكومة خطفهم أثناء معركة السيطرة على الفلوجة في محافظة الأنبار المجاورة.

كما سبق أن تعرض سكان الحويجة لعنف القوات الأمنية بقيادة الشيعة. وفي

ويبلغ تعداد سكان مركز قضاء الحويجة نحو 200 ألف نسمة اشتركوا خلال الفترة الأخيرة من التلكؤ في تخلص مدينتهم من تنظيم داعش. معتبرين أن ذلك نتيجة التجاذبات السياسية حول القوة الأحق بإنجاز المهمة العسكرية. ويقول سكان تمكنوا من الفرار من المدينة إن مقاتلي التنظيم فرضوا فيها حكما شديدا للسوسة. وكلما اقتربت المعركة المنتظرة زاد عنفهم.

وخلال ليلة واحدة تمكن الأسبوع الماضي نحو 800 شخص من الفرار من الحويجة. ونقل الكثير منهم إلى مخيم قرب بلدة داقوق وهو أحد عدة مخيمات في المنطقة تتوقع وكالات

المليشيات الشيعية الراضة للخروج صفر اليدين من المرحلة الحاسمة في الحرب على تنظيم داعش في العراق تكفي بقيادة معركة الحويجة تعويضا عن منعها من دخول مدينة الموصل، خصوصا وأن "الجائزة" ترضي إيران الداعمة الأساسية لتلك المليشيات.

بتأهب الحشد الشعبي للمشاركة في اجتياح القضاء في الوقت الذي تشن فيه قوات حكومية هجوما على الموصل أكبر معقل تنظيم داعش في العراق.

ويهدف قرار توجيه قوات الحشد الشعبي بعيدا عن الموصل إلى الحويجة الواقعة على بعد مئة كيلومتر من الموصل إلى تخفيف العداء الطائفي خلال القتال من أجل السيطرة على الموصل المتوقع أن تتطلب معركة هي الأكبر في العراق منذ غزوه بقيادة الولايات المتحدة عام 2003.

ورغم أن الحكومة العراقية التي تقودها أحزاب شيعية قد بادرت إلى إضفاء طابع رسمي على وحدات الحشد الشعبي بالقول إنها تحت إمرة القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء ذاته، فإن تبعية المليشيات الفعلية هي لقادتها كما أن للكثير منها ولاء معلنا لإيران. وتتهمها الأمم المتحدة وأخرون بتنفيذ جرائم قتل وخطف في بعض المناطق التي جرت استعادتها من تنظيم داعش.

وكثيرا ما يثير وجود تلك القوات بشكل قسري ومفروض على خط الجبهة استياء المدنيين في المناطق ذات الأغلبية السنية. لكن الأمر اختلف في جبهة الموصل حيث اشتد رفض مشاركة تلك القوات ما دفع حكومة بغداد إلى إيجاد صيغ لإبعادها عن ساحة المعركة كي لا تغدو عامل تعطيل لها، ومن تلك الصيغ "منحها امتياز" استعادة الحويجة.

وقال دبلوماسي كبير تابع عملية التخطيط للهجوم على الموصل إن مفاوضات صعبة أسفرت عن الحل الوسط الذي يقضي بإرسال وحدات الحشد الشعبي إلى الحويجة.

وأضاف الدبلوماسي الذي تحدث لوكالة رويترز عن تفاصيل لم تعلن على الملأ بشرط عدم نشر اسمه "لا اعتقد أن هذا كان اتفاقا سهلا" موضحا أن المفاوضات شهدت الكثير من الشد والجذب.

إلا أن الدبلوماسي اعترف بأن الحل الوسط هذا أثار قلقا من وقوع انتهاكات في الحويجة، وتابع "نحن قلقون بحق".

كر كوك (العراق) - قالت مصادر عراقية إن صرف الجهود الحربية للمليشيات الشيعية المكونة للحشد الشعبي بشكل رئيسي نحو منطقة الحويجة بمحافظة كركوك، جاء بناء على اتفاق سياسي مسبق بين جهات وأطراف متدخل في معركة استعادة الموصل من تنظيم داعش، وكحل وسط لاسترضاء المليشيات بعد رفض أبناء محافظة نينوى لدخول الحشد مناطقهم.

وشرحت المصادر ذاتها أن زيارة رئيس الوزراء حيدر العبادي الجمعة إلى كركوك هدفت لاستكمال ترتيبات معركة الحويجة والتأكد من عدم اعتراض أطراف محلية في المحافظة على دور الحشد في المعركة.

ومن جهته قال نائب سابق بالبرلمان العراقي طلب عدم ذكر اسمه لحساسية الموضوع إن إسناد دور مهم في معركة الحويجة للحشد الشعبي مثل استرضاء مناسبا لقيادات المليشيات المرتبط أغلبها بطهران التي قال النائب ذاته إنها أوعزت لهؤلاء بالقبول بالصفقة نظرا لأهمية الموقع الاستراتيجي للحويجة كمحطة على طريق إيران الموصل عبر ديالى وصلاح الدين. وتحوّل المليشيات الشعبية التي شاركت ضمن الحشد الشعبي في الكثير من المعارك ضد تنظيم داعش في المناطق العراقية على سعة سيئة تشكلت من خلال الممارسات الطائفية وعمليات الانتقام والعقاب الجماعي التي سلطتها تلك المليشيات على سكان مناطق سنية كانت قد دخلتها بعد انتزاعها من داعش لا سيما في محافظة بابل بجنوب بغداد ومحافظتي ديالى وصلاح الدين بشمالها، ومحافظة الأنبار بغرب البلاد.

وشارك ذات المخاوف من أعمال انتقامية، المليشيات الشيعية إلى الحويجة حيث

هوشيار زيباري:
المسؤولون على دراية بحساسيات إرسال مقاتلين شيعة إلى مدينة سنية



حل البرلمان الكويتي يطلق سباقا انتخابيا مفاجئا

السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت طيلة السنوات الأربع الماضية، حيث صعب على نواب المجلس تأييدها نظرا لعدم شعبيتها.

ولا ينتظر أن تأتي انتخابات نوفمبر القادم ببرلمان كويتي مختلف جذريا عن الذي وقع حله لجهة ارتفاع نسبة الموالاة في صفوفه، لكن الفارق سيمثل في أن نوابه سيمعملون بعيدا عن ضغط موعد انتخابي قريب ما يسمح لهم بالاصطفاف إلى جانب قرارات الحكومة دون خوف من خسارة أصوات ناخبهم.

نظام الصوت الواحد لكل ناخب والذي جاء بالبرلمان الذي حل الأحد والمشكل من أغلبية موالية للحكومة.

وستكون الانتخابات المزمعة سبع انتخابات تجرى منذ عام 2006 في البلاد وتأتي في وقت تواجه فيه البلاد ضغوطا اقتصادية شديدة جراء التدهور الحاد في أسعار النفط، المصدر الرئيسي للدخل، الأمر الذي دفعها لاتخاذ قرارات صعبة تضمنت تقليص الدعم عن الوقود وإلغاء البعض من المشروعات التنموية. ومثلت تلك القرارات سببا في تغير علاقة الوفاق التي سادت بين

وأوضحت المصادر أن المجلس وافق على مشروع مرسوم بدعوة الناخبين إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع في هذا الموعد. وأضافت أنه سيتم رفع مشروع المرسوم إلى أمير البلاد للموافقة عليه.

وبعد الحديث عن الانتخابات بمجرد الإعلان عن حل المجلس، وشمل ذلك بعضا من مقاطعي الانتخابات السابقة.

وكانت قوى سياسية إسلامية وليبرالية رفضت المشاركة في انتخابات 2013 احتجاجا على تغيير قانون الانتخاب من نظام تعدد الأصوات الذي يخدم مصلحة المعارضة إلى

الكويت - أطلق قرار حل البرلمان الكويتي سباقا انتخابيا مبكرا فاجأ الجهات السياسية المعنية بالحصول على مقاعد تحت قبة عبدالله السالم وخصوصا القوى التي سبق أن اختارت مقاطعة الانتخابات السابقة، قبل أن تتسرع مؤخرا في ترتيب العودة عن المقاطعة استعدادا للانتخابات التي كان يفترض أن تجري صيف العام القادم.

وقالت مصادر حكومية كويتية، الإثنين، إن مجلس الوزراء حدد خلال اجتماعه الأسبوعي تاريخ 26 نوفمبر المقبل موعدا لإجراء الانتخابات النيابية.

استعداد سعودي لوقف القتال في اليمن

لندن - قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الإثنين إن بلاده مستعدة للموافقة على وقف لإطلاق النار في اليمن إذا وافق الحوثيون المدعومون من إيران، مضيفا أنه متشكك بشأن جهود إحلال السلام بعد محاولات سابقة لوقف إطلاق النار لكنها باءت بالفشل.

وجاء الموقف السعودي إثر دعوة الولايات المتحدة وبريطانيا الأحد إلى وقف فوري لإطلاق النار في اليمن لإنهاء العنف بين الحوثيين والحكومة اليمنية التي تحظى بدعم التحالف العربي بقيادة الرياض.

وقال الجبير للصحفيين في لندن «نود لو رأينا وقفا لإطلاق النار أمس. الكل يريد وقفا لإطلاق النار في اليمن وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية وأعضاء التحالف».

واتهم الجبير الحوثيين بنقض اتفاقات سابقة، مستدركا «لكننا مستعدون والحكومة اليمنية مستعدة للموافقة على وقف القتال إذا وافق الحوثيون عليه. دول التحالف ستحترم رغبة الحكومة اليمنية».

واجتمع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون ونظيره الأميركي جون كيري بالجير ومسؤولين من الإمارات الأحد. وقال إن الصراع في اليمن يثير قلقا دوليا متزايدا. ولا يزال يسيطر الحوثيون على صنعاء ومساحات من شمال وغرب اليمن لكن الجبير قال «إن خسارتهم باتت مسألة وقت».



طفل يمني في مخيم للنازحين بمديرية عيس بشمال غرب اليمن، حيث يقيم المئات من الفارين من الحرب الدائرة بالبلد والتي باتت تهدد بكارثة إنسانية واسعة النطاق بعد ظهور مؤشرات على مجاعة حقيقية، بحسب تقرير حديث للمركز اليمني للدراسات والإعلام الاقتصادي.

باختصار

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الإثنين، مع وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لوردريان خلال زيارة الأخير لدولة الإمارات، العلاقات الإماراتية الفرنسية و«مجالات التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين في الشؤون العسكرية والدفاعية».

قام وفد سعودي رفيع المستوى برئاسة سعود بن عبدالله بن سالم القحطاني المستشار بالديوان الملكي، الإثنين بزيارة قصيرة إلى العاصمة المصرية القاهرة استمرت لساعات بحث خلالها مع كبار المسؤولين المصريين علاقات البلدين والتطورات في المنطقة.

يستعد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لإجراء تغييرات سنتال قيادات كبيرة في الجيش وهيئة الأركان وخصوصا المسؤولين عن تمرير معلومات خاطئة للتحالف العربي ما تسبب بقصف مجلس العزاء في صنعاء.

اعتذر اليمن رسميا عن رئاسة القمة العربية المقبلة المقررة لشهر مارس من السنة القادمة وذلك بسبب الأوضاع الميدانية والسياسية السائدة في البلد، وبذلك تؤول رئاسة تلك القمة إلى الأردن.

سقط الإثنين ما لا يقل عن 30 ضحية بين قتلى وجرحى في تفجير انتحاري استهدف حاجزا للجيش العراقي في منطقة اليوسفية بجنوب العاصمة بغداد.

استلم العراق حوالي 2.8 مليون دولار من بريطانيا كتعويضات عن أجهزة كشف متفجرات بريطانية الصنع استوردتها بغداد بقيمة 85 مليون دولار وتبين لاحقا عدم كفاءتها.



«دعوة رئيس حكومة الإنقاذ خليفة الغويل لتشكيل حكومة وحدة وطنية، دعوة قديمة أطلقها مجلس النواب سابقاً منذ انطلاقته كحل للمشكلات السياسية».

صالح إفيحمة
عضو مجلس النواب الليبي

«حلف الناتو مستعد لدعم الليبيين، ومن الضروري وجود مؤسسة أمنية قوية في ليبيا، تكون قادرة على حماية الحدود واستعادة الأمن الداخلي».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



الأصالة والمعاصرة المغربي يتمسك برفض المشاركة في الحكومة

● إلیاس العماری: مشروعنا يختلف تماما عن مشروع العدالة والتنمية ● بن كيران يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة



انسجام مطلق

هو حزب الأصالة والمعاصرة». وتذهب البعض من القراءات إلى اعتبار أن الحزب الأقرب إلى التحالف مع العدالة والتنمية من الأحزاب المحسوبة حالياً على المعارضة، هو حزب الاستقلال (46 مقعداً)، وهو إن تم سيضمن لبن كيران الحصول على أغلبية مريحة داخل البرلمان لتسهيل عمل حكومته المرتقبة.

ويحتاج بن كيران إلى 73 مقعداً على الأقل بلوغ هذا الهدف، أي ضمان 198 مقعداً داخل البرلمان، ومع ذلك تبدو مهمة بن كيران صعبة نوعاً ما رغم احتفاظه بهامش للمناورة قد يمكنه من إيجاد تحالفات جديدة لتشكيل حكومته في آجال مقبولة.

من المشاكل التنظيمية التي يعاني منها منذ استقالة رئيسه صلاح الدين مزور. وكان بن كيران قد أعلن قبل ذلك أن مشاوراته ستشمل جميع الأحزاب السياسية، بما في ذلك فيدرالية اليسار، التي حصلت على مقعدين، وكذلك أيضاً الحركة الديمقراطية الاجتماعية (3 مقاعد)، بالإضافة إلى حزب الاتحاد الدستوري (19 مقعداً) الذي قرر الاندماج في فريق واحد مع النواب المحسوبين على التجمع الوطني للأحرار.

ولكنه عاد وأكد مرة أخرى على استحالة تحالفه مع حزب الأصالة والمعاصرة، قائلاً «دعوني أقول لكم إن الحزب الذي من المستحيل أن تشكل معه أي حكومة أو تحالف

التحالف الحكومي المُرتقب الذي يسعى بن كيران إلى تشكيله.

وبدا عبدالله بن كيران، الاثنين، مشاوراته مع الأحزاب القريبة من حزبه لتشكيل حكومته الجديدة، حيث يتوقع أن تشمل الأحزاب التي شاركت في حكومته السابقة، أي حزبه العدالة والتنمية، والتجمع الوطني للأحرار (37 مقعداً)، والحركة الشعبية (27 مقعداً)، والتقدم والاشتراكية (12 مقعداً).

ولا يستبعد المراقبون أن تشمل هذه المشاورات عدداً من الأحزاب الأخرى، لا سيما بعد اعتذار حليف الأمل، أي حزب التجمع الوطني للأحرار بسبب استعداداته لتنظيم مؤتمره العام في 29 أكتوبر الجاري، والبعض

بدأ رئيس الحكومة المغربية المكلف من قبل العاهل المغربي الملك محمد السادس، الاثنين، مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة، فيما أعلن حزب الأصالة والمعاصرة (متحصل على المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية) عن تمسكه بالبقاء في المعارضة وعدم المشاركة في الحكومة المقبلة.

الجمعي قاسمي

أي تحالف حركة نداء تونس مع حركة النهضة الإسلامية بعد استقطاب ثنائي حاد، أكد العماري أن مثل هذا الأمر «ليس وارداً، ذلك أن حزب الأصالة والمعاصرة حسم موقفه الذي لا يمكن التراجع عنه باعتبار أن المشروع الذي يدافع عنه يختلف تماماً عن مشروع حزب العدالة والتنمية».

ولكنه عاد في تصريحه لـ «العرب»، ليؤكد أن رفض الأصالة والمعاصرة الانضمام لحكومة بن كيران الثانية، هو موقف «لا يُفسد للسود قضية، ذلك أن حزبنا سيواصل العمل لما فيه خير الوطن والمواطن، وذلك من موقع المعارضة».

وكانت مصادر إعلامية مغربية محلية قد أشارت في وقت سابق، إلى وجود اتصالات و مشاورات بين حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة، بحثاً عن قواسم مشتركة تساعد على تجاوز الخلافات، وبالتالي الدخول في تحالف حكومي، خاصة وأن مثل هذا التحالف سيضمن أغلبية مريحة داخل البرلمان باعتبار أن الحزبين لهما 227 مقعداً من أصل 395 مقعداً، حيث فاز العدالة والتنمية بـ125 مقعداً، بينما حصل الأصالة والمعاصرة على 102، وذلك أمام تراجع ملحوظ لبقية الأحزاب الأخرى.

وأمام تمسك حزب الأصالة والمعاصرة بموقفه الذي يوازيه موقف مماثل من حزب العدالة والتنمية، اختار الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (20 مقعداً) الاصطفاف إلى جانب المعارضة، حيث كشف أمينه العام الأول إدريس لشكر، أنه قرر خوض معركة رئاسة مجلس النواب من خلال ترشيح الحبيب المالك، رئيس اللجنة الإدارية للحزب الذي تم اختياره رئيساً للفريق الاشتراكي بالبرلمان. وبهذا القرار، يكون حزب الاتحاد الاشتراكي قد انضم إلى جانب حزب الأصالة والمعاصرة في المعارضة، وذلك في مواجهة

لحزب الأصالة والمعاصرة، المشاورات التي بدأها بن كيران، الاثنين، لتشكيل الحكومة المغربية الثانية بقيادة حزب العدالة والتنمية والحادية والثلاثين في تاريخ المغرب، بالتأكيد على تمسك حزبه بالعمل من موقع المعارضة، وذلك في الوقت الذي تعددت فيه السيناريوهات حول التحالف الحكومي الجديد، ارتباطاً بنتائج الانتخابات التشريعية التي أقرت مشهداً سياسياً جديداً تباينت فيه موازين القوى الحزبية.

وقال إلیاس العماري في اتصال هاتفي مع «العرب»، إن موقف حزبه الأصالة والمعاصرة، «واضح بخصوص هذه المسألة، وقد عبرنا عنه قبل الإعلان عن نتائج انتخابات السابع من أكتوبر، وهو موقف مبدئي لا يمكن أن يتغير الآن».

وخلافاً للآراء والتكهنات التي برزت خلال الأيام الثلاثة الماضية حول إمكانية استنساخ تجربة تونس ما بعد انتخابات أكتوبر 2014،

إلياس العماري:

سنواصل العمل لما فيه خير الوطن والمواطن من موقع المعارضة



التكتل النقابي الجزائري ينفذ إضراباً احتجاجاً على قانون التقاعد

وتقلص مداخيل الخزينة العمومية»، وقد تمت المصادقة عليه في مجلس الوزراء وطرح من طرف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على البرلمان للمصادقة عليه.

ويتنظر أن يغير القانون جدلاً ساخناً داخل قبة البرلمان، بسبب الموقف الرافض له من طرف البعض من الكتل النيابية المعارضة، كما أبدى بعض نواب الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) امتعاضهم منه، الأمر الذي يوحى بحجم المعركة التشريعية التي ستخوضها الحكومة بسبب حاجتها لتوفير ما يناهز 400 مليون دولار للخزينة العمومية.

حديثاً، حيث تم تهديدهم بالفصل رغم أن الإضراب حقق يكفله الدستور لجميع الفئات الشغيلة مهما كانت علاقة عملها. ويتضمن القانون الجديد للحكومة، إلغاء ما يعرف بالتقاعد النسبي والتقاعد دون شرط السن، مع وضع استثناءات لما أسمته الحكومة بـ«المهن الشاقة»، حيث استوجبت توفر سن 60 للرجل و55 للمرأة كشرط رئيسي للتقاعد.

وتتمسك الحكومة الجزائرية بضرورة تمرير القانون الجديد للتقاعد حفاظاً على ما تسميه بـ«التوازنات المالية لصندوق التقاعد المهدد بالإفلاس بسبب تداعيات الأزمة المالية،

الإضراب الذي شمل وظائف حكومية عديدة كالإدارة والتعليم والصحة وبعض القطاعات الاقتصادية العمومية. فمباشرة تحدثت وزارة التربية عن فشل الإضراب وعدم استجابة منتسبيه لنداء توقيف العمل لمدة يومين، فإن نقابي التكتل المستقل اعتبروا الإضراب ناجحاً وقد تفاوتت نسبة الاستجابة له من مؤسسة لأخرى، إلا أنه شمل جميع القطاعات.

وأكد النقابي مسعود بوزيدية من تنظيم المجلس الوطني المستقل لأساتذة التعليم الثانوي والتقني، أن الإضراب حقق أهدافه رغم التضحيات الممارسة من طرف الوصاية على فئات الأساتذة المتقاعدين والموظفين

صابر بليدي

الجزائر- نفذ التكتل النقابي المستقل في الجزائر، إضراباً عن العمل شمل الوظائف الحكومية كالصحة والإدارة، من أجل ثني الحكومة على قانون التقاعد الذي طرحته أمام البرلمان من أجل المصادقة عليه. وجاء الإضراب الذي هدفت به عدة نقابات مستقلة منذ عدة أسابيع في أعقاب فشل مفاوضات قادتها وزارتا التربية والعمل والشؤون الاجتماعية مع قيادي التكتل النقابي. وتضاربت الأرقام والإحصائيات الصادرة عن الحكومة والتكتل النقابي بشأن نجاح

سليم وزير الخارجية التونسي خميس الجيهناوي أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رسالة خطية من الرئيس الباجي قايد السبسي، تضمنت دعوة للمشاركة في المؤتمر الدولي لدعم الاقتصاد والاستثمار المقرر عقده بتونس يومي 29 و30 نوفمبر القادم.

الوزير الشؤون المغربية والاتحاد الإفريقي الجزائري عبدالقادر مساهل، الاثنين، في زيارة عمل إلى النيجر حاملاً رسالة من الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة إلى نظيره النيجري محمود إيسوفو، بخصوص أشغال الدورة التاسعة لاجتماع دول جوار ليبيا بنيامي المزمع تنظيمه، الأربعاء المقبل.

قالت وزارة الداخلية التونسية إن قوات الأمن اعتقلت في مدينة طبرقة (شمال غرب تونس) عنصراً بشبهة الانتماء لتنظيم إرهابي بعد أن ضبط بمقر سكنه على طائرة من دون طيار.

أكد حزب التجمع الوطني للأحرار، أن خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة افتتاح البرلمان، تضمن رسائل «قوية وصريحة» موجهة لجميع الفاعلين السياسيين والحكوميين والمسؤولين الإداريين والمنتخبين.

أفرجت النيابة العسكرية عن سبعة سجناء كانوا محتجزين في سجون مدينة مصراتة من بينهم الرائد بشير هليل القذافي من سرت، بعد سجنه منذ العام 2012.

قالت إذاعة «موزاييك»، إن رئاسة الحكومة التونسية بصدد وضع اللمسات الأخيرة على عدد من مشاريع القوانين تهدف إلى محاربة الفساد من ذلك مشروع قانون لمكافحة الكسب غير المشروع والتصريح بالمكاسب وحماية المبلغين عن الفساد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انشقاق الأمن الرئاسي يهدد مصير حكومة السراج

ممع من يحاول زعزعة الأمن وإثارة الفوضى في البلاد.

وأكد السراج أنه أصدر تعليماته لوزارة الداخلية والأجهزة الأمنية التابعة لها، بتنفيذ مذكرة النائب العام بشأن ضبط وإحضار مقتحمي مقرات الدولة والتخطيط لذلك خلال اليومين الماضيين.

واجتمع عضو المجلس الرئاسي أحمد معيتيق، الأحد، برئيس الحرس الرئاسي نجم الدين الناكوع ومعاونيه، وبحسب إدارة الإعلام والتواصل التابعة لمجلس الرئاسي، فقد تم بحث سبل تفعيل مهام الحرس الرئاسي من أجل حفظ واستتباب الأمن في البلاد، كما تمت مناقشة هيكلية الحرس الرئاسي والمسائل القانونية المتعلقة بها.

ومن جانبه أدان حزب العدالة والبناء الإخواني في بيان له حادثة اقتحام مقر مجلس الدولة من قبل مجموعة وصفها بالمعارضة للاتفاق السياسي ومعلقة لتنفيذ بنوده.

ودعا الحزب في بيانه المجلس الرئاسي إلى الاضطلاع بدوره وتفعيل مؤسسات الدولة بما يحقق مصلحة المواطن في كل أنحاء ليبيا، مشدداً على عدم انتظار المعرقلين من الطرفين، مرجحاً ذلك إلى عدم اتفاقهم إلا على إفضال الاتفاق السياسي واستمرار الأزمة.

كما طالب المجلس بضرورة تفعيل الحرس الرئاسي وبنود الترتيبات الأمنية الواردة في الاتفاق السياسي، ومتابعته وزارة الداخلية لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضبط أمن واستقرار العاصمة.

الميليشيات الرافضة له. وأضاف الورفلي أن المجلس الرئاسي لديه ميليشيات هو الآخر تابعة لأحمد معيتيق، عضو المجلس الرئاسي، قدمت لها إجراءات مالية، إضافة إلى وجود حرس رئاسي موال له ويتكون من ميليشيات تم دمجها في هذا الجهاز الوليد.

وتدعم تصريحات رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج التي كان قد أدلى بها، الاثنين، توقعات الورفلي، حيث قال خلال كلمة القاها بمناسبة تخريج دفعة جديدة للشرطة بمقر داخلية الوفاق، إنه لن يتهاون

تشهد أي تحرك عسكري ضد المجلس، الأمر الذي أرجعه مراقبون لوجود قوة عسكرية إيطالية على مقربة من قاعدة أبوسنة البحرية التي باشر منها المجلس الرئاسي مهامه.

وتبدو توقعات خروج الرئاسي من العاصمة منطوية، لكن الباحث السياسي الليبي العربي الورفلي استبعد إمكانية حدوثها وذلك لعدة اعتبارات. وأوضح الورفلي في تصريحات لـ «العرب»، أن المجلس الرئاسي سيسعى للبقاء في العاصمة حتى وإن كلفه الأمر الدخول في صراع مسلح مع

طرابلس - ما زالت حادثة انقلاب ما يعرف بحكومة الإنقاذ على المجلس الرئاسي الليبي تلقي بظلالها على المشهدين السياسي والأمني في العاصمة الليبية طرابلس، حيث أعلن الأمن الرئاسي الموجود في قصور الضيافة عن عودته لما أسماه بـ«الشريعة»، أي حكومة الإنقاذ المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

وطرح انشقاق الأمن الرئاسي الليبي عن اتفاقية الصخيرات وإعلانه العودة إلى الشرعية الدستورية المنبثقة عن الإعلان الدستوري، أي المؤتمر المنتهية ولايته وحكومته، عدة تساؤلات جديدة حول مصير المجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات وحكومته.

ويرى البعض من المتابعين للمشهد السياسي الليبي أن مغادرة المجلس الرئاسي للعاصمة طرابلس ليست سوى مسألة وقت لا أكثر. وعقب تشكيل المجلس الرئاسي وتوقيع الاتفاق السياسي في مدينة الصخيرات المغربية في ديسمبر الماضي، انتقل المجلس الرئاسي إلى العاصمة التونسية لبدء مشاورات تشكيل حكومته.

ودخل المجلس الرئاسي طرابلس في أعقاب شهر مارس الماضي عن طريق البحر وذلك بعد أن أغلقت حكومة الغويل الملاحة الجوية في المطارات غرب البلاد لمنع طائرة المجلس الرئاسي من الوصول إلى طرابلس. ولئن هددت حينها حكومة الإنقاذ بمواجهة الفصائل الموالية للمجلس الرئاسي في صورة دخوله إلى العاصمة، إلا أن المدينة لم



مصير مجهول



«قلنا بوضوح خلال المحادثات النووية إن المسائل الأمنية والبيئية والدفاعية وسياستنا الإقليمية، غير قابلة للتفاوض وغير مرتبطة بالمفاوضات النووية».

عباس عراقجي
نائب وزير الخارجية الإيراني

«الانتخابات يجري التلاعب بها يقينا من قبل وسائل إعلام مشوهة وغير أمينة تؤيد هيلاري كلينتون، ولكن الأمر ينطبق كذلك على الكثير من أماكن الاقتراع».

مايك بينس
المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس الأمريكي



أخبار

لا عقوبات أوروبية على موسكو بسبب الأزمة السورية

● الاتحاد الأوروبي منقسم إزاء التدخل العسكري الروسي في سوريا ● بروكسل تميل إلى لعب دور إنساني أكبر



تباعد في وجهات النظر

لهم دور في الصراع الدائر في سوريا، لتضاف أسماؤهم إلى قائمة تضم 200 شخص من بينهم ثلاثة إيرانيين. ويفرض الاتحاد الأوروبي أساسا عقوبات على سوريا بما يشمل حظر أسلحة ونفط وقيود على أكثر من 200 شخصية و70 كيانا. وقال وزير الخارجية البريطاني الذي أجرى محادثات مع نظيره الأمريكي جون كيري، الأحد، إن قصف روسيا لحلب «عار على الإنسانية»، ووصف روسيا بأنها من يحرك الحكومة السورية. وقالت بريطانيا والولايات المتحدة، الأحد، في لندن إنهما تبحثان فرض عقوبات إضافية على الأسد ومن يدعمونه دون ذكر روسيا بالاسم.

ما يعتبر التزاما أخلاقيا وهو وقف مذابح السكان في حلب». لكن الاتحاد منقسم بشأن إستراتيجية التعامل مع روسيا أكبر مورد للطاقة له، وهناك خلافات حول المدى الذي يتعين عنده انتقاد موسكو، وما إذا كان هناك ما يدعو إلى فرض عقوبات على الروس. وتريد بريطانيا وفرنسا فرض حظر سفر على 20 سوريا آخرين وتجميد أصولهم، للاشتباه في أنهم يوجهون هجمات على مدنيين في حلب، لتضاف أسماؤهم إلى قائمة يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات عليها بالفعل وإلى حظر توريد النفط والسلاح لسوريا. وقال دبلوماسيون إن باريس ولندن أثارتا كذلك احتمال فرض عقوبات على 12 روسيا

الروسية المدمرة في سوريا وتمهيد الطريق لفرض المزيد من العقوبات على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد. وبعد فشل جهود دبلوماسية قادتها الولايات المتحدة في مطلع الأسبوع في تحقيق انفراجة، اجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ للدعوة إلى إنهاء قصف أحياء حلب الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة السورية، حيث يعيش نحو 275 ألف شخص تحت الحصار والإسراع بتوصيل مساعدات إنسانية للمدينة. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرو، «الضغط (على روسيا) يجب أن يكون قويا، وكلما أظهر الاتحاد الأوروبي موقفا موحدا وتصميما تمكنا من المضي قدما في

خلافات داخل الاتحاد الأوروبي إزاء التدخل العسكري الروسي في سوريا بين شق ينادي بضرورة فرض عقوبات على موسكو وآخر لا يرى جدوى من اتخاذ هذه الخطوة، وتميل الكفة أكثر إلى المدافعين عن الاتجاه الثاني رغبة من الاتحاد في لعب دور إنساني أكبر بعيدا عن التورط في المستنقع السوري.

من السلطات السورية». وأشارت مونغيريني إلى أن الاتحاد الأوروبي يملك «أدوات كثيرة أخرى» غير العقوبات. ويلتقي قادة الاتحاد الأوروبي، الخميس، في قمة في بروكسل حيث ستتم مراجعة العلاقات مع روسيا، لكن الأمل بتخفيف التوتر بين الطرفين قد تتبدد بسبب الأزمة السورية. وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره البريطاني بوريس جونسون، حذرا الأحد بأن على الحلفاء الغربيين أن ينظروا في عقوبات ضد أهداف اقتصادية في سوريا وروسيا بسبب حصار قوات النظام السوري المدعومة من روسيا لأحياء الشرقية في حلب.

لكن دولا كثيرة ترد، خصوصا بسبب التوتر بين روسيا وأوروبا في شأن الأزمة الأوكرانية، في تصعيد الأمور بشكل إضافي. واعتبر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، أن العقوبات لن تساهم في تحسين وضع المدنيين في حلب.

وقال «لست الوحيد المشكك بالنسبة إلى العقوبات»، مضيفا أن المحادثات «لا تزال أفضل وسيلة». وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسبلبورن حول مسألة العقوبات على روسيا، «لن نتوصل إلى إجماع، هذا ليس الوقت المناسب، وسنكون له عواقب عكسية».

ومن جهته قال سياسيان كيرتس وزير خارجية النمسا للصحافيين «فكرة فرض عقوبات إضافية على روسيا قد تكون خاطئة... نحن لا نحتاج للمزيد من التصعيد». وفرض الغرب عقوبات واسعة النطاق على روسيا، بعد ضمها لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا عام 2014 ودعمها للمتطرفين في

لوكسمبورغ - أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مونغيريني، الاثنين، أن الاتحاد لا يفكر بفرض عقوبات على روسيا بسبب دورها في سوريا وإنما بإجراءات إضافية ضد النظام السوري. ولم يبد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الـ28 خلال اجتماع الاثنين في لوكسمبورغ حماسة إزاء تعزيز العقوبات المفروضة على موسكو بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية، رغم دعوة من الولايات المتحدة وبريطانيا لإجراءات جديدة بسبب القصف الكثيف على مدينة حلب السورية.

وقالت مونغيريني عند وصولها إلى الاجتماع الذي تطلق عليه الأزمة السورية، ردا على سؤال حول خطوات مقبلة ضد موسكو «لم تطرح أي دولة عضو (في الاتحاد) هذه المسألة».

وأضافت «لكن هناك عقوبات ضد النظام السوري وتجرى مناقشات حول ذلك وبالتأكيد توسيعها أمر ممكن». وعبرت مونغيريني عن «فخرها»، لأن الاتحاد الأوروبي ليس قوة عسكرية تشكل طرفا في النزاع، ما يسمح له بالتركيز على التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإيصال المساعدة الإنسانية والعمل على إيجاد حل سياسي دائم.

والإتحاد الأوروبي، صاحب أكبر مساعدات في الصراع السوري، على اتصال شبه يومي مع الجمعيات الخيرية لدخول المدينة، لكن دبلوماسيين يقولون إن الشاحنات لا يمكنها اجتياز نقاط التفتيش إلى شرق حلب. وقال مسؤول من الاتحاد الأوروبي «ليس هناك رفض مباشر، لكن تطلب من السائقين أشياء لا يملكونها مثل تراخيص خاصة». وأضاف «نحتاج إلى خطاب لتسهيل الإجراءات

فرانك فالتر شتاينماير:
العقوبات على موسكو
لن تساهم في تحسين
وضع المدنيين في حلب



تسريع وتيرة محاكمة الإسلاميين المتطرفين في بنغلاديش

باختصار

قامت الشرطة الألمانية بتفتيش 10 مدارس، بعد أن تلقت تهديدات عبر رسائل إلكترونية، الاثنين، رغم أن مسؤولين قالوا إنهم لا يعتقدون أن الرسائل تشكل تهديدا خطيرا.

انتخب بوسني صربي رئيسا لبلدية سربيرييتسا، المدينة التي قتل فيها الآلاف من المسلمين خلال الحرب البوسنية في التسعينات من القرن العشرين والتي تعاقب على رئاسة بلديتها مسلمون دون انقطاع منذ 1999، بحسب ما أظهرت النتائج الرسمية، الاثنين.

أكد مسؤولون أفغان، الاثنين، أن عبدالرشيد دستم نائب الرئيس الأفغاني نجا دون أذى من كمين نصبه مقاتلون من حركة طالبان لموكبه، أثناء عودته من الإشراف على المعارك في ميدان قتال بالشمال.

قتل شخص وجرح ستة آخرون، فيما اعتبر ستة في عداد المفقودين في انفجار، الاثنين، في مصنع للمواد الكيميائية في مقر شركة «بي إيه اس أف» في ألمانيا، بحسب ما أفادت الشرطة التي نصحت السكان المحليين بعدم الخروج من منازلهم.

أعلنت حركة خمس نجوم الإيطالية المعارضة الاثنين، أن الإصلاح الدستوري المقرر أن يتم الاستفتاء عليه في الرابع من ديسمبر المقبل، ما هو إلا «غش» من شأنه تحويل البلاد إلى حكم فردي مطلق.

قال محام يمثل ضحايا الهجوم الإسرائيلي على سفينة المساعدات التركية لغزة مافي مرمرة، إن موكله يخشون أن تعلق محكمة تركية الدعوى التي أقاموها بسبب اتفاق على تطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا.

الدفاع عن حقوق المثليين خولهازان منان في الربيع خلال سلسلة من الاغتيالات بالسلاح الأبيض. وقالت الشرطة إنها اعتقلت رشيد النبي (26 عاما) في محطة للحافلات في العاصمة دكا.

وصرح قائد وحدة مكافحة الإرهاب في دكا منير الإسلام أن «خمس أشخاص من بينهم رشيد النبي شاركوا في قتل صمد»، موضحا أنهم كانوا جميعا يحملون أسلحة نارية. وتابع أنهم «هاجموا تنظيم الدين بالسلاح الأبيض ثم أطلقوا عليه النار مع اقتراب الناس». ويشتهر بان رشيد النبي متورط في الاعتداء على الناشئ أحمد رشيد توتول الذي نجا من الموت.

العاصمة بمناسبة رأس السنة. وقال المتحدث باسم الشرطة شهيد الرحمن، إن عقوبة الإعدام صدرت بحق 64 إسلاميا متطرفا على الأقل، وإنهم رفعوا طلبات استئناف إلى المحكمة العليا.

لكن منظمات حقوقية تقول إنه ليس هناك ما يثبت بأن عقوبة الإعدام هي رادع لذلك. وتأسست جماعة مجاهدي بنغلاديش في أواخر التسعينات وتسعى إلى فرض الشريعة في بنغلاديش التي تعد بلدا علمانيا عدد سكانه 160 مليون نسمة. ومن جهة أخرى، أكدت شرطة بنغلاديش، الاثنين، أنها أوقفت المشتبه به الرئيسي في قتل المدون تنظيم الدين صمد والناشط في

ومنذ يوليو، قتلت الشرطة 40 متطرفا من المشتبه بهم من بينهم الزعيم الجدي لجماعة مجاهدي بنغلاديش نديم شوردي الكندي، الذي ينحدر من بنغلاديش وخطط للهجوم على المهني.

وسرعت المحاكم في البلاد محاكمة الإسلاميين المتطرفين، ما أثار قلق المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يؤكدون أن دوافع سياسية وراء مثل هذه الأعمال. وصرح المدعي العام محبوب العالم أن الحكومة «تحاول أن تعالج بسرعة كل ملفات الناشطين»، بما في ذلك قضايا إلقاء قنابل على مجمع قضائي خارج دكا، وخلال حدث ثقافي في مدينة شمالية ومهرجان في

دكا - أعلنت بنغلاديش، الاثنين، أنها قررت تسريع وتيرة محاكمة إسلاميين متطرفين بعد ساعات على إعدام قيادي إسلامي متطرف شنقا، لتورطه في تفجير يعود إلى 2005 أسفر عن مقتل اثنين من القضاة.

ونفذ حكم الإعدام شنقا بأسد الإسلام (42 عاما) زعيم جماعة مجاهدي بنغلاديش التي حملتها الحكومة مسؤولية هجوم وقع في الأول من يوليو، واستهدف مهني في منطقة راقية في دكا قتل فيه 22 شخصا معظمهم أجنب. وشنت قوات الأمن عملية ضد الإسلاميين المتطرفين، بعد الهجوم على المهني الذي هز صورة بنغلاديش كبلد إسلامي معتدل.

تعيين أول امرأة في المنصب الثاني بالناتو

بروكسل - تسلمت الأميركية روز غوتمولر الاختصاصية في شؤون روسيا، الاثنين، مهامها كمساعدة للأمين العام للحلف الأطلسي في بروكسل، وفق ما أعلن الحلف في بيان. وتخلف غوتمولر، وهي أول امرأة تعين في هذا المنصب، الدبلوماسية الأميركية الناطق بالروسية الكسندر فيرشبو الذي كان يتولى هذا المنصب منذ فبراير 2012. وهي ثاني مرة يعين فيها أميركي في هذا المنصب.

وغوتمولر من مستشاري وزير الخارجية الأميركي جون كيري وكانت مساعدة له في مسائل ضبط الأسلحة والأمن الدولي. وهي خبيرة في العلاقات مع روسيا، وكانت رئيسة فريق المفاوضات في اتفاقية «ستارت» الجديدة مع موسكو للحد من الأسلحة الإستراتيجية.

وحين اقترح الرئيس باراك أوباما في مارس غوتمولر لهذا المنصب، اتهمها أعضاء جمهوريون في الكونغرس بأنها تبدي ليوثة حيال روسيا برئاسة فلاديمير بوتين.

وأثار ضم روسيا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية في مارس 2014 توترا شديدا في العلاقات بين الحلف الأطلسي وروسيا، وصل إلى مستويات غير مسبوقة منذ الحرب الباردة. وأجرى الحلف الأطلسي، الشهر الماضي، محادثات مع روسيا في بروكسل، جرى خلالها بحث مسائل الحد من المخاطر والشغافية.



مهاجر في كاليه بفرنسا يتابع التطورات على هاتفه المحمول، الاثنين، بالتزامن مع بدء السلطات تفكيك ما يسمى بمخيم «الغابة» حيث أعدت باريس أكثر من 7000 مكان لإيواء المقيمين فيه.



«علاقة مصر والسعودية علاقة استراتيجية مهمة ولا بد من حمايتها، لكن لا يمنع الخلاف بين البلدين».

عمرو موسى
الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية



«التعاون بين مصر وإيران يساعد على معالجة مشكلات العالم الإسلامي، وبخاصة حماية القضية الفلسطينية وخفض حدة التوتر في المنطقة».

حسين أمير عبدالهيان
مدير عام الشؤون الدولية في مجلس الشورى الإيراني

مصر والسعودية: تقارب مفيد أكثر منه تحالف

● الحرب السورية ليست أساس الخلافات المتجددة ● تكرار الحقبة الناصرية اليوم لن يكون مفيدا للطرفين



تقارب مفيد

ومعاداتها للشيعوية السنيونية. لكن الشرق الأوسط ليس أوروبا، والسعودية ليست قوة عظمى تحاول فرض رؤية بديلة واضحة للمنطقة، ومصر ليست دولة أوروبية تحولت إلى أنقاض يبحث الناس بينها عن الخبز. الفكرة الأساسية التي باتت تسيطر على العقل الحاكم في القاهرة اليوم هي أن المساعدات، خصوصا السعودية، كانت ثمنا بسيطا لإطاحة نظام الإخوان المسلمين الذي يعد العدة للوصول إلى الحكم في الرياض مباشرة أو بالاستعانة بإيران كما شهدت زيارة محمود أحمدني نجاد للقاهرة. احتاج النظام الجديد في القاهرة إلى دعم اقتصادي كي يتمكن من تثبيت نفسه في مواجهة شبه عزلة دولية، وطموح لإخواني بالعودة.

الخطوط الحمراء

لم تكن المساعدات الاقتصادية عملا خيرا. أدركت الرؤية السعودية الآن، ولو بشكل غير مكتمل، الخطوط الحمراء التي لا يمكن للمؤسسة العسكرية المصرية بشكل خاص تخليها إقليميا. لا يروق لمصر أيضا عودة الرياض إلى دعم الإخوان المسلمين في اليمن وتنظيمات سلفية، اجتماعية أو جهادية، يساهم صعودها في إنهاء أي أثر للدولة الوطنية حتى بعد انتهاء الصراع في سوريا. لا تبدي السعودية أي استعداد لتفهم وجهة النظر المصرية في الملف السوري بالذات، يقع الكثير من وسائل الإعلام السعودي في فخ الاستسهال الرومانسي والسطحية عند الترويج لفكرة أن مصر تدعم بشار الأسد.

يغيب عن فكر الكثيرين في السعودية، وبين صفوف المعارضة السورية على حد سواء، أن الفلسفة التاريخية للسياسة الخارجية المصرية في الشرق الأوسط تضع سوريا في العقيدة العسكرية للجيش المصري سوريا هي مجال حيوي لأي عمليات خارجية ضد إسرائيل، والجيش السوري (أو ما تبقى منه) هو آخر ما تبقى للجيش المصري قبل أن يصبح مكتشفا تماما.

بالطبع قد تكون هذه العقيدة غير مفهومة للكثيرين مقارنة بالتغيرات الجذرية التي تشهدها المنطقة حاليا، لكن إذا كان الحلفاء لا يفهمون تحفظات بعضهم البعض، إذن كيف يمكننا أن نسميهم "حلفاء"؟ اتفاق السعودية ومصر على عدم الاتفاق والتعايش مع هذا الواقع هو الحل الأنسب كي يقف "التحالف" الشكلي عند حد "التقارب المفيد"، ولا ينحدر إلى ما هو أسوأ من ذلك. تكرار الحقبة الناصرية مرة أخرى اليوم لن يكون مفيدا للطرفين، وسينقل إيران حتما إلى المرحلة التالية من خطتها لهيمنة مطلقة على المنطقة.

«العلاقة بين الجانبين لم ترتق يوما إلى مستوى التحالف، وبدلا من ذلك حافظ الحكم في السعودية وحكم الجيش في مصر على مسافات متباعدة بلورت «علاقات الضرورة» التي مازالت تحكم توجهات البلدين إلى الآن

«

أو السماح لبوق إعلامي بالكلام عن الشأن السعودي المصري خارج حيز الدبلوماسية والتكتم. لكن في نفس الوقت مازالت السعودية تتبنى سلوكا يشبه في حد كبير منه سلوك الأميركيين تجاه أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. كان مشروع مارشال لإنقاذ دول أوروبية مدمرة تماما جسرا لعبور الولايات المتحدة إلى وراثة الإمبراطورية البريطانية التي لطالما حافظت على الهيمنة المطلقة قبل الحرب.

لكن دولارات الأميركيين كانت أيضا مشروطة بتأكيد أوروبا ولاعها للرأسمالية،

كداعم إقليمي وعربي يمكن لانحيازاته المطلقة أن تحسم المواجهة على المدى الطويل. اليوم لا تجد السعودية في الولايات المتحدة، التي قررت ترك المنطقة لعبت الإيرانيين من دون أي ضغوط، ولا مصر التي لا تستطيع ولا تريد أيضا لعب أي دور إقليمي في هذه المرحلة. في النهاية الشعور المهيمن في السعودية هو أنها قدمت ما عندها مصر عندما استثمرت في دعم النظام المصري الجديد بالمليارات من الدولارات على أمل أن تلقى دعما من نوع آخر في مواجهتها مع إيران. لكن طلب الدعم بين الحلفاء لا يكون عبر وقف المساعدات أو إلغاء الصفقات.

قبل ثلاثة أعوام واجه المصريون نفس الموقف بأبعاد مختلفة قليلا. لم ينس المصريون ما فعلته قطر. عندما قررت الدوحة إرسال مساعدات للقاهرة أيام حكم الإخوان ربطت مساعداتها بخيط. بمجرد إدراك أن رؤية النظام الجديد لا تتوافق مع أجندة المصالح القطرية، جذبت الدوحة الخيط تجاهها مرة أخرى، واستعادت كل دولار من الخزينة المصرية.

من المبكر الحكم على أن السعودية ستقف في نفس الخطأ، سواء عبر إيقاف شحنات نفط كان متفقا عليها بين الطرفين مسبقا

ما يفرق بين القاهرة وطهران أكثر مما يجمعهما

محمد العرابي:

العلاقة بين مصر وإيران تراوح مكانها منذ زمن ولم يحدث فيها اختراق حقيقي



ولأن الاقتصاد دائما ما يفرض طقوسه على البعض من القضايا السياسية، ويمكن أن يكون سببا في تحول الكثير من الثوابت، إذا كانت هناك أزمات تفرض التحول الإيجابي تجاه نظام لم يكن صديقا، فهل يمكن أن يكون الاقتصاد دافعا لعودة العلاقات بين الدولتين الإيرانية والمصرية؟ وأجاب على هذا التساؤل السفير جمال بومي، رئيس اتحاد المستثمرين العرب، بقوله إنه من غير المنطقي أبدا أن نتحدث عن إيران كبديل من النواحي الاقتصادية للسعودية ودول الخليج بالنسبة إلى مصر.

وأشار لـ "العرب"، إلى أن حركة التجارة بين إيران ومصر ضعيفة جدا، كما أن الاستثمارات محدودة، والأرقام لا تعكس قدرة إيران على القيام بهذا الدور، كما أن مصر لا تنظر إلى إيران من منظور البديل لأن العلاقات بين البلدين غير مستقرة، وتتعرض من وقت لآخر لعوامل تؤدي إلى توترها.

في ما يخص الملف الفلسطيني بكل تفاصيله، ويقوم الموقف الإيراني في الأساس على رفض حل الدولتين "فلسطينية وإسرائيلية"، بينما الموقف المصري، جزء من موقف الرباعية العربية (مصر-السعودية-الإمارات-الأردن)، والقائم في الأساس على فكرة حل الدولتين، والذي يستند إلى المبادرة السعودية التي أطلقها الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشأن أسس التسوية السياسية. ويتوقف البعض من متابعي المشهد العربي هنا، عند هذه النقطة تحديدا، كواحدة من أهم النقاط التي تجعل من تجاوز الخلافات السعودية المصرية أمرا لا بد منه.

وقال محمد الشهاوي، مستشار كلية القيادة والأركان بالقاهرة، لـ "العرب"، إن الحلم الفارسي الذي تحاول إيران تطبيقه على أرض الواقع، يتم فيه استخدام حماس كورقة تساو مع بها طهران النظام المصري. وقال السفير محمد العرابي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري لـ "العرب"، والذي عمل في السابق وزيراً للخارجية، إن العلاقة بين مصر وإيران، تراوح مكانها منذ زمن بعيد، ولم يحدث فيها اختراق حقيقي، ناهيا أن تكون هناك تفاهات مصرية إيرانية بشأن سوريا، والرياض تعلم ذلك.

يبدو التوتر الحاصل، مؤخرا، في العلاقات المصرية السعودية مرتبطا في ظاهره بالملف السوري وتباين وجهات النظر بشأنه، دعمه تصويت القاهرة في مجلس الأمن لصالح مشروع قرار روسي بشأن الأوضاع في حلب، لكن تاريخ العلاقة بين البلدين يوضح أن التناقضات بينهما أعمق من ذلك، وهي متصلة في جذور علاقتهما، وتظهر من وقت لآخر في شكل توتر مرتبط بملف ما أو قضية إقليمية محددة.

محاولات الشقيقتين لإخفاء أبعاد هذا الصراع المحتدم باعث بالفشل، ولم يجد كل منهما مفرًا في النهاية سوى الاستقواء بالجيران. جيران بطموحات خاصة بهم مثل إيران وتركيا. ليست الحرب السورية هي أساس هذه الاختلافات المتجددة، بل كانت المناوشات التي أعقبت تصويت مصر في مجلس الأمن لصالح القرار الروسي، شرارة صغيرة تطايرت عن الجانبين من دون قصد. ما يهم السعوديين أكثر هو اليمن.

قاد هذا الملف وغيره السعودية للسقوط في فخ التوقعات، ولم تكن قادرة على قراءة "حليفها" بشكل جيد. تعاملت دوائر الحكم في السعودية مع النظام المصري بوصفه نظاما مركزيا ليس إلا. لم يفهم الكثيرون هناك كيف لا يستطيع هذا النظام المركزي ذي السلطات المطلقة تمرير اتفاقية التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير، أو إرسال قوات برية قادرة على حسم المعركة في اليمن.

ليس على هذا تجري الأمور في مصر. السيسي، وإن كان يرغب في إظهار البعض من الائتمانات من دعم السعودية ودول خليجية أخرى لمصر بعد الإطاحة بنظام الإخوان المسلمين، فإنه مازال يفهم حدود حركته جيدا. ثمة مقارنة أخرى يمكن اعتبارها الرؤية الحاكمة للفلسفة التي يعتمدها العسكريون في علاقتهم بالسعودية، وهي أنها لا تستطيع تحمل كلفة العداء مع مصر خصوصا الآن.

المعادلة ببساطة هي أن مصر ليس لديها ما تخسره. هذا بلد كبير مر بموجتين ثورتين أطاحت بنظامي حكم خلال ثلاث سنوات فقط، ويمسر الآن بإزمة اقتصادية تدفعه على يوم إلى حافة الإفلاس، بينما يهول حكامه يمينا ويسارا لمحاولة إنقاذه من هذا المصير المروع. لا خسائر أفدح على أي دولة من ذلك. السعودية هي من يبدو أنها الخاسر. نحن أمام وضع اقتصادي سعودي جديد عليه أن يراعي تراجع أسعار النفط وارتفاع مستوى العجز في الميزانية لمعدلات قياسية، إيران، الخصم اللدود للسعودية، تكسب الواقع اليومي للناس في لبنان وفي سوريا وفي العراق، وتناوش السعودية في البحرين وتحافظ على ما حققته ملبشياتها في اليمن. السعودية تشعر بأنها محاصرة، وأن مصر تركتها وحيدة.

اكتسب النظام الطائفي المتطرف في إيران دفعة هائلة بعد الاتفاق النووي مع الغرب الذي حيد الولايات المتحدة تماما عن الصراع. نحن أمام نظام يقود قطارا مندفعًا على قضيتين، أحدهما هو الطائفية والآخر يمثل العنصرية الفارسية المتجددة. بكلام أوضح لا أحد يستطيع أن يلوم السعودية على مواجهة ما تعتبره تهديدا لوجودها. قبل نحو ثلاثة أعوام كانت المقاربة السعودية مبنية بالأساس في المنطقة على محورين رئيسيين: الولايات المتحدة كمظلة استراتيجية حامية للشرق العربي، ومصر

أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم في لندن

لا ليس ثمة أي مجال للحيرة أمام التناقضات التي تحكم العلاقات بين مصر والسعودية. التناقضات حكمت علاقات السعودية مع مصر منذ الخمسينات من القرن الماضي وإلى اليوم.

منذ إسقاط نظام الملكية وصعود الناصرية، التي أسست لحكم العسكريين في مصر، لم يتوصل البلدان إلى أي صيغة توافقية تمكنهما من العمل معا ضمن معسكر واحد بسهولة. بالطبع تلاققت المواقف في نسخة 67 وحرب 73 وفي حربي الخليج الأولى والثانية، لكن ظلت الخلافات تحكم نهج البلدين في الكثير من التفاصيل الأخرى.

لم ترتق العلاقة بين الجانبين يوما إلى مستوى التحالف، وبدلا من ذلك حافظ الحكم في السعودية وحكم الجيش في مصر على مسافات متباعدة بلورت "علاقات الضرورة" التي مازالت تحكم توجهات البلدين إلى الآن. لا يروق نظام حكم العائلة ومحيطها من أمراء وأذرع إعلامية واقتصادية ودائرة واسعة تشترك الحكم في السعودية للعسكريين المصريين. ولا يحبذ السعوديون نظام حكم الفرد والمركزية المفرطة التي تطبع حكما أمينا بالأساس في مصر. الاختلافات الجوهرية في تركيبة النظامين كانت القاعدة الأساسية لرسم توجهاتهما الإقليمية وعلاقتهما الدولية. لا يجد السعوديون غضاظة في الاعتماد المطلق على الأميركيين منذ إنشاء الدولة السعودية عام 1932.

طبيعة الحكم في مصر، التي مازالت رواسب الناصرية تدعم عقيدتها، لا تميل إلى التوجه نفسه، رغم الإجماع بين المؤسسات الرئيسية على أن الولايات المتحدة مازالت تملك كل أوراق اللعبة في المنطقة وغيرها. طبيعة الشعبين وسباق تاريخيهما مختلفان تماما. ثقافة الناس في الشارع المصري مازالت تحمل البعض من جينات التمدن الذي يتعارض في جوهره مع تركيبة المجتمع السعودي القائم على القبليّة والسلفية بتوجهها الوهابي. لا تصنع هذه الاختلافات العميقة حليفين يمكن الاعتماد على توافقاتهما.

صراع شقيقتين

تشبه العلاقة التي تجمع البلدين اليوم "صراع شقيقتين" يحاولان إخفاء تبعاته عن الجيران. شقيق أكبر اعتاد على إدارة أصول العائلة منذ زمن بعيد، لكن العمر استبد به وصار جسده مثقلا بالأسقام. وشقيق آخر شاب باقع، يملك وفرة من القوة ويطمح إلى قيادة مقادير العائلة في اتجاهات مغايرة لأجندتها التقليدية. المشكلة هي أن كل

سعيد قادي

القاهرة - في أعقاب الخلافات التي طفت على السطح مؤخرا بين مصر والمملكة العربية السعودية، سارعت جهات إيرانية إلى الإدلاء بتصريحات تشيد فيها بالعلاقات المصرية الإيرانية.

لكن، أكد عدد من المراقبين أن خيار التوجه نحو إيران ليس واردا على أجندة صانع القرار المصري، ودلوا على ذلك بأن نمط العلاقة بين مصر وإيران ينسم بقدر كبير من التعقيد، مشيرين إلى أن موقف مصر من الأزمة السورية لا يعني تقاربا مع الموقف الإيراني.

وتكشف القراءة المتمنعة لملف العلاقات المصرية الإيرانية عن أربعة محددات تحيط بهذه العلاقة، أولها التناقض الجوهرى بين الدولتين على الصعيد المذهبي. والمحدد الثاني، هو نظرة الشك التي تنظر بها مصر إلى إيران، منذ قطع العلاقات بين الدولتين، إثر إبرام اتفاقية السلام مع إسرائيل، وأيضا حفاوة استقبال إيران لخبر اغتيال الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات.

والمحدد الثالث، هو مدى التقارب بين إيران وجماعة الإخوان المسلمين، وكانت



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



”
سلوك الحرس الثوري والباسيج أصبح أقرب إلى سلوك رجال العصابات وقطاع الطرق. ومن نتائج نجاحهم في سلوك العصابة في الداخل تحول إلى عقيدة راسخة ومنهج عمل ثابت أغراهم باعتماده وسيلة لتصدير الإرهاب إلى الدول المجاورة

“

□ هذه المقالة موجهة لقراءنا العراقيين، وتخصيصاً لأولئك المدافعين عن حكم الفريق العراقي الإيراني الذين يعتبرونه حكم الطائفة، ويرفضون على ضوء هذه القناعة الواهمة، أي نقد يوجه لهذه الشللة الحاكمة حتى لو صدر من هيئات أممية محايدة لا ناقة لها لدى الشيعة ولا جمل لدى السنة، ولا لدى غيرهم من أجناس الشعب العراقي وطوائفه، أملاً في أن يخدموا عقولهم ويغسلوا ضمائرهم مما علق بها من تعصب ووهم. فعلى مدى 13 سنة ظل المثات من المحققين والكتبا والسياسيين العراقيين والعرب والأجانب، والملايين من العراقيين، شيعة وسنة، عربا وكرادا، مسلمين ومسيحيين، يواجهون من قبل هؤلاء المضللين من الشيعة المتعصبين، بالشمم والتكفير والدس والإختلاق، واتهامهم بالتحامل على قادة (حكم الطائفة) في العراق، وعلى الجارة المحبة والخيرة الرحيمة إيران، ويعتبرون الشهادات الدولية الموثقة عن الخطف والتعتيل بالبحث ونهب المنازل التي تدخلها الميليشيات، وعن اختلاس المال العام بالمليارات وتهريبها إلى دبي وبيروت وعمان ولندن وباريس ضربا من التشويش والافتراء. ومع الإقرار بان المشاركين الآخرين في السلطة بالمحاصصة لا سلطة حقيقية لهم، وأنهم مجرد تعبئة فراغ وترقيع، فإن قادة

«في الوقت الذي نحني فيه مقاتلينا الأبطال، وهم يدكون أوكار داعش، فإننا نؤكد على أن العراقيين يعقدون الأمل على أن يكون تحرير الموصل عنوانا لوحدة العراق أرضاً وشعباً.»

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

العصابة الدولة، والدولة العصابة

– يقول: هكذا يقول السنة وهم صادقون عن المعاناة التي عانوها على أيدي تلك القوات.

– لدي أدلة ووثائق تؤكد ما أقول، لم أقدمها للقضاء لأن القضاء ملوك له ولرجاله. – حزب الدعوة قدم تضحيات في الماضي، ولكن حزب الدعوة الحاكم اليوم ليس حزب الدعوة القديم.

– لقد استمات ليتسلم قيادة الحشد الشعبي، وقد أعطيهما في النهاية. – وعلى ذلك فليس أمام المواطن العراقي اليوم سوى أن يبحث عن مكان في دبي أو غيرها يلتمه.

– أنادي نوري المالكي: أخرج لشعبك واعترف له بسذاجتك، وصارحه بانك دمّرت البلاد، ثم قدّم نفسك للمحاكمة لتُعدم. – نوري المالكي وإيران يتحملان مسؤولية كل قطرة دم سُفكت في العراق، وسوف يحاسبان حساباً عسيراً.

– حكام العراق الشيعة همُهم المناصب والنساء والولدان المخلدون.

– لم أت إلى هنا لأكشفهم، لأنهم مكتشفون. ودبي وبيروت تشهدان عليهم. فلم يبق مكان في بيروت لم يشتهروه.

– المالكي طار إلى بيروت لكي يلمّ فضيحة ولده الذي هربَ مليار دولار إلى بيروت. فهل هناك شهادة أخطر من هذه؟ والحقيقة التي دار البطاط حولها وحار، وحاول

إيصالها إلينا بالتلميح والترميز، هي أن الذي جعل من العصابة في العراق دولة هو المرشد الأعلى ومعاونوه وقادة حرسه الثوري

ومخابراته الذين جربوا سلوك العصابة على مواطنيهم وتيقنوا من نجاحه في حماية نظامهم، وفرض هيمنته على البلاد والعباد

في إيران ذاتها، قمع المعارضين، والمشكوك في إخلاصهم لمبادئ الإمام، وأهداف النظام، حتى لو كانوا من كبار رفاق الخميني نفسه.

ومن أول تسلطهم على الحكم في طهران اغتصبوا حريات القوميات غير الفارسية، ومنعوا أي محاولة من أي من مواطنيها للمطالبة بالحقوق التي كفلتها الأديان

والقوانين الإنسانية. حتى جعلوا إيران على رأس قائمة الدول في حالات الإعدام والإرهاب. وشيئاً قسيئاً أصبح سلوك الحرس

الثوري والباسيج أقرب إلى سلوك رجال العصابات وقطاع الطرق من أي شيء آخر.

ومن نتائج نجاحهم في سلوك العصابة في الداخل تحول إلى عقيدة راسخة ومنهج عمل ثابت أغراهم باعتماده وسيلة لتصدير

الإرهاب إلى الدول المجاورة. ففي العراق لا يحترم النظام الإيراني غير

العصابات التي أحسن تأسيسها ودرّبها على القمع والظلم والفساد والاختلاس، لإرهاب العراقيين وتركيعهم، وتحويل العراق إلى

مستعمرة مستسلمة للولي الفقيه. وفي لبنان عصابة حزب الله التي عطّلت حياة اللبنانيين وشلّت الدولة، وجعلتها أقرب إلى الدولة الفاشلة، والمستعمرة الفارسية



هل انتهت حرب الوكالة في العراق وسوريا

كان يمكن للمواطنة العراقية أن تستيقظ على إيقاع الحرب ضد داعش في العراق لو وجدت من يوظفها من أولي الأمر الحكام، لكن لم يحصل ذلك، فتقدم أخطر وكيل دولي داعش في كل من العراق وسوريا لأنهما البلدان المستهدفان لسحق بنيانهما المادي والمعنوي ورضيئتهما البشري، ولم يكن الرد بالمستوى الذي ينهي كل تلك الوكالات المدمرة، بل برز أبطال جدد مسحوا الحدود بين سوريا والعراق عبر التعبئة الطائفية التي امتدت من البصرة إلى الأنبار والموصل والرقبة، وأصبحت لهم فيالق ترفع رايات الثأر مقابل رايات المظلومية السننية الجديدة.

وبدلاً من أن تصبح معركة تحرير الموصل وطرد داعش معركة استنهاض لكل قيم العراقيين الأصيلة، تصبح قبيل تحريرها

بأيام ميدانا لمساومات اللاعبيين الذين يقتربون من المواجهة المباشرة. وعلى الضفة الثانية سوريا كان الشغل بذات المضمون، لكنه مختلف من حيث الشكل، ففي هذا البلد

العربي الذي لم تتوفر فيه لعبة المكونات والطوائف كان مطلوباً استيرادها عبر تحويل قضية محلية داخلية تتعلق بالمطالبات

الشعبية ضد نظام بشار الأسد عام 2011، إلى قصة تفجر الحرب الطائفية الداخلية بأشكال

مريبة تتطور في ما بعد إلى تقسيم المجتمع السوري إلى علوي وسني وكردى وإلى نزاع

تبيح فتح الحدود أمام المتطرفين من كل صوب بعد أن جعل داعش من الرقة عاصمة

لخلافته المزعومة، ليتواصل لهيب نار الحرب الطائفية من العراق إلى سوريا وبالعكس، وتتوحد العساكر الشيعية مقابل العساكر

السننية، وتتراجع الوطنية السورية حتى لدى المعارضات السياسية، فإما أن تكون داخل أحد المعسكرين وإما أن تموت.

كان مطلوباً استيراد احتلال روسي، الذي دخل سوريا متأخراً قبل سنة، حيث وجدت روسيا

والعشائرية والمذهبية عناوين للقتل والملاحقة والتصفيات الجسدية والحرمان من الحقوق

المدنية، وحرقت جوامع وحسينيات وارتفعت التكبيرات على المآذن تفرق ولا تتوحد،

وابتدعت طقوس غيّبت التاريخ الموحد للمسلمين واستحضرت الكراهية والنار

والغيت هوية العراقيين لتحل محلها عبارات "النواصب والروافض"، وسخرت وسائل

الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لتقديس حرب النار والطائفية لتتحول بعد عمليات

غسل دماغ للبسطاء إلى عناوين للحملات الانتخابية ثلاث دورات سابقة.

أصبح التطرف دليل الرجولة والشجاعة أمام الاعتدال والوسطية لأنه دليل الضعفاء.

ودائماً التاريخ لا يصنعه الضعفاء. أما العروبة وهي عمود هوية العراق، فقد محاها

الدستور الجديد من ميثاقه، تلبية لرغبات أصحاب المنهج الطائفي، وبعد أن كان

العراقيون يتفاخرون بادوارهم القومية في العصر الحديث بفلسطين وسوريا، تحولت

إلى غصة في صدور الناس لا يستطيعون النطق بها، لكي يصبح من يجرؤ على ذكرها

منبوذاً وقد يشكك في أمره ويأته خاضع لأجندة هذه الدولة العربية أو تلك، وبدلاً عن

ذلك عليك أن تقول إنك سني أو شيعي أو كردي، ولعل الناس تقبل بهذه التوصيفات لو أنها تعيش برحاً وأمان، لكن المطلوب أن تعيش سنيا مهاناً وضائعاً، وأن تعيش شيعياً متخلفاً محروماً من أبسط مقومات الحياة لكي يسهل انقيادك للسياسيين.

كان المتوقع أن تتوقف ماكينة حرب الوكالة بعد كل الذي جرى في العراق من تدمير

لنفوس الناس وتحطيم لكراماتهم، لكن الذي شحنها مجدداً احتلال رمز التطرف السني

داعش لثقت أرض العراق ليقابلها التطرف

الشيعي بالمزيد من التصعيد، وليدخل العنصر

الكردى في اللعبة رغم أن الأكراد قد حصلوا على ما كانوا يحملون به قبل الدولة المستقلة.

□ ليس بمقدور التاريخ البعيد والقريب للعراق وسوريا والمنطقة أن يكون له دور في

صناعة الواقع الجديد لهذين البلدين اللذين أصبحا مركزاً لصراع لنفوذ القوى الكبرى

والصغرى، ذلك أن استحواذ المصالح يتم اليوم في أخطر مرحلة صنعتها السياسة

الأميركية في العراق وروسيا الجديدة في سوريا، واستثمرتها إيران الباحثة عن

اعتراف عالمي بنفوذهما الذي بنته بسرعة منذ الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003.

ما يحصل اليوم في العراق وسوريا متشابك، فحرب الوكالة قد تكون وصلت

إلى نهاياتها لأن الوكلاء من الجماعات العرقية والطائفية ومن بينهم تنظيم داعش

قد تعبوا وأنهكوا رغم أنهم قتلوا البشر ودمروا مرتكزات الحضارة، وكان على الكبار

أو أشباههم أن يدخلوا في صورة المشهد الجديد، فالعجينة تماسكت وأصبحت جاهزة

للتخبز. حيث تبدأ اللعبة الكبيرة في صياغة المنطقة انطلاقاً من العراق وسوريا، ليس

المهم من يكون أولاً: العراق أم سوريا. في العراق تم تعيين الوكلاء بصورة

رسمية وعلنية، عينتهم أميركا بواسطة مندوبها بول بريمر الذي اختارهم بعناية

وفق القواعد الطائفية مستثمراً لعبة "المظلومية" للحصول على أعلى درجات الولاء للمحتل لدرجة جعلته يهينهم ويكسر مهابة بعضهم الدينية والعشائرية بإعناق المناصب والمال بصورة لا حدود لها رغم أنه شتمهم جميعاً بعد مغادرته العراق، ولم يتمكن أحد منهم، سواء خلال فترة الاحتلال أو بعدها، من أن يرفع وجهه قبل صوته بوجهه، لأنهم يعرفون من أين جاؤوا وكيف أصبحوا؟

ومنذ ذلك التاريخ فتحت الأبواب أمام أشنع حرب داخلية أهلية، حتى وإن هدأت نيرانها التقليدية في أيام لتشتعل بعد أيام أخرى، وأغلقت سياسياً أبواب السلم الأهلي لدرجة أصبحت أسماء الأفراد ومنابتهم المناطية

«نعلن عن تضامن مصر الكامل مع حكومة وشعب دولة العراق مع بدء معركة تحرير الموصل من قبضة تنظيم «داعش»، ونتمنى نجاح العملية وتحقيق النصر المنشود.»

أحمد أبوزيد
المحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية



أحمد أبوزيد
المحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية

بامتياز، صناعة النظام الإيراني من أول ولادته وحتى اليوم.

وفي سوريا لم يعتمد النظام الإيراني على جيوشه وحرسه الثوري في البداية، بل فضل تجييش ميليشياته اللبنانية والعراقية

والأفغانية واليمينية للدفاع عن عصابة بشار الأسد التي كانت بارعة في حكم الشعب

السوري بالرعب والقتل، تحولت إلى تلميذة خائبة أمام أساتذة الفنون الإيرانية في الإرهاب وتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف،

وفي اليمن لا يستحي المغمّمون الإيرانيون من المفارقة بابتوئهم لعصابة الحوثيين،

وتحويلها إلى (حزب الله) يعني يزايد على (حزب الله) اللبناني.

في البحرين لم يتأخر النظام الإيراني عن مد عصابة المعارضة الشيعية المال والسلاح

والخبراء والمدربين، لإضعاف الدولة تمهيدا لضمها إلى ممتلكاته وتحويلها إلى قاعدة

متقدمة لزعزعة استقرار باقي دول الخليج. في فلسطين لا يُخفي المالني دورهم في

احتضان حماس والجهاد الإسلامي وتلقيهمها فنون العصابات في الإرهاب باسم فلسطين،

وباسم تحريرها من النهر إلى البحر. وهكذا تخلى المالني عن الدولة في إيران

وسياساتها وقوانينها، وجعلوها عصابة تملك تجمعا واسعاً للعصابات، تديرها في

المنطقة والعالم. وآخر وقائع سلوك العصابة ما فعله الإيرانيون وعبيدهم العراقيون في

مسألة تحرير الموصل من الداعشيين. فلكي يخدعوا أهالي الموصل والحشد

العشائري لنينوى وقوات التحالف الدولي وقوات البشمركة والقوات التركية الموجودة

في قضاء بعشيقة، الرافضين لدخول الحشد الشعبي إلى المدينة بعد تحريرها، بعد أن

هددوا بالثار من أحقاد "يزيد"، فقد عمدوا إلى الاندساس في صفوف الجيش العراقي.

وتحسباً لفشل الحشد الشعبي في دخول الموصل، فقد دخل الحرس الثوري الإيراني

إلى كردستان العراق، تهديداً لدخولها بحجة تحريرها، كما فعلت هي وميليشياتها في مدن

عراقية أخرى من قبل، بشهادة قائد ميليشيا جيش المختار، واثق البطاط.

فقد أعلن مسؤول أمني كردي أن "أجهزة الأمن الكردية ترصد منذ أكثر من شهرين

وجود قوات الحرس الثوري الإيراني في قاعدة بمنطقة هورامان، القريبة من مدينة

حلبجة، وأن هذه المنطقة متداخلة ما بين الأراضي العراقية والإيرانية، حيث تجري

هناك تدريبات قتالية، ونعتقد بأن عناصر من الميليشيات العراقية تسللت من خانقين أو

بدره، تتدرب في هذه القاعدة أيضاً". وتوقع المسؤول الكردي أن تجتاز قوات الحرس

الثوري أراضي إقليم كردستان للوصول إلى تخوم الموصل، لا سيما وأن الطرق المؤدية من

الإقليم، هي الأقرب إلى هدف هذه القوات عند حدود مدينة الموصل. هل بعد هذا كله يعترض

معارض على أن هذا زمن حكم العصابات؟ فرصتها التاريخية لجعل سوريا وسادتها

المريحة وموقعها الاستراتيجي الذي يناطح أميركا مجدداً، وهي لا تمتلك وكلاء محليين

لحسابها على طريقة إيران وأميركا، لكن لديها بشار الأسد غير المكترب بمقايسة

حفاظة على كرسية بدماء أبناء الشعب السوري، كما استثمرت روسيا تراخي إدارة

أوباما وشل الذراع العسكرية الأميركية في المنطقة بعد اختلال توازن الصراع العسكري

لصالح المعارضة السورية التي فهم انتصارها ضد الحكم بأنه انتصار لقوى التطرف السني،

حتى أصبح من يدعي المعارضة يعني أنه إرهابي داعشي.

كان المطلوب أن يتقابل الجيشان الطائفيان من الجهتين، ثم يدخل المحتل

الجديد منحازاً للنظام وحارقاً للأخضر واليابس. ثم تستكمل أطباق الصراع إقليمياً

من خلال تركيا القومية مقابل إيران الفارسية. ويصبح مشهد اللعبة أكثر اقتراباً من حرق

الأصابع، وتتداخل القوى الكبيرة وتقترب من الاشتباك (أميركا المتراخية وتركيا الباحثة

عن أمنها الداخلي وإيران المتمسكة بالعراق، وروسيا الجامحة للتربع على مقعد الاتحاد

السوفيتي).

أبطال حرب الوكالة في العراق وسوريا

كثر ولهم منزلاتهم المتعددة بمدى قربهم

من ولي النعمة، وأخطرهم أولئك المتطرفون (شيعية وسنة) تقدمهم داعش لأنه وكيل دولي

اشتغل على العراق وسوريا. ويبدو أن تلك الوكالات اقتربت من انتهاء صلاحياتها.

ولعلها في العراق ستعود بعد تحرير الموصل

من داعش لاستلام مكافئاتها في الحكم إن بقي

العراق موحداً، أما في سوريا فالأمر أكثر تعقيداً

ولم تتم بعد تصفية الحسابات لأن الوكلاء كثر

وبينهم من لم تكشف تبعياتهم لحد الآن. هل هي إيران أم تركيا أم أميركا،

وما هي الأثمان التي لن تحدد إلا بعد قيام كيانات جديدة على أعقاب الدولة السورية؟

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



”
بدلاً من أن تصبح معركة تحرير الموصل وطرد داعش معركة استنهاض لكل قيم العراقيين الأصيلة، تصبح قبيل تحريرها بأيام ميدانا لمساومات اللاعبيين الذين يقتربون من المواجهة المباشرة

“



موسم الهجرة الداعشية إلى تونس

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ 24 ساعة فصلت بين إعلان وزارة الدفاع البريطانية إيفاد 40 مستشارا عسكريا إلى تونس لتدريب مجموعة من القوات العسكرية التونسية، وبين سيطرة ميليشيا مسلحة على مؤسسات رسمية ليبية من بينها التلفزيون العمومي حيث أذاعت بيان الانقلاب على اللاذقية والاسلاط في ليبيا اليوم.

قد لا تكون العلاقة بين الحدثين سببية من حيث الزمان والمكان، ولكنها بالتأكيد ترابطية بشكل وثيق اعتبارا للترابعية القائمة بين حكم الميليشيات في ليبيا وفي العاصمة طرابلس والتخفيف وتوظيف التنظيمات التكفيرية وعلى رأسها داعش لحالة نصف الدولة نصف الفوضى الحاكمة في ليبيا. إذ من الواضح أن مأسسة الفراغ وتأييد الانقسام يمنحان لداعش المجال للتوسع الجغرافي وفرض سياسة الأمر الواقع في المزيد من الجغرافيا الليبية، وتهديد المجال الإقليمي المتاخم بشكل أوسع.

استطاع داعش أن يفرض المعادلة العسكرية وحتى العشائرية والقبلية في العراق عقب مأسسة الصراع السياسي في البلاد على أسس طائفية، كما تمكن من الاستيلاء على أجزاء واسعة من الفضاء السوري بعد الماكسة السياسية في البلاد على وقع الخلافات المحلية والإقليمية والدولية، وهو اليوم يمتد في مجال شمال أفريقيا متغذيا من الاستعصاء الليبي أولا، ومن القابلية الغربية الضيقة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية ثانيا، ومن الاستمرار في سياسة اللامغرب العربي ثالثا. تصريح وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون حيا قرار إيفاد المستشارين العسكريين الأربعة إلى تونس، يحمل في طياته مقدمات وإرهاصات تطوّر عسكري إرهابي في المغرب العربي بشكل عام وفي تونس بالتحديد.

ذلك أن دولة كبرى مثل بريطانيا لا تقدم على خطوات تعزيز التعاون العسكري مع أي دولة كانت إلا عقب عمل استخباراتي دقيق للنشاط الإرهابي في مجمل المنطقة سيما وأن جهاز المخابرات 6IM يمثل واحدا من أهم الأجهزة الاستخباراتية في مجال العمليات الإرهابية في العالم.

إشارة فالون إلى حرص بريطانيا على الحيولة دون انتشار مقاتلي داعش في تونس وتهديدهم لإمنها الوطني وتأكيدهم أيضا أن التدريب الذي سيشمل 200 جندي تونسي سيركّز على تعزيز أمن الحدود التونسية ووقف انتشار داعش بمحاذاة الساحل، يكشف أن الجهد الدولي المعلن لاستئصال داعش، ولتحجيدده صلب مجال مكاني ولوجستي محدد جاء بالفشل.

صحيح أن داعش غادر سرت وانسحب من مناطق ليبية عديدة، ولكن الأصح أن تبديل الاستراتيجيات والتكتيكات والتحالفات لا يعني أبدا اضمحلال التنظيم وتلاشيه.

كما أن القراءة الاستباقية الغربية الموضوعة لداعش كتفصيل إرهابي قادر على زعزعة الحدود البرية للبلاد، تؤكد أن داعش الذي عجز جزئيا عن أن يكون إدارة تنظيمية على هيئة دولة إسلامية مزعومة لن تضيره العودة إلى الكينونة البكر الكامنة في تنظيم زبقي يوظف الذئاب المنفردة أكثر من الهياكل التراثية القائمة وفق منطق "الفصائل العقودية" في أدبيات المجموعات الإرهابية.

المفارقة التاريخية أنه في ذات الظرف الذي تعلن فيه الحكومة المركزية في بغداد برئاسة حيدر العبادي بداية معركة تحرير الموصل، وفي ذات الوقت الذي تؤكد خلاله واشنطن وأقرة وموسكو بداية التحضير لخوض حرب استعادة الرقة، تستعد مصر لنزول لتطوّر عسكري إرهابي في المنطقة المغربية وفي تونس بالتحديد، ما قد يسمح بقرعة تفكيكية قوامها تدشين موسم عودة الإرهابيين التونسيين إلى وطنهم بعد أن انموا تقريبا كافة محطات الغرب والقائمة على تفكيك الجيوش الوطنية واستئصال الدولة الكردية في الشمال السوري والعراقي، وإدخال المنطقة في صراع طائفي ومذهبي مستنزف ومستهدف في آن واحد، ودعم الأمن القومي الإسرائيلي لعقد من الزمان على الأقل.

لبريطانيا الحق في تمثل أمنها القومي وفي استجلاء المشهدة العسكرية ضد داعش، ولكن من حقنا في تونس أن نتساءل عن قدرة النموذج العسكري البريطاني في الحيولة دون الخطر الإرهابي في العراق أثناء الغزو وبعده، وفي أفغانستان أثناء الغزو وبعده، وعن مدى الانخراط البريطاني في الرقص مع الذئاب الداعشية في سوريا وليبيا مرة تحت عنوان الثورة الشعبية وأخرى تحت مسمى ضرب المجال الاستراتيجي الروسي.

من حق تونس أن تحارب الإرهاب بنماذج عسكرية ناجحة، لا أن تستنسخ أمثلة أثبت التاريخ أنها جيوش تحمل السلاح في اليد اليمنى، وتذكرة الهروب من المعركة في اليد اليسرى.

«ما يحدث في حلب أكبر كارثة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية، روسيا تزعم أنها تحارب الإرهاب في سوريا، ولكن أغلب عمليات القصف التي تنفذها تستهدف المعارضة المعتدلة»، جون كيري وزير الخارجية الأميركي

علي الأمين
كاتب لبناني

□ انعقد مؤتمر لوزان في سويسرا بدعوة أميركية وروسية، فيما كانت روسيا أول من أعلن عن انعقاده قبل أقل من أسبوع وحضرت الأطراف الإقليمية والدولية المؤثرة في الأزمة السورية وعلى مستوى وزراء الخارجية. الولايات المتحدة الأميركية كانت أعلنت وقف الاتصالات بشأن الأزمة السورية مع روسيا، وصارت الإدارة الأميركية تتحدث عن إمكانية توجيه ضربة عسكرية لقواعد الجيش السوري وعقد الرئيس الأميركي اجتماعات مع مستشاريه الأمنيين لبحث هذه الإمكانية، ولوح بهذه الورقة.

على وقع التهويل الأميركي بدأت روسيا باستثمار ما يمكن استثماره من اتصالات في محاولة لحرق العزلة الدولية التي واجهتها مع الإبادة التي نفذتها في مناطق حلب الشرقية، وعدم مراعاة المواقف الدولية من مسألة فك الحصار وعدم ضرب المنشآت الصحية والمدنية، والسماح بإدخال المؤن للمحاصرين في المدينة.

انعقد مؤتمر لوزان استجابة للمسااعي الروسية، ومنذ أن تمت الدعوة إليه كان العنوان التباحث في الأزمة السورية، لكن أحدا لم يتوقع من هذا المؤتمر أن يحمل نتائج تصل إلى حد الحديث عن بلورة حلول للأزمة السورية، وهو ما طرح السؤال عن الهدف من وراء الدعوة إلى هذا المؤتمر، والغاية من المشاركة فيه من قبل الدول الإقليمية سيما المتعاطفة مع المعارضة السورية؟

أظهرت التطورات الميدانية والسياسية في الأشهر الماضية، ومنذ أن بدأت روسيا حملتها العسكرية في سوريا قبل أكثر من عام، وهذا حلفاء النظام السوري ولا سيما الميليشيات الإيرانية وروسيا تحققان تقدما عسكريا مهما في الميدان السوري، وصل أخيرا إلى حد محاصرة مناطق في حلب، وتمت السيطرة

سعد القرش
روائي مصري

□ بسبب الإيمائيل الذي يتيحه موقع "العرب" الإلكتروني، تلقيت الثلاثاء الماضي رسالة غاضبية، بعد ساعات من نشر مقال "الدبلوماسية المصرية.. مدرسة كان أبي". المرسل لا يعرفني ولا يعرفه، وإن بدا من حسن التنسيق أنه يجيد ترتيب الأمور؛ فالرسالة القصيرة حملت عنوان "الخارجية المصرية واقتراعات سعد القرش".

توقعت من كلمة "اقتراءات" في العنوان أنني سأقرأ مقالا يفند أباطيل ويكذب معلومات، ويحلل وقائع على نحو لا يدركه أمثالي من غير الدبلوماسيين، رغم استعانتني بمذكرات كتبها من شغلوا أمانة الهرم الدبلوماسي، إلا أن الرسالة (41 كلمة) بدأت بصيغة الجمع الدالة على الاحترام، وبعد كلمات رمتني بدائها وانسلت، وهذا نصها "قرأت مقالكم بما فيه من مغالطات تاريخية وجهالة واضحة آخرها نجاة بني إسرائيل من فرعون والتي تنصهم نحن علما بأنها مذكرة في القرآن بل نصوص نحن المسلمون (كذا) يوم عاشوراء وهو يوم يوافق نجاة سيدنا موسى من فرعون وصام سيدنا محمد هذا اليوم". واحتراما للخصوصية، لن أُنشر اسم كاتبها "الدكتور"، وهو في مصر لقب حمال أوجه، فلا تعرف هل صاحبه طبيب؛ أم حاصل على درجة الدكتوراه في تخصص ما؟

تجاهل "الدكتور" احتشاد المقال بمراجع ومقالات وشهادات ومواقف قريبة العهد تابعها بأسى، وتؤكد تراجع مستوى الأداء الدبلوماسي، وتوقف أمام كلمتي "أسطورة الخروج"، وأسقط ما يليهما مباشرة إذ قلت إنها عقيدة دينية، ولكنها غير ثابتة علميا، ولا يؤيدها دليل تاريخي أو أثري.

ولم يشعر "الدكتور" بالغيرة على بلاده حين تعمد شمعون بيريز إهانة تاريخها في حضور أول سفير مصري لدى العدو، وكان على السفير أن يغادر بيت بيريز، بعد أن يعلمه درسا بسيطا في التاريخ، أن اضطهاد اليهود في فجر تاريخهم، قبل أن تنزل على موسى الوصايا العشر لا يمنحهم حق البغي والعدوان والثأر من شعب بريء لم يسبب لهم أي أذى.

ولا أنوي اليوم مناقشة قضية الخروج، وأكتفي بالقول إنني أفهمها في ضوء آية "لقد كان في قصصهم عبرة"، للتدبر والاعتبار، لا للاستنتاج التاريخي، وإلا أخبرنا القرآن باسم "فرعون موسى"، وأراح الكثيرين من عناء البحث، وتاريخيا وعلميا وأثريا لم يحمل ملك في مصر القديمة لقب "فرعون" على الإطلاق. أما الزيارة الأسطورية للنبي إبراهيم لمصر فسجلها

مؤتمر لوزان أو نقطة توازن بين الحرب الباردة والساخنة

الأميركية، لكن الأهم من كل ذلك يبقى أن واشنطن وهي تدعم سياسيا التدخل الروسي، تمنع فعليا تزويد المعارضة بأي سلاح نوعي يحد من القدرة التدميرية للطائرات الروسية والسورية، بل وقفت ضد فكرة قيام منظمة حظر جوي في شمال سوريا ولو تحت بند مواجهة الجرائم الإنسانية ضد المدنيين، أو لحماية مناطق اللجوء السوري داخل سوريا، ما تريده واشنطن اليوم ليس إسقاط نظام الأسد ولا توفير الدعم الفعلي لقوى المعارضة، لكن تريد أن تستعيد الدور الذي قامت به خلال السنوات الماضية، وبدا لها أن روسيا تريد لها أن تلتزم بما تفرضه حسابات موسكو. الانتفاضة الأميركية لا تتجاوز مسألة استعادة هيبة سياسية في المشهد السوري، وأرادت أن تظهر لروسيا أنها قادرة على فرض وقائع جديدة ليس عبر التدخل العسكري بل بالانسحاب من التشاور الثنائي، فواشنطن تعلم أن الدور الأميركي في روسيا كان عاملا مساعدا لروسيا. لذا روسيا لا تتخوف من ضربة عسكرية أميركية في سوريا، واستبعدت ذلك أصلا، لكنها قلقة من تمنع الإدارة الأميركية أن تكون شريكا بشروط روسية في حل الأزمة السورية. القلق الروسي ينطلق من إدراك موسكو أن واشنطن تستطيع أن تتحمل إدارة الأزمة السورية لسنوات، فيما موسكو ليست قادرة على الذهاب في الخيار العسكري إلى النهاية، وتدر أن شروط الحل السياسي ليست متوفرة ما دام نظام الأسد هو الذي يحقّق بانتصارات روسيا العسكرية. الورقة الأميركية المقلقة لروسيا تكمن في فتح قنوات تسليح المعارضة السورية بصواريخ تعطل التفوق العسكري الروسي المستند على القوة الجوية، وفي حال سمحت واشنطن لأصدقاء المعارضة بتزويدها بمثل هذا السلاح، فسيعني ذلك أن روسيا دخلت في فصل جديد من الاستنزاف من دون أفق سياسي.

لذا تحاول روسيا اليوم تنشيط علاقاتها مع قطر والسعودية فضلا عن تركيا، وتحاول

شبه الكاملة على مناطق سوريا المفيدة. وما كان ذلك ليتمّ لحلفاء الرئيس السوري بشار الأسد، لولا الموقف الأميركي، الذي بدأ مهتماً بأن تدخل روسيا كطرف ضامن للنظام السوري، تمهيدا لنسوية متوازنة على قاعدة اتفاق جنيف، غير أن روسيا التي نجحت في تحقيق تقدم عسكري، وقعت في إغراء تثبيت وقائع سياسية تزيد من تهميش المعارضة وتعزيز موقع النظام، ودائما كان الهدف فرض هذه الطموحات على الإدارة الأميركية، وواشنطن، المعلم الأبرز لمحاولات روسيا فرض شروطها حتى على باراك أوباما. يعلم الجميع أن اتفاق الهدنة الذي جرى توقيعه في 10 سبتمبر الماضي، رفضت الإدارة الأميركية الالتزام به لا سيما في النقطة المتصلة بضرب مواقع المعارضة السورية الموصوفة بالإرهاب داخل حلب، والرفض الأميركي كان نتاج تباين بين إدارة أوباما ووزارة الدفاع الأميركية التي وجهت ضربة لقواعد الجيش السوري في إشارة إلى أن واشنطن لا يمكن أن تسمح بإعطاء الضوء الأخضر للطائرات الروسية لضرب تنظيمات المعارضة، فيما طائرات الأسد مستمرة في توجيه الضربات ضد المعارضة من دون توقف.

يمكن القول إن الإدارة الأميركية، وإلا سيما الرئيس أوباما، لعبت دورا لأحما لقوى المعارضة وساهمت في توفير الشروط العسكرية لتقدم النظام وحلفائه، وهذا مستند إلى وقائع ميدانية تجعل من الكلام عن تدخل أميركي عسكري مباشر ضد النظام السوري أمرا غير وارد رغم تلويع واشنطن في الأيام الأخيرة بهذا الخيار. أوباما قال بصريح العبارة إنه لن يتورط عسكريا في الحرب السورية، ومنذ استخدام النظام للسلاح الكيماوي قبل ثلاث سنوات، بدت واشنطن غير راغبة في التورط العسكري، والموقف المشجع للتدخل الروسي من قبل الإدارة الأميركية، عبر عن هذه السياسة

«القاسم المشترك بين كل الاجتماعات التي عقدت منذ جنيف 2012، هو تغييب السوريين والاحتكار الأميركي الروسي، هذه المبادئ التي تؤدي إلى إسفك المزيد من الدم السوري»، عبدالأحد أسطفو نائب رئيس الائتلاف الوطني المعارض

إزاء هذا التوازن الذي يستنزف روسيا وإيران في سوريا لا تبدو الإدارة الأميركية مستعجلة لحل، بل مستمرة في دعم خيار الحرب شبه الساخنة بدلا من الحرب الباردة في سوريا

بطريقة ما تقديم ما يمكن من أوراق إلى هذه الدول في محاولة لإعادة إحياء دور يتيح نوعا من الحماية المعنوية العربية والتزكية للدور الروسي في سوريا، لكن ذلك كله في سبيل توفير الفرص لترتيب العلاقة مع الإدارة الأميركية بشأن سوريا. فالتدخل الروسي بات أمام خيارين؛ إما الاستمرار في المواجهة العسكرية التدميرية ضد فصائل المعارضة وتحقيق انتصار عسكري لن يوفر لروسيا ولحلفائها القدرة على تنويع هذا الإنجاز بانتصار سياسي بسبب عجز نظام الأسد عن إعادة حكم سوريا، وإما الذهاب نحو شراكة مع الإدارة الأميركية لكن مع تسليم واشنطن بالشروط الروسية وهو ما ترفضه أميركا لأسباب عدة منها، أن أولوية الإدارة الأميركية اليوم هي محاولة الانتقال السلس إلى الإدارة الأميركية الجديدة بعد انتخاب الرئيس مطلع الشهر المقبل.

وإلى هذه الأخيرة تبدو ورقة الأفضة إحدى الأوراق التي تهدد روسيا في سوريا، وإزاء هذا التوازن الذي يستنزف روسيا وإيران في سوريا لا تبدو الإدارة الأميركية مستعجلة لإيجاد حل، بل هي مستمرة في دعم خيار الحرب شبه الساخنة بدلا من الحرب الساخنة والباردة في سوريا. مؤتمر لوزان هذه وتوظيفه منع انفرط عقد السيطرة على مجريات الحرب في سوريا.

توابع الدبلوماسية المصرية.. عن المستشارين الثقافيين

بمعبد "دندرة" اتخذت هيئة البقرة في مصر القديمة، وأن امتهان العقائد يرتد إليه، ولو بإشارة إلى الطواف حول بناء من حجر. يحرس المستشار "الثقافي" على وظيفة تؤمن مستقبله المادي، لن يخطئ مادام لا يفعل شيئا، ولهذا لم يجرب "موظف" ينتمي إلى سلالة "العائدين من السفارات" أن يكتب مشاهداته، لعل الله يخرج من أصلابهم من يستفيد من تجارب السابقين، فيسعى إلى معرفة، ويطفئ القلق بإنجاز أكثر بقاء من حصد الفلوس.

العوموية، وهي وزارة عريقة من ثمانى وزارات شكلت ملامح النظام الوزاري عام 1878، وأول وزرائها أبوالتعليم المصري علي مبارك. استحدثت وزارة الثقافة بعد ثورة يوليو 1952، وبدلا من وزارة المعارف استحدثت وزارة التعليم، وتارجح التعليم العالي بين حقيبة وزارية كاملة ووزارة دولة، ودمجت أحيانا مع وزارة التعليم (قبل الجامعي). وبحكم البيروقراطية ظلت تبعية المستشارين لوزارة التعليم العالي التي لم يعد وزيرها في ثقل علي مبارك أو طه حسين أو محمد عوض محمد، وإنما من يضمن الحاكم ولاءه. ولا أذكر من وزرائها في العقود الأخيرة إلا أستاذ القانون الدولي مفيد شهاب الذي جاءها من رئاسة جامعة القاهرة، وغادرها وزيرا للشؤون القانونية والمجالس النيابية قبل خلع حسني مبارك مباشرة، كما كان الأمين العام المساعد للحزب الوطني للشؤون النيابية.

شهاب رمز الخلود السياسي في مصر المعاصرة. لم يقترف خطأ الاختلاف مع سلطة قائمة في شيابه "الناصري" كان من كوادر منظمة "الشباب الاشتراكي"، ثم ضبط الإيقاع على موجة أنور السادات، وتحت حكم مبارك حقق قفزات وزارية لم تكن لتنتهي إلا ثورة شعبية، ولم يكن ليظهر من جديد إلا بانتكاسة، إذ تم جلبه للتليل على أن جزيرتي تيران وصنافير المصريتين ليستا مصريتين، فاقنق الرجل الذي أجبرته ثورة 25 يناير على الصمت كما أرادت السلطة، ولو طلبت إليه غدا تقديم فتوى مضادة لفعل، وبالكفاءة نفسها أيضا، في أندر تمثيلات الموظف المتماهي مع السلطة أيا كانت.

فماذا ننتظر ممن يمثلون الثقافة المصرية في الخارج؟ زرت الهند بضع مرات، وكلما ذكرت مصر، أسمع "نعم، ناصر". وبعد عرض فيلم "باب الحديد" كان البعض يردد "Oh, Cairo Station" وفي كل زيارة أستحضر صلاح عبدالصبور، الوحيد الذي أعرف أنه تذكر جيش المستشارين فأسعفتني الذاكرة بعدد قليل، منهم أستاذ الفلسفة محمد عبدالهادي أبورية في أسبانيا، وأمثال أبورية يضيفون للمنصب؛ لأنهم أكبر منه.

أما صاحبنا المستشار في الهند فكان مثلا للموظف الحريص على ارتداء الزي الرسمي ولو على حمام السباحة، ولا يعنيه التفاعل مع بلد نموذج للراء الإنساني، والتعايش المتجاوز للغات والأديان. آنذاك كان رئيس الدولة مسلما، ورئيس الوزراء من السنج، ولكن المستشار نصحنى "تذكر أنهم يعبدون البقرة". ولم يكن الظرف يسمح بأن أشرح له أنهم لا يعتقدون في قدرة البقر على أن يحيي ويميت، وأن الربة "تحتور" التي تحظى

العهد القديم ولم يذكرها القرآن. ولم يشهد تشييد الأهرام استعباد مصريين أو غيرهم، ولم يكن بنو إسرائيل ضمن أولئك الأغيار؛ لأن الأهرام بنيت خلال عصر الأسرة الرابعة (2613، 2494 قبل الميلاد)، قبل لجوء يعقوب (إسرائيل) وبنيه إلى مصر، وقبل ميلاد جده أبي الأنبياء، ويبدو أن أول سفير عربي في إسرائيل فاتته هذه التفاصيل، كما يفوت المستشارين الثقافيين في أغلب السفارات المصرية أنهم يمثلون بلادهم كمستشارين ثقافيين لا موظفين.

كلمة "موظف" دالة غير محببة في مصر. إذا أطلقت على أحد (دبلوماسي، أستاذ جامعي، صحافي، طبيب...)، فهي تعني شيئا من البلادة، والكثير من الرتبة، والعجز عن تجويد الأداء، وفقدان القلق الإيجابي الدفاع إلى تنمية المهارة، وتملك مصر واحدا من أكثر جيوش "الموظفين" عددا، وتضيق المؤسسات الحكومية بأكثر نسبة "عاملين" لا يعملون، ولا يعرفون مهام الوظائف التي لا يمارسونها. كما تملك مصر أيضا أكبر عدد من السفارات (نحو 170 سفارة)، في حين تكتفي الولايات المتحدة بنحو 90 سفارة. وبعد ثورة 25 يناير 2011 أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون التنمية السياسية والتحول الديمقراطي عن الشروع في خطة لهيكله وزارة الخارجية، لتقليل عدد السفارات، إلا أن البيروقراطية ظلت هي الأقوى.

يزيد عمر الجهاز الإداري البيروقراطي في مصر على 46 قرنا، ومن الطرائف أن جمال عبدالناصر اكتشف عام 1955 أن مصر مازالت ترسل الجزية إلى تركيا، رغم إلغاء الخلافة عام 1924، وانتهاء علاقة مصر رسميا بدولة الخلافة العثمانية عام 1914 بإعلان الحماية البريطانية على البلاد. ومن الميراث البيروقراطي أن يكون منصب المستشار الثقافي في السفارات المصرية تابعا لوزارة التعليم العالي، ولا علاقة له بوزارة الثقافة وفقا لطبيعة العمل، أو وزارة الخارجية بحكم البروتوكول.

كان اختيار المستشارين الثقافيين للسفارات المصرية مسؤولية وزارة المعارف

عمر الجهاز الإداري البيروقراطي في مصر يزيد على 46 قرنا، ومن الطرائف أن جمال عبدالناصر اكتشف عام 1955 أن مصر مازالت ترسل الجزية إلى تركيا، رغم إلغاء الخلافة عام 1924

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

«الاحتياجات التمويلية لدول مجلس التعاون الخليجي قد تزيد عن 560 مليار دولار بين عامي 2015 و2019».

وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني
تقرير جديد



«ارتفاع أرباح بنك الكويت الوطني بنسبة 6.5 بالمئة في الربع الثالث بمقارنة سنوية يعود لعدة عوامل أبرزها الإنفاق الحكومي، حيث يعد البنك أكبر مقرض للحكومة».

ناصر السايير
رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الوطني

شركات النفط تستعين بالتكنولوجيا الجديدة لمواجهة الأزمة

● الطائرات المسيرة وتصاميم الحفر المتطورة تقلص تكاليف الإنتاج ● اعتماد الأساليب المبتكرة يحافظ على استدامة الاستثمارات



الطائرات المسيرة تنفذ صناعة النفط

لإزالة الأعمدة من منصة قديمة وهو إجراء محفوف بالمخاطر في كثير من الأحيان لأن الأجزاء المتآكلة يمكن أن تنزلق وتتفصل عنها. وضخت الشركة مادة رغوية متنامية لتثبيت أجزاء الأعمدة الأمر الذي سمح للعمال بنقل الأجزاء المعدنية بأمان. واستغرق هذا الأمر ما يزيد قليلا على سبعة أسابيع بدلا من 22 أسبوعا تستغرقها الوسائل التقليدية في العادة.

ومن الأساليب الأخرى التي تدرسها شركات النفط لخفض التكاليف استخدام ما لديها من بيانات هائلة لتحسين التنبؤ باحتياجاتها. وبدأت شركات من بينها شل وأكسون وموبيل وشتات أوليل استخدام برامج كمبيوتر يمكن من خلالها معالجة البيانات لخفض الهدر في طلبات مواد البناء.

لنقل النفط والغاز من حقل ستونز في المياه العميقة بخليج المكسيك لمعالجته. وبحسب الشركة أدى ذلك إلى رفع الإنتاج وخفض من التكاليف بمقدار 1.8 مليار دولار، العام الماضي، أي ما يعادل الأرباح الأساسية لقطاع المنبع العام الماضي.

وأدى انخفاض أسعار النفط إلى تطبيق أساليب هندسية جديدة أخرى. وتستخدم شيفرون جهازا أليا لإنتاج عملية تنظيف أنابيب النفط من الداخل وتفقدتها في حقل أرسكين ببحر الشمال بشكل أسرع. وساهم هذا التحسن في زيادة معدل الإنتاج اليومي بالحقل إلى أعلى مستوياته في عامين. وطبقت شركة أميك فوستر ويلر للخدمات النفطية العاملة مع مجموعة بي جي التي أصبحت جزءا من شركة شل أسلوبا جديدا

من وفورات بفعل استخدام التكنولوجيا والتصميمات المحسنة، لكنها أكدت أن المشروعات التي من المقرر أن تبدأ الإنتاج بحلول 2022 ستتمكن من تحقيق ربح إذا كان سعر النفط 41 دولارا للبرميل بفعل هذه الابتكارات.

وتقول وكالة الطاقة الدولية إن الإنفاق في قطاع المنبع، أي التنقيب والإنتاج، في مجال النفط والغاز انخفض بأكثر من 300 مليار دولار عموما في 2015-2016 أي ما يعادل تقريبا الناتج المحلي الإجمالي السنوي لجنوب أفريقيا.

وأشارت الوكالة إلى أن نحو ثلثي هذا المبلغ مصدره تخفيضات في التكاليف لا إلغاء مشروعات. وكمثال على ذلك طورت شل نوعا جديدا من الأنابيب يمتص حركة المياه

دخلت شركات النفط العالمية في سباق استخدام تكنولوجيا الطائرات المسيرة وتصاميم الحفر المتطورة، في محاولة منها للحفاظ على استدامة استثماراتها، ما يسمح لها بالمنافسة والنمو مستقبلا.

مالكوم كونولي:
الطائرات بلا طيار تنجز العمل في يومين فقط وبعشر التكلفة تقريبا



النفط الرخيص. ويتوقع أن يبدأ إنتاج هذا الحقل عام 2019.

وخفضت الشركة التزويجية تكاليف تطوير المرحلة الأولى من المشروع بمقدار الخمس مقارنة بالتقديرات الموضوعية. في مطلع العام الماضي، لتصل إلى 12.2 مليار دولار.

وقالت مارغريت أوفروم رئيسة قطاع التكنولوجيا في شتات أوليل لرويترز إن "هذا الوفرة تحقق إلى حد كبير من خلال التركيز على اكفا التكنولوجيات والتصميمات من البداية".

ويقول مديرون تنفيذيون إن الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيات الموجودة منذ فترة بين مدى الإهدار الذي كانت الصناعة العالمية تعاني منه في السنوات التي سبقت انخفاض الأسعار. ولم يكن لدى الشركات حافظ يذكر للعمل على تطوير الحقول بدرجة أعلى من كفاءة الأداء.

وتقول شتات أوليل إن مجرد إيجاد مسار أفضل لخط أنابيب النفط الذي سينقل الخام من حقل سفيردروب إلى مصفاة التكرير على الشاطئ خفض التكاليف بمقدار 120 مليون دولار.

كما طورت الشركة طريقة للحفر حيث قلت من زمن الحفر الإجمالي بأكثر من 50 يوما، وهو ما وفر 18.3 مليون دولار عن كل بئر إنتاجية، بالمقارنة مع التكاليف في 2013.

وقالت أوفروم "أكبر عامل في التفكير وبفارق كبير كان هو التبسيط. أي التفكير بقدر أكبر من البساطة والبدء بالأساسيات ثم الإضافة إليها بدلا من البدايات الكبيرة جدا". ولم تستطع الشركة تحديد رقم لما تحقق

لندن - تعمل شركات النفط على تجربة تكنولوجيات مختلفة من الطائرات بدون طيار وتصميمات الحفر إلى إدارة البيانات بهدف خفض التكاليف واجتياز فترة التراجع الحاد في سوق النفط.

وأتاح تراجع أسعار النفط منذ منتصف 2014 فرصا للبعض من شركات الخدمات التي يمكنها أن تقدم ابتكارات تخفض التكاليف.

ويرى أليكس بروكس، محلل الأسهم لشركات النفط والغاز لدى شركة كناورد جنوبيتي، أن الابتكارات التكنولوجية في الصناعة تتعلق بنحو 100 شيء صغير والخاصة أنك تصل في النهاية إلى تكلفة أقل كثيرا.

وتستخدم شركة توتال الفرنسية العملاقة للنفط والغاز حاليا طائرات بدون طيار لتنفيذ عمليات تفقد في حقولها النفطية في أعقاب تجربة أجريت على منصاتهما البحرية إلجن فرانكلين في بحر الشمال.

وأكدت شركة سايبهروك للطائرات المسيرة التي أدارت التجربة أن هذا النوع من الأعمال كان مهندسون ينفذونه من قبل، مشيرة إلى أن عملية من هذا النوع تتطلب في العادة سبع رحلات مدة كل منها أسبوعان بفريق يضم 12 فردا.

ووفقا لتقدير مالكوم كونولي مؤسس الشركة البريطانية فإن الطائرات بلا طيار تنجز العمل في يومين بعشر التكلفة تقريبا. وقال إن "الشركة نفذت أعمالا أيضا مع شركات إكسون موبيل وشل وكوونوكو فيليبس وبي بي".

ويمثل حقل يوهان سفيردروب العملاق التابع لشركة شتات أوليل، وهو أكبر حقل نفطي يتكشف في بحر الشمال منذ ثلاثين عاما مثلا على خفض التكاليف في عصر

مارغريت أوفروم:

ما وفرته شتات أوليل كان بفضل استخدام التكنولوجيات والتصاميم



طهران تخطط لطرح مشاريع

للنفط والغاز في نوفمبر



إسحاق جهانجيري:
حتى لو كانت عقودنا النفطية غير جذابة فإن إيران لديها مزايا كثيرة

الشركات الأجنبية من تملك حصص في الشركات الإيرانية.

ووقعت شركة النفط الوطنية الإيرانية أول عقد إنتاج نفطي بموجب عقود البترول الإيرانية في وقت سابق من هذا الشهر مع شركة تقوّل الولايات المتحدة إنها ضمن مجموعة شركات يسيطر عليها المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي.

وبدأت شركة النفط الوطنية الإيرانية أمس في تلقي طلبات لمشروعات المنبع في قطاعي النفط والغاز في الوقت الذي تأمل فيه إيران بتوقيع عقود تنقيب وإنتاج في وقت مبكر من العام المقبل.

وستقوم شركات النفط بتحميل وثائق الناهل المسبق من الموقع الإلكتروني لشركة النفط الوطنية الإيرانية. ومن ثم ستقوم الشركة بتقييم الشركات في غضون أسبوعين وستختار بعضها للعطاء الأول في شهر نوفمبر المقبل.

ويقول بعض المحللين إن عقود البترول الإيرانية لا تبدو جذابة بما يكفي لجمع المليارات من الدولارات في شكل استثمار أجنبي مباشر وذلك في فترة تنخفض فيها أسعار النفط خاصة عند مقارنتها مع عقود النفط الجديدة لجارتها العراق والتي أتاحت لبغداد زيادة إنتاجها النفطي.

ومع ذلك فقد أكد نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانجيري أمس إن المناخ الأمني والاقتصادي في إيران أفضل من غيره في دول الجوار.

وأضاف جهانجيري في مؤتمر حول قطاع النفط مخاطبا ممثلي شركات كبرى مثل توتال الفرنسية وبريتش بتروليم البريطانية إن "البعض من الدول تدار من قبل قبائل... إيران مختلفة عن هذا. حتى لو كانت عقود إيران ليست جذابة مثل تلك الموقعة في الدول المجاورة فإن إيران لديها مزاياها الخاصة".

طهران - كشف مسؤول في شركة النفط الوطنية الإيرانية بأن طهران ستطلق الشهر المقبل أول عطاء لتطوير حقول النفط والغاز منذ رفع العقوبات الدولية عنها وفق نموذج العقود الجديدة.

ويأتي ذلك عقب شعور من المناقشات الداخلية بشأن الشروط الخاصة بالعطاءات والتي تهدف إلى أن تكون أكثر جاذبية للشركات الأجنبية.

وتأمل إيران ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، في إحياء قطاع الطاقة عقب رفع العقوبات عنها في يناير بعد سنوات من نقص الاستثمار وأن تصل إلى مستويات الإنتاج التي تسجلها قبل تشديد العقوبات في 2012.

ومازالت العقوبات الأميركية المفروضة على إيران وخاصة على القطاع المصرفي، تكبح الآمال باستئناف سريع للاستثمار، بسبب خشية المصارف الكبرى من التعرض للغرامات الأميركية.

وقال علي كاردور العضو المنتدب بشركة النفط الوطنية الإيرانية في مؤتمر للنفط في طهران أمس إن بلاده تتوقع طرح باكورة عقود النفط والغاز الجديدة المعروفة باسم عقود البترول الإيرانية في نوفمبر المقبل.

وأضاف أن شركات النفط سيكون بمقدورها التقدم بعطاءات لتطوير حقل جنوب آزاديجان النفطي في 19 نوفمبر وأن شركة النفط الوطنية الإيرانية ستقوم بإرساء العقد بحلول مطلع العام المقبل.

وأكد أن الشركة سوف تبدأ بعد إرساء عقد حقل جنوب آزاديجان بطرح حقل واحد شهريا. وذكر أن هناك ما مجموعه 11 حقلا للنفط والغاز متاحة لل طرح.

وجرى تأجيل إطلاق عقود النفط والغاز الإيرانية مرارا مع مقاومة الخصوم المتشددين للرئيس حسن روحاني لأي اتفاق قد ينهي ما يطلق عليه نظام إعادة الشراء الذي يمنع



علي كاردور:
الحكومة الإيرانية ستوقع باكورة عقود النفط والغاز الجديدة في نوفمبر المقبل

كرومتيك تمنح مرسيدس جي.أل.إي قوة استثنائية

شركة كرومتيك:
التعديلات زادت قوة المحرك إلى 300 حصان مع عزم دوران يبلغ 700 نيوتن متر

الكوبيه المدمج وليكون منافسا قويا لطران بي.إم دبليو إكس 6 الشهر، الذي يمثل أحد الطرازات الأكثر شهرة في عالم الكروس أوفر الكوبيه المثير.

ويعكس طراز مرسيدس جي.أل.إي أسمى مفاهيم الأناقة والديناميكية والرشاقة في السيارات الرياضية، إضافة إلى تمتعه بصلاية ومناةنة سيارات الدفع الرباعي الأصيلة.

وحافظ الطراز على ملامح نسخته الإخبارية بشكل كبير والتي ظهرت في 2014 في معرض بكين الدولي للسيارات باسم مرسيدس كونسبييت إس يوفي.

وتحمل سيارة جي.أل.إي كوبيه ملامح من تصميم النسخ المحدث من طرازات مرسيدس أم كلاس، وحصلت كذلك على لمسات جمالية من سيارة مرسيدس كوبيه أس.يوفي الاختيارية التي ظهرت سابقا.

وتختلف المقصورة الداخلية للسيارة عن غيرها من الفئات السابقة وخاصة في المقاعد التي تم تزئيمها بالوان وتطريزات عصرية جديدة، وتزويدها بشاشات تعمل باللمس وكذلك بأحدث أنظمة القيادة والمعلومات بشكل يحافظ على روح سيارات الدفع الرباعي داخل هذه السيارة.

ونظام التعليق الهوائي متوفر قياسيا بدلا من أجهزة التعليق المعدنية العادية كما أن المخدمات قابلة للتعديل، أما علبة التروس فهي جديدة كليا من فئة 7 جي ترونك من سبع نسب أمامية.

وكشفت مرسيدس، العام الماضي، النقاب عن طرازها جي.أل.إي كوبيه ليدخل عالم المنافسة الشرسة ضمن عالم الكروس أوفر

برلين - كشفت شركة كرومتيك عن إجراء تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة مرسيدس الكوبيه الرياضية جي.أل.إي، من أجل زيادة معدلات الكفاءة والأداء، وتعزيز الملامح الرياضية المهمة على شكل السيارة المتحفزة للانقضاض على الطريق.

وأوضحت الشركة الألمانية أن التعديلات الجديدة، التي أجرتها على محرك السيارة، ساعدت على زيادة قوته إلى 300 حصان، مع عزم دوران أقصى يصل إلى 700 نيوتن متر. كما قامت شركة كرومتيك بمنح السيارة جي.أل.إي المزيد من الملامح الرياضية، من بينها مخارج عادم مطلية باللون الأسود أو مطلية بالكروم، كما تزدان مؤخرة السيارة بمظهر خلفي جديد.

وأضافت شركة التعديل إلى سيارة مرسيدس الرياضية النظام الصوتي "كرومتيك أوكتاف ساوند" للتعبير عن قوة المحرك، والذي أصبح متوفرا لمحركات البنزين والديزل على السواء.



تعزير الملامح الرياضية المتحفزة للانقضاض على الطريق



«التحديات المطروحة على المغرب وبلدان الخليج تتمثل في تحسين الربط البحري وتشجيع شركات الملاحة الوطنية ومواكبة التطور التقني وإنجاز المشاريع الكبرى».

عزيز الرياح
وزير التجهيز والنقل واللوجستيك في المغرب

«أدعو إلى توسيع مشاركة الشركات النفطية المصرية في العقود الاستثمارية العراقية وخصوصا ما يتعلق بتطوير البنى التحتية وقطاع التصفية والغاز».

جبار علي لعبي
وزير النفط العراقي



اقتصاد

تحديات كبيرة تواجه اقتراض الرياض الوشيك من الأسواق العالمية

● مازق تحديد الحجم والتسعير يحاصر باكورة إصدار السندات السعودية ● الرياض قد تقلل حجم الاقتراض من أجل خفض الفوائد



شح السيولة المحلية يرجع ارتفاع حجم الاقتراض من الأسواق الدولية

الثالث للسندات السعودية بين 0.3 إلى 0.6 بالمائة فوق العائد الذي دفعته قطر. وقال أنغلو جيمس روسيتو مدير الإستثمار لدى "جي. إم. إس. إيه انفيستمننتس"، وهي شركة لإدارة الأصول مقرها لندن، "الشريحة الصادرة لأجل 30 عاما هي الأكثر إثارة للاهتمام من حيث العوائد وأعتقد أنهم سوف يقدمون حوافز للاستثمار في أطول جزء من الدين". وأضاف "جرى طرح شريحة السندات القطرية لأجل 30 عاما بعائد 120 نقطة أساس فوق عائد سندات الخزنة الأميركية ويجري تداولها حاليا في نطاق 180 نقطة أساس. أعتقد أن السعوديين سوف يكونون أكثر إقداما في البداية وسيحاولون تسعير السندات عند نحو 200 نقطة أساس".

السعودي في اليمن وعجز الموازنة الأكبر بكثير وبعض الضبابية السياسية. أعتقد أنه حتى لو أصدر السعوديون مليار دولار فقط فسيتمتعون عليهم دفع فائدة أكثر من قطر". وقد يكون له تأثير محدود أيضا، لتصويت الكونغرس الأميركي الشهر الماضي على السماح لأقارب ضحايا هجمات 11 سبتمبر بمقاضاة الرياض. وأكد متعامل في أدوات الدين مقره دبي "بالطبع القانون سيكون له تأثير، انظر إلى حركة سوق الأسهم السعودي بعد تمرير القانون. وسوف يؤثر على الحجم الذي سيكون بمقدورهم إصداره أيضا". وتوقع مستثمر محتمل في السندات السعودية أن يتم تسعير العائد على الشرائح

وأخرى بقيمة 3.5 مليار دولار لأجل 10 سنوات بفائدة 1.5 نقطة أساس وثالثة بقيمة مليار دولار لأجل 30 عاما بفائدة 2.1 بالمائة. وتحظى قطر بتصنيف عند درجة أي.أي.2 من قبل وكالة موديز وعند درجة أي.أي. من قبل ستاندرد أند بورز وفيتش. وتوقع تصنيف السعودية بما يتراوح بين درجة إلى 4 درجات استثمارية. وقد يطلب بعض المستثمرين علاوة بسيطة للمخاطر السياسية التي يعتقدون أنه لم يتم وضعها في الاعتبار من قبل التصنيفات. وقالت ياداف "هناك اختلاف في التصنيف الائتماني، لكن المستثمرين الأميركيين لديهم أيضا وجهة نظر مختلفة بشأن السعوديين. فهم سيضعون في اعتبارهم الانخراط

تجد السعودية اليوم نفسها في مأزق للبحث عن التوازن الأمثل بين حجم إصدار السندات الوشيك وبين إبقاء تكلفة الاقتراض منخفضة، خاصة أن المحللين يرجحون أن تلجأ بشكل متكرر للاقتراض في السنوات المقبلة في ظل استمرار انخفاض أسعار النفط.

الرياض - ينشغل مستثمرون محتملون في أول إصدار لسندات حكومية سعودية، بسؤال أساسي، ألا وهو كيف سيحل السعوديون المعضلة بين الحجم والتسعير؟ ويتعين على أي مصدر للسندات أن يختار بين جمع أقصى ما يستطيع من أموال وبين بيع الدين بآخر سعر ممكن، لكن الخيار يبدو صعبا مع اقتراب الجولة الترويجية التي تعقدها السعودية في الولايات المتحدة هذا الأسبوع.

وفي ظل توقعات الموازنة تسجيل عجز بقيمة 87 مليار دولار هذا العام وشح السيولة المصرفية في البلاد، فإن هناك صعوبة في بيع كمية ضخمة من الدين محليا، ما يدفع الرياض إلى زيادة حجم إصدارها الدولي من السندات.

ويرجع المصرفيون أن يصل حجم الإصدار إلى 15 مليار دولار أو أكثر، وقد يتجاوز إصدار الأرجنتين في أبريل البالغ 16.5 مليار دولار، والذي كان أكبر إصدار للسندات السيادية في الأسواق الناشئة على الإطلاق. وقال هاني إبراهيم، رئيس إدارة أسواق رأس المال في بنك الاستثمار القطري كيو إنفست، "سوف باتون إلى السوق وسوف يدخلون بحجم كبير. إنهم بحاجة لسد فجوة تمويلية كبيرة وهناك حدود لما يمكنهم جمعه محليا".

وأضاف في إشارة إلى بيع الدوحة سندات في مايو الماضي، أن "قطر دولة صغيرة. كيف يمكن لقطر أن تصدر تسعة مليارات دولار وأن تصدر السعودية أقل من ذلك؟".

ولم يقدم المسؤولون السعوديون مقترحات محددة بشأن التسعير في الجولة الترويجية التي عقدها في لندن الأسبوع الماضي، لكن مصرفيين منخرطين في الصفقة يقولون إن الرياض ترغب في تسويق نفسها باعتبارها دولة من مجموعة العشرين، بدلا من كونها سوقا ناشئة، وتسعى إلى نطاق ضيق لتسعير السندات.

لكن العديد من المستثمرين يتطلعون إلى السندات القطرية كمقياس للإصدار السعودي. ومن المتوقع أن يدفع السعوديون عوائد مرتفعة، بغض النظر عن الحجم. وأصدرت قطر سندات لأجل 5 سنوات بقيمة 3.5 مليار دولار في مايو بفائدة 1.2 بالمائة فوق عائد سندات الخزنة الأميركية،

حيث "انهالت" عليه فرص الاستثمار المحتملة. لكن غولدمان ساكس لم يكن وحيدا في السعي لنيل اهتمام الصندوق. ففي أول عامين من تدشينه استثمرت المؤسسة الليبية للاستثمار بكثافة في بدائل مثل صناديق الاستثمار المباشر وصناديق التحوط والديون متوسطة المخاطر بما في ذلك المشتقات الهيكلية، وفقا لتقرير أعده خبير لدى المؤسسة الليبية للاستثمار كان شاهدا على قدرة الاستثمارات على الاستمرارية.

وأشارت القاضية روز في حكمها إلى ذلك قائلة إنه رغم أن المعاملات التسعير المتنازع عليها، جرى اعتبارها غير ملائمة لصندوق ثروة سيادي، فإنها لا تختلف في هذا الصدد عن العديد من الاستثمارات التي قامت بها المؤسسة الليبية للاستثمار في تلك الفترة.

وقالت القاضية إن مديري المؤسسة الليبية للاستثمار كلفوا بتحقيق عوائد مرتفعة عن تلك التي كانوا ياملون في تحقيقها عبر معاملات اعتبارية، مما يقدم تفسيراً محتملاً لاختيارهم استثمار ذات طبيعة مضاربة.

وكان غولدمان ساكس قد أكد في وثائقه المقدمة للمحكمة، أن المؤسسة الليبية للاستثمار كانت واقعة تحت ضغوط سياسية وداخلية للدخول في استثمارات كبيرة من أجل تحقيق عوائد سريعة. وقال البنك إن "كسادا ماليا غير متوقع" تسبب في الخسائر وليست أي مخالفات من جانب البنك، وأن القضية ببساطة كانت عبارة عن "ندم المشتري" على ما قام به من معاملات مالية تتسم بالمخاطرة.

وكانت حلقة الخلاف الرئيسية في المحاكمة هي ما إذا كان موظفو الصندوق استوعبوا بالفعل ما الذي يقومون

الاتحاد الأوروبي يضاعف مساعداته المالية لتونس

لوكسمبورغ - أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس، أن دوله الأعضاء اتفقت على مضاعفة مساعداتها المالية لتونس إلى مستوى 300 مليون يورو العام المقبل لدعم الإصلاحات الجارية في البلد.

وأكدت الدول الأعضاء خلال اجتماع في لوكسمبورغ، أنه في ظل البطالة المتفشية ونشاط النمو فإن "التقدم السياسي لا يمكن أن يكون مستداما إلا إذا ترافق مع تقدم اقتصادي بالحجم ذاته".

وقال مجلس الاتحاد الأوروبي، الذي يمثل 28 دولة إن "الطابع الاستثنائي للوضع التونسي" جعله يوافق على زيادة المساعدة المالية التي يقدمها لتونس لتصل إلى مبلغ 300 مليون يورو في عام 2017.

كما يدرس الاتحاد احتمال "الحفاظ على مستوى تمويل مرتفع حتى عام 2020 استنادا إلى تقدم الإصلاحات المعلنة في خطة الحكومة للتنمية الاستراتيجية".

وتطالب هذه العلاقة اجتماعا عاصفا لتونس يقارب منذ ثلاث سنوات 170 مليون يورو، بحسب وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا موغيريني التي قدمت اقتراح الزيادة الجديد. ويسعى الاتحاد من خلال المصادقة على الاقتراح "لتشجيع الحكومة التونسية الجديدة على تطبيق الإصلاحات البنوية"، في وقت يترتب عليها أيضا "مواصلة جهودها" في مكافحة الفساد وإصلاح الإدارة العامة وتعزيز حقوق الإنسان.

ودعا الاتحاد الأوروبي الحكومة التونسية إلى تحسين بيئة الأعمال والعمل سريعا على تطبيق قانون الاستثمار الجديد، الذي يفترض أن يدخل حيز التنفيذ مطلع العام المقبل، بعد إقراره من قبل البرلمان التونسي في 17 سبتمبر.

ويهدف القانون، الذي كان منتظرا منذ سقوط نظام زين العابدين بن علي عام 2011، إلى رفع بعض العقوبات البيروقراطية وإيجاد مرونة أكبر لأوساط الأعمال.

ويعاني الاقتصاد التونسي بشكل كبير حاليا من تداعيات الهجمات الإرهابية، التي وقعت في العام الماضي واستهدفت السياح في متحف باردو وشواطئ سوسة، والتي ألحقت أضرارا بالغة بالقطاع السياحي والاستثمارات.

نشر غسيل معركة غولدمان ساكس مع الصندوق السيادي الليبي

غولدمان ساكس في الترفيه عن عملائه". وقال محامو المؤسسة إن غولدمان ساكس أساء استغلال مركزه كمستشار موثوق به، في حين يدعي البنك أنه كان واضحا دائما في أنه والمؤسسة الليبية للاستثمار كانا يتعاملان مع بعضهما البعض كطرف تجاري وأنه حافظ مع عميله على علاقة بين طرفين مستقلين يقفان على قدم المساواة.

ومرة أخرى وجدت القاضية روز أن ذلك يصب في صالح البنك قائلة إن "حقيقة أن غولدمان ساكس كان مستعدا لبذل جهد إضافي عند التنافس على هذا العمل من خلال إبقاء السيد كياج في طرابلس لمساعدة المؤسسة الليبية للاستثمار، لا تعني أنهم كانوا في علاقة مختلفة عن العلاقة التي كانت قائمة بين المؤسسة الليبية للاستثمار وغيرها من الأطراف المتعاملة معها".

وصف غولدمان ساكس الحكم بأنه "حكم شامل لصالحنا"، في حين أعربت المؤسسة الليبية للاستثمار عن خيبة أمهلا. وقالت إن جميع الخيارات تجرى دراستها في الوقت الحالي.

والصندوق مصدر هام محتمل لتمويل إعادة بناء ليبيا بعد سنوات من الحرب والفضي، لكن بعض أصوله كانت تخضع لعقوبات الأمم المتحدة منذ الإطاحة بالحاكم السابق للبلاد معمر القذافي في عام 2011، ومازال هناك صراع سلطة محتدم على الصندوق.

وتطالب المؤسسة الليبية للاستثمار أيضا بنك الاستثمار الفرنسي سوسيتيه جنرال بنحو 2.1 مليار دولار تتعلق بمجموعة من المعاملات التي تمت في الفترة بين 2007 و2009. ويطعن سوسيتيه جنرال في الدعوى المتوقع أن تنظر فيها المحكمة في أبريل 2017.

بالاستثمار فيه. ورغم أن محامي المؤسسة الليبية للاستثمار قالوا إن غولدمان ساكس استغل نقص الخبرة لدى الصندوق، إلا أن القاضية روز قالت إن المؤسسة الليبية للاستثمار بالغت كثيرا في تصوير مدى سذاجة موظفيها. واعترفت المؤسسة الليبية للاستثمار بأن غولدمان ساكس دعا موظفيه إلى الشرب والطعام وقدم لهم هدايا مثل أجهزة مشغلات الموسيقى (أيبود)، وكذلك عرض تدريباً عالي المستوى على هيثم زرتي الشقيق الأصغر لمصطفى زرتي أحد صناع القرار الرئيسيين في الصندوق الليبي.

لكن القاضية روز قالت إنها لا تعتقد أن التدريب كان له تأثير جوهري على قرار مصطفى زرتي بالدخول في معاملات مع غولدمان ساكس. وقررت أيضا أن الدافع الرئيسي وراء هذا العرض كان اعتقاد البنك بأن هيثم ربما يجري اختياره لقيادة مكتب المؤسسة الليبية للاستثمار في لندن. وحتى التفاصيل الفاضحة المتعلقة بكيفية قيام يوسف كياج الذي عمل مسؤولاً تنفيذياً للمبيعات لدى غولدمان ساكس، ببناء علاقة وثيقة مع المؤسسة الليبية للاستثمار لم تتل سوى اهتمام عابر من قبل القاضية.

وادعت المؤسسة الليبية للاستثمار أن كياج دفع نفقات سفر هيثم زرتي من المغرب إلى دبي على نفقة غولدمان ساكس، كما تكفل بنفقات إقامته في فندق من فئة 5 نجوم وقام بترتيب ترفيه له بتكلفة بلغت 600 دولار. ونفى كياج الذي لم يظهر كشاهد وبيّن ملزماً باتفاق صارم للسرية مع غولدمان ساكس دفع أموال مقابل "ترفيه غير لائق".

وقالت القاضية البريطانية إن مدى الترفيه الذي عرضه كياج على هيثم زرتي كان "غير لائق وخرقا صارخا لسياسة بنك

عروض الترفيه التي قدمها موظفو غولدمان ساكس لمسؤولي الصندوق الليبي كانت غير لائقة وخرقا صارخا لسياسة البنك

كلير ميلهنش

تمخضت معركة قانونية استمرت على مدى عامين ونصف العام بين غولدمان ساكس وصندوق الثروة السيادية الليبي البالغ حجمه 67 مليار دولار، عن انتصار عملاق وول ستريت الذي حصل على البراءة، رغم شكك مخجل عن كيفية قيام البعض من مصرفيه باداء أعمالهم.

وأصدرت المحكمة العليا في لندن حكما لصالح غولدمان ساكس الجمعة، مع رفض القاضية فيفيان روز لحجج الصندوق التي قدمها على مدى محاكمة مؤلفة استمرت سبعة أسابيع.

وبينما من المرجح أن تقدم المؤسسة الليبية للاستثمار طعنا على الحكم وفقا لمصدر مطلع، فإن التفاصيل الصادمة التي تتوالى عن القضية تشد انتباه المراقبين بشدة نظرا لطبيعة الأطراف المعنية واللحمة التي عرضوها عن العالم السري لاستثمارات الصندوق السيادي التي تبلغ المليارات من الدولارات.

وتركز النزاع على 1.2 مليار دولار دفعتها المؤسسة الليبية للاستثمار إلى غولدمان ساكس للاستثمار في 9 معاملات في مشتقات الأسهم تبين لاحقا أنها عديمة القيمة.

وفي أثناء المحاكمة، انشغل المراقبون بقصص عن كرم الضيافة بما في ذلك مباريات لكرة القدم والملاهي الليلية والمسرحيات الموسيقية في لندن ويست إند وفي حالة واحدة استخدام عاهرات. وكانت هناك على المحك، إمكانية الوصول لنحو 35 مليار دولار متاحة للمؤسسة الليبية للاستثمار بعد خروج ليبيا من عزلتها الدولية. ولم يكن مفاجئا أن تتحول ليبيا سريعا إلى نقطة جذب للبنوك الأجنبية ومديري الصناديق.

ووصف علي الباروني، وهو شاهد لصالح الصندوق عمل كمستشار للمؤسسة الليبية للاستثمار في ذلك الوقت، اجتماعا عقد في يوليو 2007 مع غولدمان ساكس

«ثقافة الشركة هي مشروع عملاق في غرفة التحول الرقمي. وإذا لم يتم إصلاح الثقافة، فإن كل شيء يمكن فعله بالتكنولوجيا دون الذهاب إلى العمل».

جون فوكس
المستشار في التحول الرقمي



طريق التكنولوجيا تحتاج إلى تمهيد ثقافي أولا

● الشركات تكافح لاستبدال المديرين التقليديين بالقادة ● التكنولوجيا تقتل الأعمال إن لم تتمكن من تغيير ثقافة الموظفين



ألق بجهازك القديم

هناك فرق هائل بين المديرين الذين يحافظون على الأعمال الجارية والقادة الذين يقدمون التوجيه ويشجعون الابتكار

بشكل أفضل. يتعلق الأمر بتراجع ثقافة الشركة عن كيفية القيام بهذا التطوير».

مرة أخرى يعود الأمر إلى الثقافة، ولكن في الوقت الذي تتغير فيه أو لا تتغير أساليب العمل، حيث يقول كروسبي إن البيانات لها دور ريادي في عملية التغيير. كيف يمكن أن تصبح عملية إدارة وتأمين البيانات من طرف الشركات لصيقة بالتحويلات الرقمية، وفي النهاية تحدد النجاح أو الفشل؟

وأضاف كروسبي أن «هناك مخاطر في استخدام الموظف لجهازه الخاص في العمل. إذا حدث شيء ما سوف تكون له تداعيات كبرى على بيانات الشركة». ووافق على «أننا بحاجة إلى تحول في كيفية تعامل الشركات مع البيانات، فقدان الحسابات للعديد من المرات يجعل الناس يقولون إنهم يواجهون باستمرار مشاكل البيانات، وهو ما جعل عملهم في غاية الصعوبة».

وتحدث كروسبي عن أحد العملاء الذي يرغب في الاستفادة من التقنيات السحابية من أجل المزيد من «الكفاءة وخفض التكاليف»، ولكن كشركة عالمية لها تدفقات للبيانات عبر عدد من السلطات القضائية اضطرت أصحابها إلى «إعادة التفكير إلى حد كبير في ما إذا كان هذا الحل مناسباً».

ويمكن للاتفاقيات الدولية بشأن تدفق البيانات أن تحدد كيف يمكن تخزين بيانات المواطنين في مكان ما واستخدامها في مكان آخر، وهي لديها تأثير على صنع القرار في قطاع الأعمال، وهذا بدوره يؤثر على خيارات التكنولوجيا.

وخلص أعضاء الفريق إلى أن التعقيد يبدو واضحاً في وجود حواجز مشتركة في مجال إنشاء الشركات، وهو ما يتطلب مهارات معينة لتحديد العملية الأساسية ومجموعة البيانات التي ينبغي توفرها داخل الشركة وتطويرها، باعتبارها استراتيجية لنمو الأعمال التجارية، وضمان الالتزام بها منذ البداية.

وقال بادبلا إن «التغيير يتطلب القيادة. هناك فرق هائل بين المديرين الذين يحافظون على الأعمال الجارية والقادة الذين يقدمون التوجيه ويشجعون الابتكار». وأضاف أن الشركات تحتاج إلى التفكير في التحول أولاً وفي الرقمنة ثانياً، عندها فقط سوف تجني الشركات الفوائد الإنتاجية للاقتصاد القائم على التكنولوجيا الحديثة.

نواجهه في الوقت الراهن. ليس مجرد السماح لقسم التسويق باختيار أزوع شيء. أنت في حاجة إلى محادثة أكبر حول ما هو الجيد بالنسبة إلى رجال الأعمال».

ووفقاً لهايز، فإن إزالة المفهوم التقليدي لتكنولوجيا المعلومات باعتبارها مجرد مركز تكلفة، تعتبر أمراً أساسياً لفكرة أن شركات تحتاج إلى «إعادة الهندسة»، بما أن أدوات التكنولوجيا الحديثة للبنية التحتية والإنتاجية تحتاج إلى طريقة مختلفة تماماً في التفكير.

وعلى سبيل المثال، التكنولوجيا السحابية تدمر الطرق التقليدية في العمل ولكنها تمثل عملية تحسين للأعمال التجارية، بشكل خاص، بالنسبة إلى أقدم الشركات وأكثرها رسوخاً. وكمثال على ذلك، تحدث هايز عن تشجيع شركة «سكاي» لروح المبادرة من خلال خلق «ثقافة قائمة على المنتج»، حيث تمتلك فرق البرمجيات حقوق ملكية الأشياء التي تصممها. وأشار أحد المحاضرين الآخرين إلى أن شركة «إي.بي.أم» تمنح جائزة مالية كبيرة من أجل الحصول على أفكار الموظفين.

وليس سرا أن البعض من الشركات الكبرى تعترف بأهمية الابتكار، لا سيما في مواجهة الطبيعة التخريبية التي تشهد نمواً نتيجة لضعف النفقات العامة في البنية التحتية وطرق التوزيع السريعة. ولكن هناك مؤسسات لا تزال بطيئة في مجال التغيير.

وقال جون كروسبي، وهو شريك في مؤسسة «برايس ووترهاوس كوبرز ليغال»، إن «الابتكار يجب أن يأتي من مختلف مجالات العمل. هناك ابتكارات في سوق العمل، والموظفون الذين يعرفون الكثير عما يفعلونه وكيف يفعلونه، ويرون أن أمامهم فرصاً لفعله

وقال سايمون هايز، مدير الاستشارات في شركة التكنولوجيا الحديثة «موزايك أيلاند»، «لقد اكتشفنا أن أكبر التحديات التي تواجه التحول الرقمي هو ثقافة الأعمال، وطرق العمل، والتأكد من أن هناك علاقة بين الأعمال والتكنولوجيا».

وأضاف أن هناك «انهياراً في العلاقة» بين تكنولوجيا المعلومات ورواد الأعمال، ولهذا «لا يوجد شيء من هذا القبيل كمشروع تكنولوجيا متوفر في جميع المشاريع التجارية».

وذكر أحدث تقرير لشركة الاستشارات «هارفي ناش» وشركة الخدمات المهنية «جي.بي.أم.جي»، بعد إجراء مقابلات مع أكثر من 3 آلاف من متخصصي في تكنولوجيا المعلومات، أن حوالي الثلثين (63 بالمائة) من مشاريع صناعة الأموال في مجال تكنولوجيا المعلومات هي من أهم أولويات الرئيس التنفيذي، في حين يرى حوالي الثلث (37 بالمائة) أن الرئيس التنفيذي أكثر اهتماماً باستخدام تكنولوجيا المعلومات على أنها أداة لتوفير التكاليف.

ومع ذلك، قال هايز، إنه شهد حالات كبيرة تم خلالها تطبيق نظام تكنولوجيا المعلومات لاستبدال التكنولوجيا القديمة. وعلى سبيل المثال، فقد قامت جمعيات الإسكان في بريطانيا بعملية تحديث كبرى عبر أقسام تكنولوجيا المعلومات ولم يتم تسليمها بعد» لأن المشروع لا يزال يعتمد على التكنولوجيا المركزية. وكان ذلك مثلاً يدل على كيف أن أي مشروع تحول رقمي يحتاج إلى أن يكون موجهاً من قبل إحدى القضايا التجارية والاندماج مع العديد من الإدارات إذا كان ذلك ممكناً.

وتقول ليون بادبلا، نائبة رئيس استراتيجية المنتجات في شركة «أن.تي.تي.كومينيكيشن» للاتصالات، إن «الخطر يكمن في الاندفاع نحو ما هو مجاني دون التفكير في المخاطر»، مشيرة إلى أن أمن البيانات لن يكون قوياً بالقدر الكافي إذا لجأ الموظفون إلى استخدام نسخ مجانية من البرامج المتوفرة على الإنترنت.

وأضافت أن «وضع جميع المخاطر على عاتق قسم تكنولوجيا المعلومات خطأ. هناك فجوة إلى الوقت الراهن. نحن بحاجة إلى مجالس إدارة قادرة على التحكم في هذا الخطر. ويجب أن تحدد الشركات احتياجاتها الأمنية بشكل دقيق، هذا هو التحدي الذي

يتخيل رجال أعمال أكثر أن إدخال التكنولوجيا الحديثة على شركاتهم سيكون عصاً سحرية لإنقاذها من الركود. لكن ما ثبت إلى الآن هو العكس تماماً، إذ ستتحول التكنولوجيا إلى عامل مدمر ما لم يغير أصحاب الأعمال ثقافة العمل أولاً، مثلما حدث داخل نادي ليستر سيتي الذي حصد لقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم الموسم الماضي.

حول التحول الرقمي، بدعم من شركة إن.تي.تي للاتصالات، في وقت سابق من هذا العام. وفي ظل تباطؤ النمو الاقتصادي وضعف الإنتاجية في المملكة المتحدة، وفقاً لإحصاءات مكتب الإحصاءات الأخيرة، فإن هناك قلقاً متزايداً من دور التكنولوجيا الذي يمكن أن يظهر سلبياً في توجيهه أو تعطيل الإنتاجية والتقدم.

ويظهر التأثير المدمر للتكنولوجيا في ما أصبحت عليه شركات مثل كوداك، وبوردرز، وولورثس، وما يمكن أن يحصل داخل الشركات التي لم تواكب موجة التغيير.

ويفيد تقرير العولمة الرقمية الصادر عن معهد «ماكيزي غلوبال إنستيتيوت» هذا العام، بأن «القدرات الرقمية المتقدمة هي المصدر الرئيسي للميزة التنافسية».

واعترف الاتحاد الأوروبي بأن هناك حاجة إلى التأقلم مع المشهد الرقمي المتغير، على النحو المبين في مقترحات سوقة الرقمية الوحيدة، إلى جانب وضع خطة للحد من القيود التنظيمية وتعزيز خدمات الحوسبة. وقالت وزيرة العمل في بريطانيا نوفيلا رولفي «نحن نعيش زمن الثورة الصناعية الرابعة، التي سوف تغير بطريقة جذرية طريقة أدائنا لأعمالنا على نحو قاس».

إن لماذا تبدو الشركات البريطانية مثل مجموعة مختلطة عندما يتعلق الأمر بالأعداد للتحول الرقمي؟

ويقول سورايش باتيل، المدير العام بشركة الهواتف المحمولة «أم.غايج»، إنه «في الكثير من الأحيان يبدو الأمر صعباً جداً، الشركات لا يمكن أن تتقدم إذا كانت هناك اعتبارات معقدة لم يتم النظر فيها منذ حوالي 10 أو 15 عاماً -البنية التحتية القديمة التي لم تتغير منذ زمن هي التي تعرقل الآن عملية صنع القرار».

ولكن ماذا عن التكاليف الخفية لعدم تحسين البنية التحتية الرقمية، والوقت الضائع، والالتزام والمخاطر التي تتعرض لها البيانات؟ هل هذه فجوة معرفية؟ هل يتحدث مسؤولون عن المعلومات إلى الرؤساء التنفيذيين بالقدر الكافي عن ذلك؟

ويقول جون فوكس، أحد المتحدثين في المؤتمر ومستشار في مجال التحول الرقمي، إن «ثقافة الشركة هي مشروع عملاق في غرفة التحول الرقمي. إذا لم يتم إصلاح الثقافة، فإن كل شيء يمكن فعله بالتكنولوجيا دون الذهاب إلى العمل. يحتاج صاحب الشركة إلى بطل حقيقي في أعلى المناصب الوظيفية في الشركة يكون بمقدوره أن يحدد جدول الأعمال». وطلب تعليق فوكس إيماءات بالموافقة من المتحدثين في المؤتمر.

لندن - أعطى حصول فريق لستر سيتي على بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الموسم الماضي درساً لرجال الأعمال البريطانيين يتمثل في أنهم بحاجة إلى إنفاق ثروة من أجل تجميع النقاط.

ويقول مراقبون إن كل ما يحتاجه الإنسان لتحقيق النجاح، هو روح القيادة وأخلاق العمل في إطار الفريق. والضجة التي شهدتها الشركات الحديثة في مجال التكنولوجيا هي أشبه بتلك التي يحدثها أحد فرق كرة القدم وهو بطارد أحد كبار نجوم اللعبة لضمه إلى صفوفه على أمل أن يعثر على الحلقة المفقودة في طريقه إلى النجاح.

وهناك روايات كثيرة تتحدث عن بدع المديرين التنفيذيين منها، أن أحدهم اشترى أجهزة أيباد لجميع الموظفين مجرد أن أحدهم تجاهل طلب صداقة منه على شبكات التواصل الاجتماعي، مع أن شراء جهاز واحد للمعنى بالأمر من شأنه أن يكون كافياً.

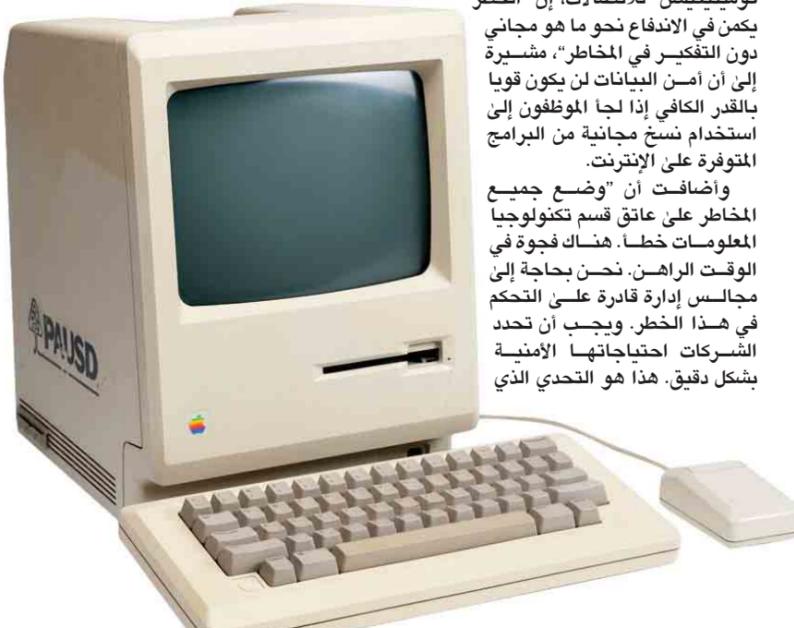
ويقول متخصصون في التكنولوجيا إنه في المكان الذي يجب أن تكون فيه الإنتاجية والأمن في قلب التحول الرقمي والتعامل مع تركة تكنولوجيا المعلومات الثقيلة، فقد أثبتت مطالب التنظيم وثقافة التغيير أنهما من أبرز التحديات.

تواجه المسألة الثقافية صعوبات من نقص في التواصل، أو على الأقل الثقة في مطالب قادة تكنولوجيا المعلومات، والتي تناولها رأي الأغلبية من المتحدثين والوفود المشاركة في مؤتمر نظمتها صحيفة الغارديان البريطانية



سايمون هايز

أكبر التحديات التي تواجه التحول الرقمي هي ثقافة الأعمال، وطرق العمل، والتأكد من أن هناك علاقة بين الأعمال والتكنولوجيا





عن منشورات الاختلاف ومنشورات ضفاف، تصدر قريبا رواية بعنوان «لعبة السعادة أو الحياة القصيرة لمراد زاهر»، للكاتب والروائي الجزائري بشير المفتي.

عن منشورات دار مسعى، بالعاصمة البحرينية المنامة، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «الصعود على ظهر أبي»، للشاعر والقاص العراقي قاسم سعودي.



«أحلام النوارس» تداعيات العائد من مقبرة الأحياء

● مصطفى لغتيري ينقل بعمق لحظات إحباط الإنسان وعذابه ● رواية من أدب السجون تصور صدام المثقف مع السلطة



بقايا إنسان يعيش ذكرى الألم (لوحة للفنان أحمد السوداني)

الكاتب ينقل ما يفكر فيه المثقف العربي الذي يعيش حلمه بتغيير حال مواطنيه وجعله أفضل، فيصطدم بالسلطة السياسية

و"تراتيل أمازيغية" (2013)، و"امرأة تخشى الحب" (2013)، و"حسنا إيمززون" (2014)، و"الأطلسي التائه" (2015)، و"على ضفاف البحيرة" (2015)، و"زنبقة المحيط" (2015)، وأصدر قبلها ست مجموعات قصصية.

إلى جسيم. وجاء الفصل الأخير، منقولاً عن مذكرات "نجوى"، التي تخبر فيها عن نهاية أحمد، الذي وجد ميتاً في غرفته.

اتسمت الرواية بلغة شعرية، ووصف عميق للعواطف الإنسانية للبطل في لحظات إحباطه وعذابه. ووظف الكاتب تيار الوعي ببراعة جعلت من الشخصية الرئيسية تبدو للقارئ وكأنها أكثر من شخصية واحدة.

يشار إلى أن مصطفى لغتيري أصدر قبل هذه الرواية "رجال وكلاب" (2007)، و"عائشة القديسة" (2008)، و"ليلة أفريقية" (2010)، و"رقصة العنكبوت" (2011)، و"أسلاك شائكة" (2012)، و"ابن السماء" (2012)،

باسم عميق أنني لن أتخلص منها أبداً، ستلازمني ما حييت، وغدت جزءاً من حياتي القادمة".

ويتابع "أذكر حين حدثتك بحماس عن الظلم الاجتماعي.. عن القهر الذي تعاني منه كطبقة مسحوقة، تحيا على الهامش، وتقتات من الفتات". والبطل ليس لديه غير صورة لنجوى يبثها أشواقه، ويروي لها ما عاشه في السجن.

ويحكي لها كيف تعرض إلى التعذيب للاعتراف بأسماء جماعته، لكنه صمد ولم ينج بأسماؤهم، ودفع ثمن ذلك الصمود عاهة مستديمة من فرط التعذيب.

وفوجيء بعد أيام قليلة بالقبض على أفراد مجموعته، ولا يدري كيف عرفوا أسمائهم، ولكن جماعته ظنوا أنه هو من وشى بهم، يقول "أه.. كم من الآلام تحملت ولم أنطق بكلمة واحدة. سألوني عن الذين كنت أجمع معهم. أنكرت معرفتي بأي شخص".

مقبرة الأحياء

نجح الروائي مصطفى لغتيري في بناء بطولته تراجيدية لأحمد، فهو من جانب لم يخن قضيته ورفاقه، لكنه في المقابل لا يتلقى منهم إلا الاحتقار والضعينة لاعتقادهم أنه هو من وشى بهم.

الصفحات التي تلت هذه الذروة، هي أهم ما جاء في الرواية عن عمق المأساة التي عاشها البطل، الذي ضحى من أجل الجميع، ولم تقابل تضحيته إلا بالاستنكار والإدانة بمن يفترض بهم أن يكونوا السباقيين لتمجيد تضحيته.

وتتخلّى عنه حبيبته، وتزوج وتسافر إلى جنوب فرنسا مع زوجها عقب دخوله السجن، وتتركه جماعته فلما منها أنه خان قضيته وأفضى أسرارها. ولم يجد أحداً ينتظره خارج السجن، بعد حصوله على العفو، مما تتبى من العقوبة السجنية، وهو يشير إلى الأهل والأصحاب الذين تخلوا عنه أيضاً.

وترهقه عاهته التي خرج بها من السجن الذي يصفه بـ"مقبرة الأحياء"، وتحيل حياته

يُعرّف البعض أدب السجون بأنه نوع من أنواع الأدب يُعنى بتصوير الحياة خلف القضبان، ويناقش الظلم الذي يتعرض له السجناء، والأسباب التي أودت بهم إلى الزنازين، حيث يقوم السجناء أنفسهم في الكثير من الأحيان بتدوين يومياتهم وتوثيق كل ما مرّوا به من أحداث بشعة داخل السجن، لكن الكثير من الروايات لم تكن توثيقاً للأحداث فقط، بل تجاوزت ذلك لتبرز الشرخ النفسي الذي أحدثته التجربة المريرة في النفوس، وتداعياتها على حياة السجن بعد خروجه من الظلمة وعالم التعذيب والمعاناة.

فيصل عبدالحسن

لا ينقل الكاتب والروائي المغربي مصطفى لغتيري، في عمله الجديد الموسوم بـ"أحلام النوارس"، ما يفكر فيه المثقف العربي، الذي يعيش حلمه الخاص بتغيير حال مواطنيه، وجعله أفضل، فيصطدم بالسلطة السياسية.

تسرد الشخصية الرئيسية، في الرواية، ما حل بها عن طريق مونولوج طويل -حكي مع الذات- مع وصف جانبي لما تعيشه مجموعة من المشردين من ظروف معيشية وإنسانية صعبة.

أدب السجون

تنتمي الرواية، الصادرة عن دار "الأمان"، بالرباط (2016) إلى أدب السجون، لأنها تحكي مأساة سجين سياسي، أمضى عدة سنوات في السجن بسبب نشاطه السياسي، وخرج من السجن بعاهة مستديمة وروح ميتة.

لم يحدد لغتيري مكان الرواية، بل جعل الفضاء حراً، لكنه يبدو أنه في مكان ما في الوطن العربي خلال فترة أواخر السبعينات من القرن الماضي. الراوي هنا يعمد إلى التعتيم حول تاريخ سجن بطله، وجعل مكان تعذيبه مجهولاً. وهذا التوجه نلمسه أيضاً في العديد من الأعمال الروائية العربية السابقة مثل "زيممارت.. الزنزانة رقم 10" لأحمد المرزوقي، و"القوقعة" لمصطفى خليفة، و"يا

أغلب الحكومات تضع في قاموسها أن التغيير الذي يطلبه البعض من المثقفين في حقيقته تمرد على ثوابتها

باختصار

أعلنت هيئة الشارقة للكتاب عن مشاركة أكثر من 1420 دار نشر من 60 دولة عربية وأجنبية في الدورة الخامسة والثلاثين لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي يعقد خلال الفترة من 2 حتى 12 نوفمبر المقبل.

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدرت المجموعة الشعرية "أطياب تراوغ الظلم"، للشاعر الدنماركي من أصل فلسطيني، حسن العاصي.

تستضيف مدينة فاس المغربية، خلال الفترة الممتدة من 17 أكتوبر الجاري إلى غاية 23 من الشهر ذاته، فعاليات الدورة الـ11 لمهرجان "فاس" الدولي للمسرح تحت شعار "فاس فضاء رحب للمسرح".

أصدر حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، قراراً بتعيين محمود الضبع رئيساً لدار الكتب والوثائق القومية خلفاً لشريف شاهين.

توج الفيلم الجزائري "الآن.. يمكنكم أن باتوا"، للمخرج سالم براهيمي بالجائزة الكبرى لمهرجان عنابة للفيلم المتوسطي "العناب الذهبي" في دورته الثانية.

صدرت رواية بعنوان "حكمة" للكاتبة والباحثة المصرية رشا الجندي، عن دار الدار.

ينظم ملتقى العرب، في عمان، الثلاثاء 18 أكتوبر الجاري، أمسية شعرية للشاعر العماني سعيد الحجري، وتقدمها الإعلامية مشاعل القاسمي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«الصرير» قصص واقعية ترصد شراكة الكاتب مع شخصياته

في الواقع الحقيقي ليست كما الواقع، هنا يدرك القارئ أنه أمام موسيقى مختلفة، مما يجعل المضمون يأتي بالدهشة أو الهزة، أما الشخصيات فتراهم أينما وليت وجهك، فقد خلق التوازن بين ملامح الشخصيات وبين واقعها اليومي حتى تكون أقرب إلى المنطق. لقد استطاع القاص أن يحافظ على وحدة الشخصية ووحدة المكان، فهو لم يذهب بعيداً بتوسيع الحدث القصصي وإنما حصره في عناصره وحدها، فجاءت لكل كلمة وظيفتها من دون حشو أو تمهل، بل وسعى إلى أن تكون السهام جاهزة للانطلاق من أول جملة قصصية، فالقاص يحسن التأمل والإصناف لصوت العصر، كما يحسن إدراك المواقف وحالات التوتر الإنسانية التي تأخذ بتلابيب المتلقي وتشده إليها شداً عنيفاً.

والزمن والمكان إلى ما يشبه قطعة البلور النادرة.

من جهة أخرى جاءت لغة الكاتب قصصية متقنة من حيث قدرتها على التواصل بينها وبين المتلقي، فهي تقدم المشهد من دون ذلك الإسهاب الذي يفتك بالنص أو الرمز، إضافة إلى توفر الحكايا داخل النص وخارجه وعصر التشويق الذي توفر في مجموعته حيث كان سير الأحداث ومواقف الشخصيات جنباً إلى جنب مع المضمون الهائل الذي عبر عنه بما يطلق عليه المونولوج، كما كتف جاد من اللغة الشعرية التي لم تغب عن مجموعته، فقد تراها حين تكون

المجتمع والواقع المعيش، وكتب مقدمتها يوسف أحمد أبوريدة من فلسطين، وكتب عنها الشاعر عبدالرحيم جدادية، ورسم لوحة الغلاف الفنان شادي غوانمة، وصمم الغلاف معاوية البشاشية.

ويقرب القاص من معادلة الشراكة بينه وبين الشخصية الأخرى في القصة القصيرة، حيث يتكرر فكرة ما يؤدّ تشبيهاً بفن قصصي خارج عن المستهلك والمؤطر، وبيحث تحديداً في البعد الثالث للشخصية، وقد يترك الصفات العامة والمألوفة ليدخل رغماً عنه إلى ذلك المشهد، ويبدأ بصياغته محوّلًا تلك العجينة من الأحداث



حول الأنا مرة أخرى

يكلفه أحد بذلك، وفي حال كلفه أحد لا يصبح حراً. ومن هنا ميز غرامشي ذات مرة بين المثقف الديمقراطي والمثقف الذاتي، فالأول يعني عنده "ذلك الذي يعبر عن هموم الناس"، أما الثاني فهو "الذي يعتبر همه الذاتي هما كلياً"، بمعنى أنه أناني.

وبالمناسبة ليس بالضرورة أن يقدم المثقف دائماً صورة بهية عن المثقفين. أما بالنسبة إلى المسؤولية التي يتحملها المثقف، فاعتقد أن مسؤوليته تنحصر في الالتزام بقضايا الناس ومشاكلهم وهمومهم، لأنه لا يصنع التاريخ، لكنه لديه هاجس تكوين المعرفة المطابقة للعالم، وفي حال أكد المثقف وظيفته هذه، يكون قد قام بدوره على أكمل وجه، وأنجز مسؤوليته. أما إذا كان يوقفاً ولقماً للإيجار، فهو بالأساس لم يعد مثقفاً، وقد يكون أحياناً جزءاً من المشكلة، لكنه ليس هو المشكلة. والمواطن العربي يعول دائماً على المثقف أن ينجده كلما شعر بهشاشة السياسي وضعفه. على أن المثقفين هم عدة أنواع، فإضافة إلى المثقف الملزم هناك المثقف المتسول، والمثقف الماجور الذي يريد مالا ومنصباً وشهرة، والمثقف ذو الهوية الضيقة الذي هو شكل من فقدان الأنا للحرية؛ ولهذا لقد كشف الربيع العربي عن كل صور الأنا.

لكن ثمة أمراً يحمل الإنسان على أن يخفي حقيقته وهو الخوف من السلطات القامعة (السلطة والهيبة الاجتماعية ورجل الدين). وعندما يزول هذا الخوف يظهر الإنسان على حقيقته، وعندما لا يكون ظهور "الأنا" كاملاً بهذا المعنى، يظهر الكذب والنميمة والنفاق في المجتمع. لذلك قلت في كتابي "إذا طلبوا منك أن تضحك وضحكت، فلقد وضعت رجلك على حافة المستنقع.

وإذا طلبوا منك أن ترقص ورقصت لأنهم طلبوا منك أن ترقص فقد دخلت رجلك المستنقع، أما إذا اعتليت المستنقع منخمة للخطابة فانت حر"، وأن يكون الإنسان حراً فهذا لا يتعارض مع كونه ملتزماً بقضية أو موضوع معين، بمعنى أنك إذا كنت معجباً ببرامج وأفكار حزب سياسي، واتخذت قراراً حراً بأن تلتزم بهذا الحزب فانت إنسان حر. ولكن في المقابل، إذا شعرت أن وجودك في الحزب، يقيدك ويمنعك من التفكير الحر، فانت حر في أن تخرج منه، والمثقف هو أكثر الأنواع حرية. ما معنى أن يكون المثقف حراً الآن وفي كل أن؟

يكون المثقف حراً، عندما يعبر عن رأيه ويدافع عنه ويتحمل تبعاته. والمثقف الحر هو المثقف الملزم بتعريف سارتر أي "الذي يكتب بمسؤولية عن هموم الناس دون أن

تدجينه لقد دشّن ديكارْت عصر العقل بالكوجيتو الذي يعلن وجود الأنا الذي يفكر.

لكن التفكير لا يكفي للوجود، لأنه لا بدّ من التمرد أيضاً. ربما هذا يحيلنا إلى ألبير كامو الذي يفرق بين مفهومي التمرد الذاتي والتمرد الميتافيزيقي، حيث يعني الأول أن يتمرد الإنسان بهدف تحقيق منفعة شخصية، بمعنى أن ترفض وجودك موظفاً في هذه الدائرة، وتريد أن تصبح مديراً، وعندما تحقق ما تريده تكف عن التمرد.

في حين يعني الثاني -الذي انشده- التمرد على الوضع العام. هذا هو التمرد الذي نشهده الآن، أي التمرد على غياب الحرية والأضطهاد الكلي، التمرد/ الحرية كما عرفتها في كتابي "الأنا" هي: زوال المسافة بين الأنا الظاهر والأنا الخفي. بمعنى أنني عندما أذهب لاختيار حاكم أكتب ورقة وأضعها في صندوق الاقتراع دون خوف أو وجل. هذه الورقة تعبر عن خياراتي الحقيقية (أوافق أو أرفض، أحب أو أكره)، وبذلك أسلك سلوكاً ظاهراً متوافقاً مع ما أنطوي عليه من "أنا خفي" وبذلك أكون حراً. عندما تتحقق هذه المعادلة التي قلتها "زوال المسافة بين الأنا الظاهر والأنا الخفي"، ويكون الإنسان حراً.

عمان - ترصد المجموعة القصصية "الصرير"، للكاتب والقاص الفلسطيني توفيق جاد الكثير من مشاهد الحياة وتفصيلها كما تسلط الضوء على حالات أوجاع الإنسان وآماله بطرح واقعي يجمع بين زاويتي الأضالة والمعاصرة.

ويشير المؤلف القاص جاد إلى أن الأدب في مجموعته القصصية لم يكن إلا الحياة نفسها بتنوعها وتداخلها وما فيها من موجات إنسانية تتداخل أحياناً وتتتابع أحياناً أخرى، وترجع بالذهن إلى الماضي البعيد تستشرف من خلاله المستقبل الحالم. والمجموعة، الصادرة بالأردن، تضم بين دفتيها إحدى عشرة قصة، منها "نشمية من الكرك"، و"سائق الشاحنة"، و"رفيف"، و"اللقيط"، جاءت لتعالج الكثير من قضايا

أحمد براقوي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

الكتابة عن "الأنا" ليست تغريداً خارج السرب، على العكس هي في صميم المشكلة التي نعيش، لأن العرب عموماً نسوا الإنسان، وأنا أريد أن أعيد إلى هذا الإنسان مكانته وموقعه في عالمنا، بل أريد للأنا أن يتحول إلى قيمة حرة في ذاتها كي تقدر على صناعة التاريخ.

الكتابة عن الأنا دفاع عن الأنا الحر الذي كُبل بكل أنواع الأغلال، بدليل أن العربي الموجود في هذا العالم تعرض لكل أنواع السلطة القامعة، الأيديولوجيا واللاهوت والعادات والتقاليد والسلطة السياسية، كيف يمكننا صناعة التاريخ والأنا لا حول له؟

وأود أن أشير هنا إلى أن السلطة التي انهارت والتي هي في طور الانهيار والتي تواجه الربيع العربي هي عبارة عن عصبية قوية، تكونت تاريخياً وانتجت أدوات قمعها، وما كانت ترضى أن تتغير إطلاقاً مع تغير المجتمع، وبالتالي لا تريد أي "أنا" حرّ أن يعبر عن ذاته بقوة الرفض والتمرد والـ"لا"، لكنها كانت تسمى إلى



عن دار النسيم للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت للشاعر المصري محمد خميس، مجموعة شعرية بعنوان «بلايل صاج»، وهي من الشعر الشعبي.

بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، صدر أخيراً ديوان شعري جديد للشاعرة الجزائرية نصيرة محمدي بعنوان «نسيان أبيض».



يوميات عربية في نيكاراغوا: 10 سنوات من الشغف بالآخر

● غدير أبوسنينة: كتبت مشاهدات وحكايات وأخبارا عربية ولاتينية



أحافظ على مسافة أمان لأكتب بعين الغريب

الحكايات الواردة في الكتاب هي عبارة عن مشاهدات شخصية وقصص وأقاويل نقلتها الكاتبة من مناطق مختلفة بنيكاراغوا

من هناك، كل الحضارات انصهرت على تلك الأرض، الأوروبيون والسكان الأصليون لتخلق أمة جديدة بسرعة وليس بالتدريج، فحلول حضارة مكان أخرى يعني إنتاج أمة جديدة لا تستطيع الإصطاف إلى أي طرف بسبب انتمائها إلى الحضارتين، وهي تعاني - الأمة الوليدة - في نفس الوقت من عدم شرعية الاعتراف بها من أدبيات الطرفين، وهذا ما يفرض، بحسب ضيفتنا، ظهور سميات جديدة للأجيال اللاحقة. نقطة وصولها زمنيا إلى نيكاراغوا، صارت بعيدة اليوم، وهي تصف سنواتها هناك بانها مناهة، دخلتها وراقت لها، لتكتب عن الجغرافيا والتاريخ والإنسان هناك، كانت بحاجة إلى خمس سنوات حتى تتجرا، كما تقول، على تذوق خبز الغدرة وليس الطحين بصورته المعروفة في الشرق الأوسط، واحتاجت أيضا خمس سنوات لتتناول الطبق الأكثر شيوعا في نيكاراغوا، السحلب بالذرة وليس بالنشأ، بينما استطاعت خلال عشر سنوات كاملة أن تستجمع قواها لتواجه طبق الديدان مع صلصة الأفوكادو، وأمام هذه السردة الغذائية تجد غدير أبوسنينة نفسها أنها استكملت أوراقتها الثبوتية كاملة للمضي في عوالم تلك البلاد على صعيد الثقافة والإنسان مع حفاظها على مسافة أمان تمنحها القدرة على الكتابة بعين الغريب.

للسلطة العثمانية، ولهذا ظلّت صفة الأتراك لصيقة بهم حتى الآن. على صعيد التاريخ تقول ضيفتنا إن هناك تاريخا مشتركا بيننا كعرب وبين النيكاراغويين، فهناك كفاح مشترك بين الثوار النيكاراغويين والعرب، فمثلا عمر شبلبي ابن المهاجر العربي إلى نيكاراغوا استشهد خلال كفاحه ضد سلطة الدكتاتور سيموسا، وهذا ما دفع الحكومة النيكاراغوية إلى إطلاق اسمه على حي سكني كامل تكريما له.

أما مع تغير الظروف السياسية، فقد تراجع كثيرا تأثير العرب سياسيا، والصورة المأخوذة عن العربي على الأقل في نيكاراغوا لا تختلف عن النظرة الاستشراقية بحسب ضيفتنا، التي تتابع أن الفرق بين الاستشراق الأميركي اللاتيني والاستشراق الأوروبي، أن الأخير ينطلق من حس استعماري أما الأول فيرتكز إلى الحس الشهواني.

عين الغريب

تشتغل غدير أبوسنينة على مسار الترجمة إلى جانب الكتابة الإبداعية، وعن اهتمامها هذا تقول إنها قامت بترجمة العديد من النصوص الشعرية من العربية إلى الإسبانية، وعن صعوبات ذلك تضيف أنه لا يوجد ما هو أصعب من أن يكون النص رديئا في لغته الأم. يبرز عند ضيفتنا هاجس البحث في الثقافات الأخرى بعدة صور، نسالها هنا عن رؤيتها لثنائية صدام وحوار الحضارات، لتقول إن الحضارات التي تتعرض للفتاء تترك وراءها الكثير من الألغاز والتساؤلات، ووجودها في أميركا اللاتينية، تحديدا في نيكاراغوا جعلها تكتشف أن الجميع مروا

الصحافة عن مواضيع تتعلق بنيكاراغوا وأميركا اللاتينية عموما، فالحكايات الواردة في الكتاب هي عبارة عن مشاهدات شخصية وقصص وأقاويل نقلت إلى الكاتبة من مناطق مختلفة، لتبدأ عملية إنتاج النص في عام 2014 بعد مضي 10 أعوام على إقامتها في نيكاراغوا.

وعن الصعوبات التي واجهت ضيفتنا خلال كتابة هذه اليوميات، تقول "إن جمال تدوين اليوميات ينبع من كونها متحركة نوعا ما من أساليب البحث العلمي، فالتعامل مع النص انطلق من رؤية بصرية مشهدية تترك للقارئ حيزا لاكتشاف الجزء الآخر من الحكاية، قصة المهاجر الفلسطيني الذي كان يشتغل تاجرا جوالا يبيع الأقمشة في الأرياف النائية، حيث اكتشف المجتمع أنه ترك وراءه ما يقارب الـ60 طفلا نتيجة علاقاته الغرامية في تلك القرى".

أما القسم الآخر من القصص - والحديث لضيفتنا - فإنها اعتمدت فيه على تقديم شرح للصورة، وهذا يبرز في زيارتها لمتحف المكسيك، فجاءت تلك المشاهد مدعومة بالمعلومات التاريخية لتكتمل الصورة التي حاولت رسمها في النص.

قصص كثيرة تتردد عن المهاجرين العرب الذين وصلوا إلى نيكاراغوا منتفحين القرن الماضي، نسال ضيفتنا عن الوجود العربي وصورته في تلك البلاد، لتقول إن في نيكاراغوا ليس هناك ما يؤرخ للهجرة العربية على الصعيد الحكومي أو الأكاديمي، فالعرب وصلوا أواخر القرن التاسع عشر إلى نيكاراغوا حاملين جوازات سفر تركية باعتبار أن البلاد العربية كانت تخضع

تعتبر كتابة اليوميات فنا أدبيا ينتمي إلى أدب الرحلات ويقترب من الرواية في بعض تقنياتها، وعادة ما تكون اليوميات عن مكان لا يتحد المؤلف فيه مع الجغرافيا والزمان بسهولة، فيعيش حالة اغتراب كامل فيحاول من خلال التدوين البحث في الجذور والبيئة الجديدة ليخلق مساحة تآلفه مع المكان، ارتياد الأفق في نيكاراغوا عبر رحلة يوميات دونتها الكاتبة الفلسطينية غدير أبوسنينة، كشفت من خلالها عوالم مجهولة ومنسية للكثير من أبناء الثقافة العربية، في هذا الحوار لـ"العرب" نكتشف مجاهل نيكاراغوا عبر عمل أبوسنينة الفائزة بجائزة الرحلة العربية.

عبدالله مكسور

تتنوع اهتمامات الكاتبة الفلسطينية غدير أبوسنينة، بين الكتابة الأدبية والترجمة والعمل الصحفي، حيث درست الأدب الفرنسي في الجامعة الأردنية وجامعة لومبيغ ليون في فرنسا، تقيم في نيكاراغوا منذ عام 2004، حيث أكملت دراسة الماجستير في الأدب الإسباني من جامعة أونان بماناغوا في نيكاراغوا، ولها اشتغالات إبداعية في الترجمة بين العربية والإسبانية والعكس، وقد فاز كتابها "إخوتي المزيّنون بالريش" مؤخرا بجائزة ابن بطوطة للرحلة العربية عن فئة اليوميات في دورتها الحالية، التي أعلنت نتائجها عن مركز الأدب الجغرافي ودار السويدي في العاصمة أبوظبي منذ أيام.

"إخوتي المزيّنون بالريش"، إشكالية العنوان وغرابيته كانتا مدخل حديثنا مع ضيفتنا التي قالت إنه جاء من علاقتها الغربية مع أسطورة الإله "كيتسالكواتل"، فحينما قررت دراسة الماجستير في الأدب الإسباني، اختارت العمل على رواية لها علاقة بالجزء الإسباني لتلك البلاد، هذا الأمر قادها إلى قراءة الكثير عن حياة هذا الإله والنظريات العديدة التي تدور حوله، كيتسالكواتل هو "الثعبان المزين بالريش"، هذه هي الصورة الرمزية لاله كان رجلا أبيض ملتحميا، وصل إلى تلك الأرض وتحديدا المكسيك، ليكتسب الريش في ما بعد معاني ورموزا أخرى في حياة السكان الأصليين.

حكايات ومشاهدات

عن ظروف تدوين اليوميات ومساراتها الحكائية، تقول غدير أبوسنينة إن الفكرة بدأت من الكتابات التي كانت تنشرها في

اليوميات متحررة من البحث العلمي، فالتعامل مع النص انطلق من رؤية بصرية مشهدية تترك للقارئ حيزا لاكتشاف

المثقف الرث



مفيد نجم

كاتب من سوريا

حالة الانقسام الحاد في مواقف المثقفين العرب حيال الانتفاضات العربية، هي في حقيقتها انقسام سياسي وفكري، حول إرث تجربة سياسية عاشها العرب منذ ما ينيف على نصف قرن من الزمن، عجزت فيه النظم السياسية الحاكمة عن استكمال بناء مشروع الدولة الوطنية وتحقيق التنمية، ولذلك استخدمت الشعارات الكبيرة، وفي مقدمتها الوحدة العربية، للتنمية على فشلها في تحقيق هذه الأهداف، وعندما انكشفت هذه اللعبة، ضاعفت من مستوى القمع، بصورة سافرة، تعكس طبيعتها الاستبدادية.

إن الخلاف مشروعية هذه الانتفاضات، هو خلاف في حقيقته حول واقع هذه التجربة، التي أثبتت الانتفاضات أنها كانت عاجزة عن بناء مؤسسات الدولة الوطنية، وتكريس مبدأ المواطنة وسلطة القانون، وإلا لماذا انهارت هذه الدولة مع سقوط رموز استبدادها، ولماذا عجزت الحياة السياسية عن إنتاج بديل، قادر على قيادة مرحلة التغيير، وإعادة بناء دولة المواطنة والقانون، ولماذا استعانت هذه الأنظمة بالقوى الإقليمية الطائفية، والخارجية للدفاع عن وجودها، ورهنت بلادها لحساب هذه القوى الغازية؟

لقد جرى تغييب الجماهير التي هي أداة التغيير وهدفه لصالح القائد الرمز أو الحزب الطليعي، وجرى وما زال يجري تخوين الشعب عند أي انتفاضة على واقعها المتردي، حيث اختزلت في شخصية القائد المعاني القومية والوطنية، في مواجهة الشعب المتأمر الذي يسهل شراء ذممه، وتسخيره لخدمة مشاريع التآمر الخارجية، وكان هذه الأنظمة بعد أن دمرت اقتصاد بلادها، وأفقدت المؤسسات التعليمية والثقافية والقضائية من مضمونها، وقضت على الحياة السياسية، وانتجت الألاف من جيوش العاطلين عن العمل، وخسرت ومازالت تخسر المزيد من الأرض العربية في حروبها الخاسرة، تحتاج لمن يتواطأ مع الاستعمار والصهيونية ضدها.

من هنا فإن الخلاف هو حول مشروعية هذه الانتفاضات ومطالبتها في الحرية والعدالة والحياة الكريمة، هو خلاف بين مثقفي الحرية ومثقفي الاستبداد، حول مشروعية الاستبداد وسياساته ونتائج هذه السياسات الكارثية على المجتمع والحياة، إضافة إلى أنه موقف يعكس حقيقة المثقف الرث، الذي لم يستطع حتى الآن أن يتحرر من عقلية المؤامرة، ويعي الأسباب الموضوعية لهذا الانفجار الكبير، الذي تحاول نفس القوى الدولية التي تهتم جماهير الانتفاضات بالعمالة لها، الالتفاف على مطالبها مستعينة ببقايا الدولة العميقة، أو بإشغال الفتن والحروب الداخلية لاستنزاف هذه الانتفاضات وإفراغها من مضمونها.

إن هذا المثقف الرث الذي لم يستطع أن يعترف بالعجز عن الإنفتاح على الواقع، من الطبيعي أن يكون حليفا لأنظمة القتل والاستبداد، وأن يظل وفيًا لشعارات لم تبن وطنًا ولم تحقق تقدما، أو تنجز هدفا واحدا سوى تأليه القائد وتقزيم الوطن.

باختصار

أصدرت إدارة مهرجان طنطا الدولي للشعر، في دورته الثانية، بياناً أعربت فيه عن قلقها إزاء موقف محافظة طنطا، التي تحتضن فعاليات المهرجان، وعدم اهتمامها بحدث عالمي مثل هذا المهرجان وعرقلته تقديم الدعم اللازم له قبل انطلاقه بأيام قليلة.

قال مصدر دبلوماسي أوروبي، إن الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، جددت قرارا ينتقد إسرائيل في تقييدها لحرية دخول المسلمين الحرم القدسي.

أطلق شباب من مدينة الحسيمة المغربية مؤخرا مبادرة نوعية تحت شعار "لنجعل من الحسيمة لوحة فنية رائعة"، وذلك لتنظيف مختلف شوارع وساحات وأزقة المدينة وتزيينها بجداريات ولوحات تشكيلية.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

سلامية بن داود كاتب بدأ رحلته مع الأدب في عقده الخامس



كتابات ليست إرضاء لأحد

ويشير بن داود إلى أن قلة الأقاليم الجزائرية القليلة إقليميا وعربيا وعالميا، "أخرت فكرة التنافس على الإبداع والنهوض بالثقافة الوطنية"، نظرا إلى تهافت هذه الأسماء على كل ما هو غربي بحث في بحثها عن كل ما من شأنه أن يوصل إلى الشهرة الفردية. ويختم حديثه بقوله إن البعض من الكتاب الجزائريين لا يعملون على تطوير اللغة العربية، بل "يدافعون عن الثقافة الغربية لكسب ود الغربيين".

وقد توجه بن داود إلى دور النشر الفرنسية ليجل على القارئ الجزائري، وفي هذا يقول "بداية مشواري كانت مع دور نشر جزائرية، حيث عادة ما يتم اكتشاف المواهب محليا، ثم مع مرور الزمن تأتي تلك الرغبة في محاولة التعبير عن قدرات الكاتب خارج أسوار الوطن، لا لشيء سوى لمبارزة من هو في مقام الأقوى منك قدرة على الإبداع الأدبي لرفع مستوى أدائك الفكري والمعرفي". وهو يؤكد أن قبول نشر كتبه في فرنسا، كان بمثابة تحول كبير جدا في حياته الأدبية، بالنظر إلى المستوى الرفيع الذي يتطلبه النشر هناك، كإتقان اللغة الفرنسية واستعمالها بكل ما تحمله من جماليات لغوية وأدبية تختلف عن اللغة الأم.

وقد صدرت لسلامية بن داود في فرنسا كتب نقدية تناولت أعمال ياسمينة خضرا وألبير كامو، محاولة إبراز دور كل منهما في إثراء الثقافة الجزائرية، فالبير كامو هو الكاتب الفرنسي الوحيد الذي نشأ وكتب بالجزائر، حتى حصوله على جائزة نوبل في الأدب، وهو الشيء الذي يبحث عنه بقية الكتاب الجزائريين الذين كثيرا ما يقلدونه في أسلوبه وكتابات.

عوالم الكتابة الأدبية لا تقاس بعمر أو زمن، بقدر ما تنضبط لمقاييس جمالية وتقنية مختلفة، إذ بدأ الكثير من الكتاب الكتابة متأخرين ولكنهم نجحوا في ترسيخ أسمائهم وتجاربهم.

الجزائر - عندما يستقل الإنسان القطار متأخرا لا شك أنه سيصل متأخرا، لكن في حالة الكاتب الجزائري سلامية بن داود تتعطل هذه القاعدة، فهو بالرغم من صعوده المتأخر إلى قطار الكتابة وهو في العقد الخامس من عمره، إلا أنه ألف ونشر كتابا في النقد الأدبي وفي الموضوعات الرياضية والاقتصادية.

ويتحدث بن داود عن بداياته الأولى مع الكتابة، فيؤكد أن "ما تصنعه الصحف قد لا يتقبله العقل، خاصة إذا ما تعلق الأمر بتحصيل العلم والمعرفة".

ويقول الكاتب بن داود "أنا في منتصف العقد الخامس من حياتي، وقد اكتشفت فجأة قدرتي على مداعبة القلم وبلغة فولتير، بعد أن تبخر حلمي في الكتابة بلغة القرآن الكريم، لما كنت طالبا بالثانوية. ربما هو تحصيل حاصل، كي لا أفقد كل شيء في حياتي الأدبية".

ويضيف أن "ما تدفعنا إليه الموهبة، سيحقق في يوم ما لا محالة، حتى وإن كان ذلك في حريف عمر الكاتب. لذلك، كتبت باللغتين العربية والفرنسية وأنا في سن مولعا به".





اتته النجم البيولوجي أكشاي كومار من تصوير مشاهد فيلمه الجديد «جولي آل بي 2»، وكان الجزء الأول من الفيلم حقق إيرادات عالية في شبكات التذاكر بالهند سنة 2013.

تعاقدت الفنانة المصرية غادة عبدالرازق على بطولة فيلم جديد يحمل عنوان «أصل ماما حلو»، من إخراج هاني وليم، ومن المقرر بدء تصوير العمل في نوفمبر القادم.



سينما

«لف ودوران» فيلم اجتماعي مصري أربكه تناول الكوميدي

● فكرة جيدة بسيناريو تنقصه الحكمة الفنية ● نماذج نسائية متعددة تبحث عن الأمان في الرجل



كوميديا في غير محلها

ولم تستغل كاتبة الفيلم المواهب المتعددة لدنيا سمير غانم، حيث كانت من الممكن كتابة المزيد من المغامرات الكوميدية، خاصة في ما يتعلق بالمغامرات العائلية تجاه أوبا، بل وحتى المغزى الإنساني، من فكرة تمسكها بوجودها مع هذه العائلة، لم يظهر بشكل يبرز مواهبها، خصوصا أن الفيلم لم يقل لنا أين اختفى أهلها، هل توفوا مثلا؟ أم أنهم قاطعوها؟ أم ماذا تحديدا؟

وعلى الرغم من تصوير العمل داخل منطقة سياحية، مثل شرم الشيخ، إلا أن التحرك في الأماكن الجميلة كان محدودا جدا، فلم نر أي ملامح جميلة كان يمكنها التعويض عن الضعف السينمائي بالفيلم.

والأمر ذاته بالنسبة إلى الموسيقى التصويرية بالعمل، فهي لم تحقق أي انسجام مع الأحداث، وكان من الضروري أن يوجد في فيلم تكون «الطبيعة الجمالية» إحدى بطلاته. وبعيدا عن سقطات العمل، فإن عودة أحمد حلمي لجمهوره بعد غياب، ووجود دنيا سمير غانم، كفنانة حققت شهرة وجماهرية واسعتين في أعمال كثيرة في الفترة الأخيرة، كانا من العوامل المهمة التي نجحت في اجتذاب الجمهور، ومن ثم حصد الملايين من الجنيئات، كعوائد لإيراداته، وهو ما جعله يأتي في الصدارة، مقارنة بالأفلام الأخرى.

نفسه بالنسبة إلى شقيقة حلمي، حيث أن العلاقة بينهما لم تظهر إلا في مشهد واحد، عندما طلبت الأخت من أخيها التوسط لدى أمهما في شيء ثانوي لا علاقة له بقوى الفيلم.

شخصيات باهتة

عندما نتطرق إلى شخصية هاني أو أوبا، فهي بالتأكيد لم تضيف إلى رصيد صاحبها أحمد حلمي الكثير، ولم تحمل بصمة أو هوية محددة، على عكس ما حدث من قبل في «الشخصيات» التي قدمها، وقد تمت الإشارة إلى أن من شاهد العمل ربما كان سيرشح أسماء لفنانين آخرين لتقديم تلك الشخصية. الأمر ذاته بالنسبة إلى أماني، التي لعبت دورها الفنانة دنيا سمير غانم، فقد بدت شخصية باهتة، بل و«متصنعة» في الأداء، بعكس الأدوار الكوميدية السابقة لها، والتي صنعت بصمة خاصة لموهبة الفنانة على مدار عامين متتاليين، في الأعمال الرضائية، كما في مسلسل «لهفة»، و«نيللي وشريهان». كانت رغبة دنيا في التمثيل في تجربة ثانية مع حلمي، بعد فيلمهما «إكس لارج» الذي لاقى نجاحا كبيرا، الدافع الأساسي إلى وجودها بهذا الفيلم.

وهو ما جعل منه نجما له مكانة خاصة في قلوب الشباب الذين لمسهم بأفكاره. البعض من نقاد السينما رأوا أن حلمي تراجع في فيلم «لف ودوران»، كما سبق وحدث معه في فيلمه السابقين، «على جنثي»، و«صنع في مصر»، واعتبر هؤلاء أن التراجع ربما كان سببه عدم وجود نصوص كوميدية جيدة في مصر كلها الآن، وهي الأزمة التي أطاحت بأغلب نجوم الكوميديا، الذين ذاع صيتهم مع مطلع الألفية الجديدة، أمثال محمد هنيدي، ومحمد سعد، وهاني رمزي، وآخرين.

وفي فيلم «لف ودوران» لم يتضح المغزى الاجتماعي من الفكرة بصورة كاملة كما أزدت مؤلفته، أو بمعنى أدق لم تتم بلورة خطوط الشخصيات جميعها بشكل متقن، باستثناء شخصية الأم، في موقفها من الابن، وحقوقها من سفره إلى الخارج وتكرار تجربة الأب.

أما الجدة والخالة، فتمسكهما بوجود أوبا لم يكن منطقيا إلى حد كبير، فالجدة تعلم أن الرحيل سنة الحياة، وبالتالي فإن وفاة الزوج أو الجد لا تمثل أزمة عظيمة.

وكان موقف الخالة، من ابن شقيقته غير واضح، خاصة أنها تظهر في الفيلم ولها عالمها الخاص طوال الوقت، بحكم وظيفتها في مجال التكنولوجيا والمعلومات، والأمر

يبحث عن «الأمان» في هذا الرجل، فالأم تشعر باحتياجها لرجل بعد سفر الزوج إلى الخارج وزواجه من أخرى، وتخشى أن يقرر الابن ما فعله الأب.

أما الخالة فهي امرأة رافضة للزواج لعدم عثورها على الرجل المناسب، والجدة تجد في هذا الحفيد عوضا عن الزوج (الجد) الذي رحل مؤخرا، وأخيرا شقيقة حلمي الصغيرة، التي حُرمت من الأب ولم تجد رجلا في حياتها سوى شقيقها.

ثم يأتي التوظيف الآخر، الذي طرحته كاتبة العمل لتوضيح قضيتها، ممثلا في شخصية أماني، التي تتحالف مع عائلة «أوبا»، وهي أيضا تخلو حياتها من «الأمان»، إذ أنها تعيش بلا عائلة أو حبيب.

الأزمة الحقيقية في صناعة الفيلم، هي إدراجه تحت عنوان الدراما الكوميدية، فالفيلم اجتماعي من الدرجة الأولى، وحتى كوميديا الموقف قلما وجدناها في الأحداث.

بطل الفيلم، أحمد حلمي، ظل حريصا دائما في أفلامه السابقة، على تقديم الموضوعات الاجتماعية، لكنها كانت تحمل الطابع الكوميدي بالأساس، وحتى أعماله التي أخذت الطابع الفلسفي، مثل فيلم «أسف على الإزعاج» كانت كوميديا موجودة فيها،

البحث عن الأمان، هدف يظل يطارد عقل المرأة، ويشغله كلما تقدم بها العمر، ويبقى الرجل هو الداعم الأكبر لها من وجهة نظرها، فكرة جيدة استعانت بها كاتبة السيناريو منة فوزي، مؤلفة الفيلم المصري «لف ودوران»، الذي عاد به الممثل أحمد حلمي إلى السينما، بعد عامين كاملين من الانقطاع، منذ تقديم فيلمه «صنع في مصر»، والذي لم يحالفه التوفيق لدى الجمهور.

سارة محمد

الفكرة التي اختارتها مؤلفة فيلم «لف ودوران» منة فوزي تحمل الكثير من النضج والحبوية، اللذين لم تطرقهما الدراما كثيرا من قبل، ولا ترتبط باتجاه أو «موضة» بعينها، كما هو السائد في أعمال الكثير من كتاب السينما في الفترة الأخيرة، لكن يبقى أن توظيف الفكرة لوضعها في قالب كوميدي، مثل أزمة كبيرة، أفستد الكثير من التفاصيل والأحداث في الفيلم.

هاني وأماني، شباب وفتاة، قادتتهما الظروف إلى الاعتراف بالزواج أمام إدارة القرية السياحية التي يقطنان بها، حفاظا على مركزيهما بالوظيفة التي يشغلانها، ثم تكمن المفارقة في زهاب عائلة هاني أو «أوبا» كما كان لقب حلمي في الفيلم، معه إلى رحلة شرم الشيخ، تلك العائلة التي تتكون من أربع سيدات، «الأم، والخالة، والجدة، والشقيقة»، ويكتمل التجمع النسائي بانضمام أماني التي جسدت دورها النجمة دنيا سمير غانم، إلى مؤامرات العائلة على الابن، لضمان استمرارية وجوده معها.

موضوع طريف

«التركيبة» التي اختارتها الكاتبة، وصاغت عليها الأحداث، ثرية جدا للاستيراد في الجانب الكوميدي، من حيث وجود رجل وسط العديد من النماذج النسائية، وجميعهن

◀ شخصية أوبا في الفيلم لم تضيف إلى رصيد صاحبها أحمد حلمي الكثير، ولم تحمل بصمة أو هوية محددة

أيام الفيلم الياباني بتونس: حضرت الأصالة وغابت المعاصرة

بعد احتفاء تونس في الفترة الممتدة بين 6 و9 أكتوبر الجاري بأيام السينما الإيطالية في دورتها الثانية، والتي اقترحت على عشاق الفن السابع 12 شريطا إيطاليا بين وثائقي وروائي، تتواصل بتونس العاصمة حاليا عروض أيام الفيلم الياباني مقدمة آخر إنتاجات السينما اليابانية في العشرة الأخيرة.

صابر بن عامر

في المجتمع والأسرة، ساعدتهم على اكتشاف الروابط التي تجمعهم من جديد.

ومن خلال رحلة على متن عربية للسكك الحديدية من الطران القديم، يكتشف اتسوشي العالم خارج مدار عائلته ومدرسته وهو الذي تمرد عليهما لإحساسه بالغبية وسط مجتمع إثني، فيضطر لمواجهة سؤال: ما معنى أن يكون الأخ الأكبر بدل أن يكون الابن؟ حين يتحمل مسؤولية أخيه الأصغر في مغامرته التي غيرت رؤيته للعالم.

وغير بعيد عن تجربة اتسوشي في رحلته عبر عربية السكك الحديدية التي أعادته إلى أهله وأصالته، يقدم فيلم «العب ناريا من القلب» لماساهيرو كونيومتو (إنتاج 2010) قصة الأخوين هنا وتارو اللذين فرقتهما مشاغل الحياة وجمعتهما روح الأصالة التي

تسكن بلد الأرخييلات. ففي يوم 9 سبتمبر الذي يوافق تاريخ المهرجان السنوي للألعاب النارية باليابان، خرجت هنا من المستشفى، حيث كانت تعالج من سرطان الدم الحاد لمدة ستة أشهر، لتكتشف أن شقيقها الأكبر تارو بات يعيش في عزلة اجتماعية وسط عدم مبالاة من أوبويه لما آل إليه، وهو الذي كان حنونًا وفخورًا بابخته الصغرى وعائلته.

ورغم الأم هنا التي كانت تعاودها بين حين وآخر حضرت ليلتها مهرجان الألعاب النارية، وشاهدت شباب البلدة وهم سعداء ويخططون لمهرجان السنة القادمة، فقررت أن تجعل تارو يشترك مع المجموعة حتى تخرجه من عزله، وأخذته من حجرته إلى المكتب الذي كان يجتمع فيه الشباب. ومع ذلك، لم يتم قبول تارو ضمن المجموعة، ولم يكن هذا الرفض من عزيمة الأخت الصغرى على جعل أخيها يندمج في المجتمع مرة أخرى، فساعدته على إيجاد وظيفة كبائع جرائد.

ومن هناك، بدأ تارو تدريجيا في الانفتاح على العالم من جديد، لكن مع دخول فصل



فضايا كلاسيكية بتقنيات حديثة

أفلام الأيام توزعت بين الكوميديا والدراما والتحريك، مقدمة للجمهور التونسي سينما مغايرة تجمع بين التسلية والحكمة

الشتاء تصاب هنا بانتكاسة أخرى بسبب مرضها القاتل، الأمر الذي جعل تارو يواظب على زيارتها يوميا بالمستشفى، إلى أن يعلم أن مهرجان الألعاب النارية هو رمز السعادة القصوى لشقيقته، فيبادر بنفسه هذه المرة ويذهب إلى شباب البلدة ليقلبه بينهم.

هذه الحكايات البسيطة هي سمة الأفلام اليابانية التي احتفت بها تونس ولا تزال تعرضها على مدار أسبوع ضمن فعاليات «أفلام الفيلم الياباني بتونس»، حول الترابط الأسري والانتصار للأصالة في بلد يعرف طفرة حادثة غير مسبوق، مما يتعارض وموجة السينما الحديثة التي شهدتها الأفلام اليابانية مع مطلع سبعينات القرن الماضي، وتواصلت مع مخرجي ما اصططح على تسميتهم بالموجة الجديدة الذين تناولوا في أفلامهم مسألة الأصالة والمعاصرة بشكل مختلف عن النظرة التقليدية لباكورة الإنتاجات السينمائية اليابانية، فقدموا ثنائية الأصالة والمعاصرة إنما بصورة جادة إلى درجة التشاؤم، وإما بصورة هزلية ساخرة وصلت حد العبث.

وفي المقابل، غابت هذه الأطروحات، أو غيّبت ضمن فعاليات «أيام الفيلم الياباني بتونس» التي احتفت بثيمات يابانية قديمة بتقنيات سينمائية عالية الجودة، سواء كان ذلك في الأفلام الروائية أو أفلام التحريك التي باتت علامة مسجلة لليابان، ليكون الطبق المُقدّم في «الأيام» أحادي الطرح، في حين أن السينما اليابانية الجديدة اشتغلت في العقدين الأخيرين على مواضيع معاصرة أكثر جراءة وإرباكا كفضايا الجنس والعنف والجريمة والانحراف والعدوانية في مجتمع يعرف تحولات «سوسولوجية» عميقة.

جديد الشاشات

تستند أحداث

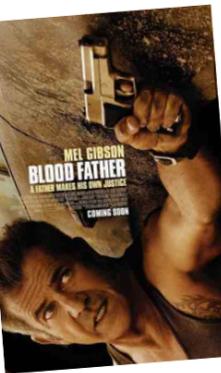
الفيلم الأمريكي «المتسلل» على قصة حقيقية عن مسؤول الجمارك الأمريكية روبرت مازور، الذي ينجح في الكشف عن مخطط غسل أموال متورط فيه زعيم تجارة المخدرات الكولومبي وملك الكوكايين الأسطوري بابلو إسكوبار.

- عنوان الفيلم: المتسلل.
- بطولة: بريان كرانستون وجوليت أوبري.
- إخراج: براد فورمان.
- إنتاج: 2016.

تدور أحداث

الفيلم الفرنسي الأمريكي المشترك «أب بصله الدم» حول أب كان في السابق محتالا، يحاول حماية ابنته من مجموعة من تجار المخدرات الذين يخططون لقتلها، مما يدفعه إلى التعاون مع ابنته الشابة في محاولة لمواجهةهم.

- عنوان الفيلم: أب بصله الدم.
- بطولة: ميل غيبسون وإبرين موريارتي.
- إخراج: جان فرانسوا ريش.
- إنتاج: 2016.



«مشروع الإصلاح التربوي الذي أعدته الوزارة وضمنته في الكتاب الأبيض يبقى مهددا أمام غياب الموارد المالية الضرورية لإصلاح الفضاءات المدرسية المتهترئة وتوفير أدوات التعليم المعصري».

ناجي جلول
وزير التربية التونسية



التعليم التونسي.. نوستالوجيا عصر الاستقلال

● **التشدد الديني في المناهج يسهل مهمة داعش في التجنيد ● تعليم الأغنياء يتحول إلى ملجأ للمتسربين من تعليم الفقراء**



منذ استقلالها عن الاستعمار الفرنسي عام 1956 راهنت تونس على التعليم لقيادة مشروع وطني يهدف إلى تحديث المجتمع، لكن مع مرور الوقت تسبب الخمول في تراكم خيوط العنكبوت، المتمثلة في فشل الإدارة والتميز الطبقي والتشدد الديني ضمن المناهج الدراسية، في خفوت أي أمل لإعادة إحياء قاطرة الحدأة التونسية التقليدية مرة أخرى.

منور مليتي

تونس - مازالت تونس تراهن كثيرا على التعليم للتحديث الاجتماعي والارتقاء بمكونات المجتمع وسط جدل حول تفهقر المستوى العلمي العام، فيما تشدد وزارة التربية على أنها عازمة على إجراء إصلاحات هيكلية عميقة تعيد للتعليم أداءه وتحميه من تسلل الفكر الجهادي وتضع حدا للانقطاع المبكر عن الدراسة.

ووفق بيانات رسمية، يناهز عدد طلاب المدارس والمعاهد والجامعات نحو 3 ملايين طالب، وهو رقم يؤشر على مدى أهمية التعليم في بلد يراهن على الاستثمار في الموارد البشرية.

لكن التعليم التونسي منذ اندلاع ثورة الياسمين قبل نحو ستة أعوام بات غارقا في المشكلات.

الرهان على التعليم

منذ استقلالها عن الاستعمار الفرنسي عام 1956 راهنت تونس على التعليم المعصري والحديث لقيادة مشروع وطني يهدف إلى تحديث المجتمع من خلال إصدار قانون يوحد منظومة التربية والتعليم بكامل البلاد، بعد أن كانت ممزقة بين تعليم ديني زيتوني (نسبة إلى جامع الزيتونة)، وتعليم فرنسي رسخه الاحتلال. وسمح القانون للتونسيين بتعليم أبنائهم مجانا لمقاومة مختلف مظاهر التخلف.

وتمكنّت الدولة الوطنية الجديدة من إرساء منظومة تعليمية وحدت الأطر الفكرية في إطار رؤية وطنية عامة، وواجهت القوى التقليدية في الجهات والعائلات الأرستقراطية في المدن، والنعرات الجهوية، كما واجهت قوى تعادي تعليم المرأة وتحريها.

وعلى امتداد نصف قرن مثل التعليم بالنسبة إلى التونسيين قاطرة التحديث الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ووسيلة وحيدة للارتقاء الاجتماعي، خصوصا بين أبناء العائلات المنتمة إلى الطبقتين المتوسطة والفقيرة.

وتشير إحصائيات رسمية إلى أن نحو 63 بالمائة من المعلمين والأطباء والمحامين والموظفين ينحدرون من أوساط اجتماعية متوسطة وفقيرة، نجحوا في تسلق سلم الارتقاء الاجتماعي منتهجين منظومة التعليم كجسر للانتقال من فئة اجتماعية إلى أخرى.

وتمكنّت تونس من تحقيق مكاسب هامة بفضل انتهاز نظام تعليم عمومي إجباري ومجاني. وساهمت منظومة التعليم في بناء نخبة فكرية وسياسية علمانية شكلت دعما لنجاح الحراك السياسي ضد نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

تقهقر التعليم

لكن مستوى الطلاب بدأ في التراجع وسط نواقيس خطر لا يزال يطلقها المعلمون والأساتذة والخبراء، خشية من مخاطر تداعيات تراجع أداء منظومة التعليم. ويرجع متخصصون في علوم التربية التفهقر الذي يورق المجتمع التونسي إلى غياب إرادة سياسية حقيقية في مباشرة إصلاحات جوهرية علمية وتربوية، وغياب خطط تحسين الإطار العام للتعليم بما في ذلك الظروف المهنية وتحسين الأوضاع الاجتماعية للمدرسين. ويرى سامي بن مراد الأخصائي في علوم التربية أنه "لا يمكن فهم واقع التعليم

التونسي الذي تراجع أداءه إلا من خلال تشخيص علمي وإنجاز دراسة وطنية شاملة تمس المناهج وظروف المهنة وتحسن الأوضاع المهنية والاجتماعية للمعلمين والمدرسين". ويقول بن مراد إن "واقع التعليم في تونس بات ينذر بالخطر إن لم تسارع الدولة إلى حشد كل القوى المعنية لصياغة رؤية وطنية تعيد إلى المؤسسة التربوية والتعليمية أداءها ونجاحاتها".

وتؤكد إحصائيات رسمية أن عدد المنقطعين عن التعليم سنويا في تونس بات يناهز 120 ألف منقطع، وهو مؤشر على أن هناك خلافا خطيرا في منظومة تلفظ الآلاف إلى مناهات الجماعات التكفيرية والجهادية، وإلى قوارب الهجرة غير الشرعية، بالإضافة إلى الشوارع حيث تفكك المخدرات الخفيفة بنحو 60 بالمائة من الشباب التونسي.

ويطالب رجال التعليم من كل المستويات السلطات بوضع ملف التعليم ضمن أولويات الحكومة، مشددين على أنه لا يمكن إنقاذ القطاع ما لم تتسلح بالجرأة وتطلق إصلاحات كبرى في إطار استشارة وطنية علمية.

تعليم للفقراء وآخر للأغنياء

إزاء استفحال ظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة ظهرت في تونس معاهد ثانوية خاصة تشبه الملاجئ لانتشال أبناء الفقراء من الشوارع، إذ تحاول الطبقة الفقيرة إنقاذ أبنائها وبناتها من الفشل الاجتماعي.

غير أن هذا النوع من التعليم بدأ هامشيا ومسكنا للإحباط، ويقول مراقبون إن المعاهد الخاصة هي تاجيل للفشل لاحق، حيث أنها لا تضمن لغالبية المنقطعين عن التعليم سوى المزيد من الفشل خاصة عند اجتياز امتحانات البكالوريا. وفي ظل غياب إحصائيات دقيقة فإن الأخصائيين التربويين يقدرون نسبة النجاح في امتحانات البكالوريا التي تسبق التحاق الطلاب بالجامعات لا تتجاوز 9 بالمائة في كل الاختصاصات.

وتبدو الظاهرة الأكثر خطورة التي استفحلت في منظومة التعليم خلال السنوات الماضية هي ظهور تعليم خاص يؤمه أبناء وبنات الفئات المترفة، فيما بدأ التعليم العمومي الذي راهنت عليه دولة الاستقلال ملانا وحيدا لأبناء وبنات الفئات المتوسطة والفقيرة.

وتنتشر في الأحياء الراقية خاصة في تونس العاصمة والمدن الكبرى مدارس ابتدائية ومعاهد ثانوية لا تطأها إلا أقدام المنحدرين من المجتمع الثري، نظرا لكونها تتطلب تكلفة مالية مرتفعة تتراوح بين 5 آلاف و10 آلاف دينار سنويا، (2500 و5 آلاف دولار).

ويرى سامي بن مراد أن "ظاهرة التعليم الخاص تؤشر على منظومة التعليم التي كانت خطا مشتركا من مكتسبات التونسيين بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية تتجه نحو

سامي بن مراد: واقع التعليم الذي أهملته الدولة في تونس بات ينذر بالخطر

التفكك لتتقسّم القطاع إلى شطرين لا يؤشران إلا على تراجع المنظومة ككل".

وبالموازاة مع التعليم الخاص الذي يحتكره الأثرياء يكافح التعليم العمومي من أجل المحافظة على رسالته التربوية والتعليمية بعيدا عن أي غايّة تجارية خلافا للتعليم الخاص، غير أن فكله لم يمنعه من التحول إلى حاضنة لأبناء الفئات الوسطى والفقيرة لتتعمق أزمة القطاع.

وفيما تطغى الصيغة التجارية على المدارس والمعاهد والجامعات الخاصة، سواء في ما يتعلق بتكلفة الدراسة أو باجور المدرسين، تبدو المؤسسات التربوية والتعليمية العمومية الأكثر جدية في احترام الرسالة التعليمية والحضارية على الرغم من الظروف المهنية الصعبة للمدرسين حيث لا يتجاوز المرتب الشهري للمدرس في التعليم الثانوي 1200 دينار (600 دولار).

ومما يعمق أزمة المعلمين في توصيل رسالتهم التربوية هو اكتظاظ الفصول، إذ يتجاوز عدد الطلاب في الفصل الواحد 30 طالبا.

ويشدد بن مراد على أن أحد أسباب تفهقر التعليم في تونس هي الأوضاع المهنية للمدرسين سواء من حيث دورات التكوين المستمر أو التأجير. وقال إنه "من غير المقبول أن يتقاضى المعلم أجرا لا يناسب قيمة عمله ولا رسالته الإنسانية".

إصلاحات في الأفق

وتحت ضغط المخاوف من انهيار المنظومة التعليمية تقول وزارة التربية إنها عازمة على مباشرة إصلاحات هيكلية كبرى من شأنها أن تعيد ثقة التونسيين في التعليم العمومي، غير أنها لم تفصح بعد عن تفاصيل الإصلاحات عدا عدد من الإجراءات التي تتعلق بالتخفيف من أزمة القطاع.

وفيما تحاول الوزارة طمأنة أولياء الأمور والمدرسين على أن إنقاذ التعليم هو أولوية، وعلى أنه الضامن الوحيد للتحديث الاجتماعي وفتح الأفق أمام الطلاب، يشدد المدرسون والخبراء على أن الأمر لا يتعلق بإجراءات متناثرة وترقيعية وإنما يستوجب مراجعة شاملة للمنظومة بكاملها بمشاركة أهل الاختصاص الذين هم أدرى بمعضلات تفهقر التعليم.

ويطالب المدرسون والخبراء بالكف عن تهميش رجال التعليم وبإشراكهم في أي إصلاحات، مشددين على ضرورة توفر إرادة سياسية قوية قادرة على مباشرة ثورة إصلاحية تضع حدا لانهاض القطاع الذي يعدّ

التركيز على الفرعيات وتجاهل الجوهر

أحد أهم مكاسب التونسيين ورهانهم على الحدأة.

وبرأي سامي بن مراد فإن "تونس مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى وضع ملف التعليم ضمن أولوياتها، خاصة وأن تداعيات التفهقر أخطر مما يتصور البعض، منها استفحال الفكر الجهادي وهشاشة الثقافة المدنية ونقص الكوادر الإدارية القادرة على تسيير مؤسسات الدولة مستقبلا".

وعلى الرغم من الأزمة التي باتت تمثل خطرا على التعليم مازالت تونس تتحسس خطة وطنية تقول إنها تمتد خلال السنوات القادمة.

سلبية إزاء التشدد

التشدد من بين أخطر الظواهر التي تهيمن على نظام التعليم في تونس، إذ كشفت الأجهزة الأمنية خلال السنوات الخمس الماضية أن الجهاديين التونسيين اخترقوا أسوار المعاهد والجامعات ليجندوا الطلاب، مركزين بالخصوص على الاختصاصات العلمية مثل الكيمياء والفيزياء، التي يدرسون خريجيها على صناعة القنابل والمتفجرات، والطب مداواة الجرحى وغيرها من الاختصاصات.

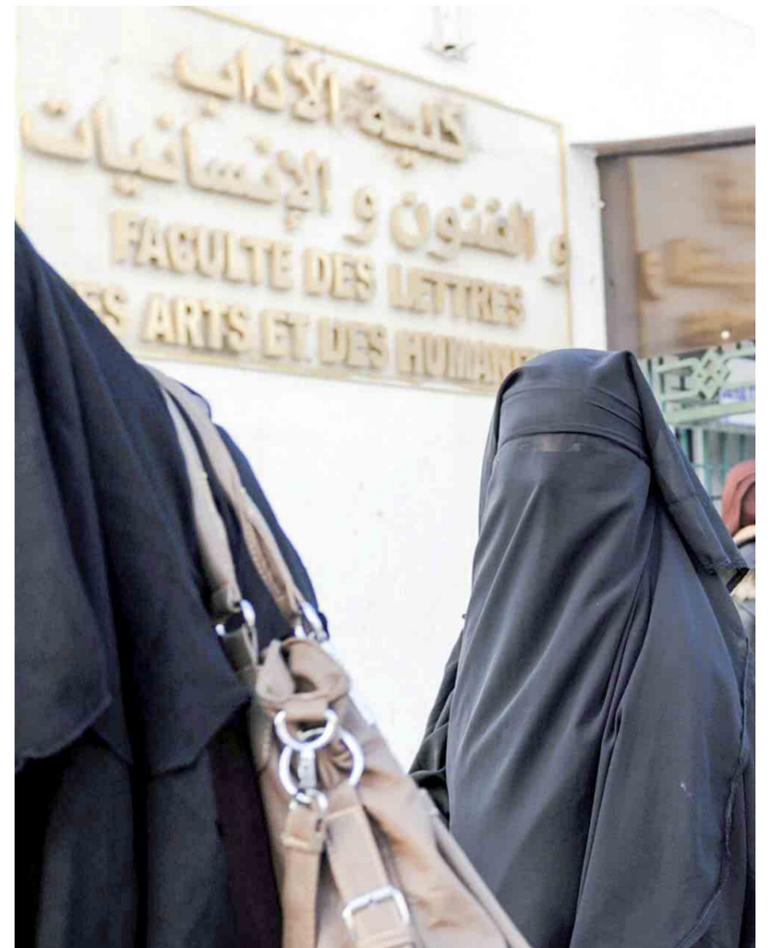
وتسلل الفكر المتشدد أيضا إلى المدارس الابتدائية من خلال مفردات دينية شائعة مثل "عذاب القبر" و"الجهاد" و"ظهور المسيح الدجال"، ما دفع بمختصين كثر إلى إطلاق دعوة لتجديد الخطاب الديني في المناهج الدراسية.

وعلى الرغم من خطورة الظاهرة، لم تتوصل تونس بعد إلى صياغة خطة من شأنها أن تكافح الفكر المتشدد الذي دفع بالمئات من الطلاب إلى الانقطاع عن التعليم والاتحاق بسوريا والعراق وليبيا، وإما بالخلايا الجهادية المنتشرة في سلاسل الجبال والجهات الداخلية والأحياء الشعبية في تونس.

ويطالب أولياء الأمور والمعلمون بضرورة تحصين الطلاب من الفكر المتشدد والجهادي من خلال خطة تقوم أساسا على وضع مناهج تعزز الثقافة المدنية، وتقدم صورة معتدلة ووسطية ومنفتحة عن الإسلام.

وتقول وزارة التربية التونسية إنها تحاول بذل جهود عدة بهدف وضع حد لاستقطاب الجهاديين للطلاب، كما تقول أيضا إنها تسعى إلى تطعيم مناهج التعليم برؤية مدنية من خلال تدريس اختصاصات محددة مثل مفهوم الدولة والدستور وحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وهو ما يمثل حصنا ضد قابلية انتشار أي شكل من أشكال التشدد الفكري.

ويقول سامي بن مراد "واقع التعليم في تونس غارق في أزمة هيكلية تمتد جذورها إلى الأزمة العامة التي تشهدها البلاد"، مضيفا أن "الأفاق مرتبطة بشديد الارتباط بتوفر إرادة سياسية ممانلة لإرادة دولة الاستقلال تتسلح بالجرأة لمراجعة نظام التعليم بكامله".



فنون الإيغال في التشدد



«نحن بحاجة إلى تشريع يجرم خطاب الكراهية في الأردن لكن مع الحرص على ألا يختلط الحابل بالنابل، بحيث يكون ذريعة للمس بحرية الرأي والتعبير والتضييق عليهم».

خالد رمضان
سياسي أردني

«الأزمة المثارة بين مصر والمملكة العربية السعودية أفتعلها الإعلامان على الإعلام تحليل الأثر سياسيا لتصل الصورة الواضحة إلى الجمهور».

مجدي الجراد
كاتب صحافي مصري



لماذا يُتهم الإعلام بتأجيج الخلافات العربية

● ادعاء البعض بأن وسائل الإعلام «تابعة» يعمق النزاعات ● الأصوات الإعلامية أحد أسس الأزمات الدبلوماسية



على
مسؤوليني

مع أحمد موسى

يومياً
بتوقيت
القاهرة
8 مساءً

ومن يتحمل المسؤولية في النهاية

وأكدوا أن النظام المصري يسعى منذ 30 يونيو 2013، إلى ترميم العلاقة مع جميع الدول، لكن تهور بعض الإعلاميين يهدم ما بنته الدبلوماسية المصرية في سنوات.

الواضح أن الإعلام المصري، بشكله الراهن، محل انتقاد شديد من أصوات عديدة في المجتمع، حتى أن البعض من مناصبي المشهد الإعلامي، نصحوا النظام بضرورة الابتعاد مسافات عن الإعلام بصورته الراهنة، والكف عن اصطحاب الإعلاميين في الزيارات الخارجية، لأن ذلك يفهم منه أن النظام "راض عن هؤلاء، وعماً بقولونه في حق الآخرين".

لكن السؤال، هل الإعلام المصري وحده هو الذي يعاني هذه المعضلة، أم أن التحيز وعدم الموضوعية، بل واللجوء إلى ترويج الأكاذيب والشائعات أحياناً، آفات وشوائب عالقة بثياب مظهر الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية العربية كلها؟

في موقف المدافع على طول الخط عن سياسة النظام والحكومة يؤثر على مصداقيته، فضلاً عن أن هجوم بعض الإعلاميين على الرموز الدولية والدبلوماسية لدول أخرى، من منطلق إرضاء الرئيس، يضعه في أزمة عميقة لا يدرکہا هؤلاء الإعلاميين.

وأصبح رأس النظام وحده هو الذي يتحمل تبعات ذلك، للدرجة التي يجد نفسه في مازق مزدوج، إذ أنه لو صمت، فإن ذلك قد يفسر بالموافقة والرضا على هذا الهجوم، وإذا تحرك لإسكات هؤلاء المهاجمين فإنه قد يتم اتهامه بتكميم الأفواه، والتضييق على الحريات.

واستبعد سياسيون وخبراء تحدثت معهم "العرب" في القاهرة، أن تكون للنظام المصري علاقة مباشرة أو غير مباشرة، بهذه التحركات الإعلامية المناهضة لحكومات أخرى مع كل مشكلة تحدث بينها وبين مصر.

و"إطفاء الحرائق" التي يشعلها بعض الإعلاميين عبر الفضائيات والصحف، وعندئذ تعود الأمور إلى أوضاعها الحقيقية بين البلدين، بينما يكون الإعلام هو الخاسر، إذ يضطر إلى سحب كلامه، للتجاوب مع الوضع الجديد، ما يضاعف من خسائره المهنية وسمخته بين الإعلام الدولي.

ويرى صفوت العالم، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، أن العالم العربي في حاجة عاجلة، إلى إعلام موضوعي وجاد وفعال، يقوم بإدارة الأزمات، وليس الإسهام في صناعتها، سعياً لتحقيق الصالح العام للوطن، وإطفاء نيران الفتنة والفرقة، ومعالجة القضايا والجوانب السلبية، من خلال الاستقصاء المتاني، والحكمة والموضوعية، بعيداً عن الإثارة الوهمية والمصطنعة، التي لن تخدم سوى أعداء الوطن والأمة. وقال

"العرب"، إن وضع الإعلام المصري نفسه

في أعقاب الأزمة، التي تشهدها حالياً العلاقات المصرية السعودية، تعالت أصوات، في كل من القاهرة والرياض، بأن الإعلام في البلدين يتحمل مسؤولية كبيرة في تأجيج نيران الأزمة، وتسائل البعض عن مدى الموضوعية والحياد والحكمة والمهنية، التي يجب أن يتحلن بها الإعلام العربي عموماً، وعماً إذا كان قد تحول من إعلام يسعى لتخفيف حدة المشكلات إلى إعلام يصنع الأزمات.

أميرة فكري

القاهرة - تواجه الكثير من وسائل الإعلام العربية، تهماً بأنها "تابعة" للانظمة الحاكمة بشكل أو بآخر، حتى تلك التي تدعي أنها مستقلة، نجدها تبادر من تلقاء نفسها إلى الدفاع عن النظام الحاكم في هذه الدولة أو تلك، حال وقوع مشكلة مع دولة أخرى.

أمام هجوم بعض الصحف والفضائيات المصرية على السعودية، خرج الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للرأي العام، لنزع فتيل الأزمة في مهدها، حيث تحدث في حوار مع رؤساء تحرير الصحف القومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) قبل أيام، عن "عدم وجود خلاف سياسي أو أزمة مع السعودية، وأن ما يفعله الإعلام، بانتماءاته المختلفة، يضاعف من المشكلة"، مضيفاً أن "البعض من وسائل الإعلام كادت تسبب الكثير من الأزمات مع بعض الدول، لولا تدخل الدبلوماسية في الوقت المناسب".

يقول محللون أن المشكلة في أن الكثير من الأطراف الخارجية، سواء أشخاص أو حكومات، تعتقد أن الهجوم الإعلامي عليها من جانب هؤلاء الإعلاميين، يكون بموافقة الدولة، وكان نموذج السعودية أقرب مثال على ذلك، حيث رأى سعوديون أن النظام المصري أعطى الضوء الأخضر لإعلامه لمهاجمة السعودية، الأمر الذي يبتعد عن المنطق أو الحقيقة.

في المقابل، هناك من يرى أنه كلما كان الإعلام مستقلاً "وغير تابع"، فإنه مهما هاجم الدول وانتقدتها بضراوة، فإنه لا يسبب

صفوت العالم:

العالم العربي في حاجة
عاجلة، إلى إعلام موضوعي
وجاد وفعال، يدير الأزمات



«أنوثة الصحافيات» وصفة لزيادة شعبية الأسد



بحثوا عنها

ويشار إلى أن لغطا كثيراً دار حول شخصية الصحافية الروسية بعد محاورتها للرئيس السوري.

في هذا السياق، قامت صفحة رئاسة الجمهورية السورية على فيسبوك، بنشر صورة للصحافية تظهر أنوثتها.

فضلك، فانا لم أسمعك جيداً، ليجدد لي قوله إنه من مكتب الرئيس السوري".

وتابعت "طلننت، ورغم أن رقم المتصل يشير إلى أن النداء يتم من سوريا، أن أحدهم يمازحني بهذه الطريقة، حيث أن الحادث سألني على الفور عما إذا كنت مستعدة للسفر إلى سوريا لمقابلة الأسد، إلا أن الترتيبات سارت على عجل وبشكل منظم حتى وقعت العقد مع الجانب السوري في اليوم التالي للاتصال، وبعد أسبوع كنت في سوريا".

وأكدت الصحافية "لقد استمروا في بحث أمر دعوتي إلى هذا اللقاء طيلة أربعة أشهر، وجمعوا عني كافة المعلومات والبيانات، كما أعجبوا كثيراً بالتقارير التي أعطيت بها الوضع في سوريا، وهذا ما أدهشني في المناسبة، حيث كنت أعتقد أن الانتقادات التي كنت أدرجها في تقاريري لن تلقى ترحيبهم".

وقالت أصلاموفا إنها ذهبت إلى دمشق بعد أسبوع من تلقيها المكالمات الهاتفية، مؤكدة أن مكتب الأسد طلب منها، لدى استقبالها، أن تكون تلقائية بالكامل، وأنه بوسعها أن ترتدي الملابس التي تروق لها. مشيرة إلى أن مكتب الأسد طلب منها ارتداء حذاء ذي كعب عال وأن تظهر بانوثتها الكاملة!

بيروت - كشفت الصحافية الروسية داريا أصلاموفا، تفاصيل وترتيبات المقابلة التي أجرتها الأسبوع الماضي مع الرئيس السوري بشار الأسد. وقالت أصلاموفا مراسلة صحيفة "كومسومولسكايا برفادا"، إن المعنيين بشؤون الرئاسة السورية طلبوا منها أن تظهر أنوثتها وترتدي أجمل فساتينها وحذاء بالكعب العالي قبل مقابلة الأسد.

وأضافت "لم أبحث أنا شخصياً عن مقابلة الأسد وحواره، بل الرئاسة السورية هي من بحثت عني وطلبت مني حواره... شعرت بأن المكتب الإعلامي لدى الرئاسة السورية قد سئم رتابة المقابلات، التي صارت تقتصر على الصحافيين الغربيين الذين يطرحون سؤالاً واحداً على الأسد مفاده، "ما نوع القنابل التي يلقونها على حلب؟ وما عدد القتلى بين الأطفال لديكم؟"، فيما يأتي المراسلون الروس من الرجال ويبدون متحسبين في المقابلة والتوتر مرسوم عليهم".

وكشفت أصلاموفا، "في لحظة من اللحظات أثناء استجمامي في كرواتيا، وردني اتصال على هاتفي المحمول، عرّف الحادث فيه بنفسه وقال إن مكتب سيادة الرئيس السوري يكلمني؛ وبعد دهشتي قلت للمحادث، كرر من

باختصار

قال الاتحاد الوطني للصحافيين الصوماليين، إن ضباط المخابرات اقتحموا مكاتب صحيفة حوج أجال المحلية وصادروا أجهزة الكمبيوتر وألات التصوير واعتقلوا رئيس تحريرها عبيد آدم جوليد، مساء السبت.

فاجت صحيفة "إنفارماسيون" الدنماركية، في عددها الصادر الجمعة الماضي، قراءها ومتابعيها بتخصيص عدد نهاية الأسبوع كله للقضية السورية على امتداد 39 صفحة، بل أخذت الصحيفة غلافها الأول والصفحة الأخيرة لتقديم صورة بانورامية وتحته عنوان افتتاحية "معركة حلب هي معركة النظام العالمي".

قام رجل بتفجير نفسه في باحة التلفزيون الحكومي في أبخازيا المنطقة الانفصالية الجورجية الصغيرة التي تدعمها روسيا. وذكرت وزارة الداخلية الأبخازية أنه عثر في مكان الانفجار على "جثة رجل ملتحق". وتفيد المعلومات أن الهجوم لم يؤد إلى سقوط ضحايا.

تعرضت وسائل إعلام أجنبية في تايلند لانتقادات وتهديدات بفرض الرقابة عليها، بسبب تقاريرها حول وفاة الملك بومبول أولياديج وحالة الحداد التي تشهدها الدولة. وتم قطع بث برنامج لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" في وقت متأخر من مساء الأحد خلال تقرير حول تاجيل تنويع ولي العهد الأمير فاجيرالونجكورن ملكا للبلاد.

قالت تقارير إخبارية مغربية إن الأمين العام لحزب "الأصالة والمعاصرة" إلياس العماري، قد رفع دعوى قضائية ضد نجم "يوتوب" الساخر رضوان أسرموح، الملقب بـ"سكينزوفرين".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

وظيفة النسيان الصحافي

السياسي في مقابل ثبات الصحافي في تتبع الحقائق والمجريات، وهو أمر سرعان ما يتكشف لدى جمهور عريض يراهن على مصداقية الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية في التثبت من الحقائق وتثبيتها وتبسيط الضوء على المواقف والتحويلات الكبرى التي تطرأ على مسيرة السياسي، هنا سنحضر في بعض الأحيان الانتهازية السياسية في القفز من الزوارق الغارقة، المراهنة على الحصان الراجح في السباق كمثل المراهنة على زعماء أحزاب وتيارات من المحتمل أن يحصدوا الأصوات، هو ليس إلا مثال من أمثلة شتى تستدعي استحضار تلك الذاكرة الصحافية اليقظة التي تتبع تغيير الساسة لثيابهم وولاءاتهم. السياسي ليس سعيداً بكل هذا ويتوق دائماً إلى أن يرى الصحافي وقد اتخذ لنفسه وظيفة النسيان لكي ينقذ نفسه من مواقف لا يحسد عليها.

أرشيفه وما سطره قبل ربح من الزمن؟ هنا في دوامة الانتخابات الأمريكية وسجال المرشحين، بإمكان تسجيلات صوتية أن تفتح باباً من أبواب جهنم على ترامب في باب نظرنه للمرأة ليتبع ذلك سيل هائل من الهجمات النسائية تطاله من كل جهة. ترى هل كان على الصحافي أن يؤدي وظيفة النسيان بكل حذافيرها لكي ينقذ ترامب من مأزقه؟ أم تراها صارت وظيفة أساسية بفضل القدرات الرقمية الهائلة لتخزين المعلومات؟ الذاكرة الصحافية اليقظة أصبحت عبئاً على السياسي والصحافيون المتيقظون يحفظون للسياسي كل حركة وسكته ويحترنون تصريحاته ومواقفه وغالباً بالصوت والصورة وياله من عبء ثقيل. لعل هذا الأمر يحيلنا إلى إشكالية أخرى تتعلق بذلك النوع من البلبلية التي يشيعها

السياسي لن يندم على قرار يقبل المعادلات فالخاتبة تبرر الوسيلة، بإمكانه أن ينسى أو يتناسى وبإمكانه ألا يسمع انتقادات خصومه سواء من المعارضة أو زعامات دول أخرى. بإمكان السياسي أيضاً أن يتراجع عن مواقفه بحسب مقتضيات المصالح وبحسب الأزمات والتحويلات الصحافيون والمحررون المثابرون يقتفون آثار كل هذا وغيره ويوثقون ما كان وما آلت إليه الأمور في آن معاً. سيتحولون فجأة إلى شهود لأنهم راقبوا وروصدوا كل شيء، لكن تلك ليست وظيفتهم الأساسية وإنما فقدوا عنصر الاستمرارية. ما بين مهمة الصحافي ووظيفة السياسي هناك جمهور يرصد ما يجري، فيما الصحافي يسيطر عليه هاجس المصداقية وأهمية الحفاظ عليها. في هذا الزمن ووسط شتى التحويلات هل بإمكان الصحافي أن يتحلل عن

طاهر علوان
كاتب عراقي



دفاتر السياسة تغص بالأحداث، الكل يترقب الخبر بعد الخبر في طوفان يومي لا ينتهي.

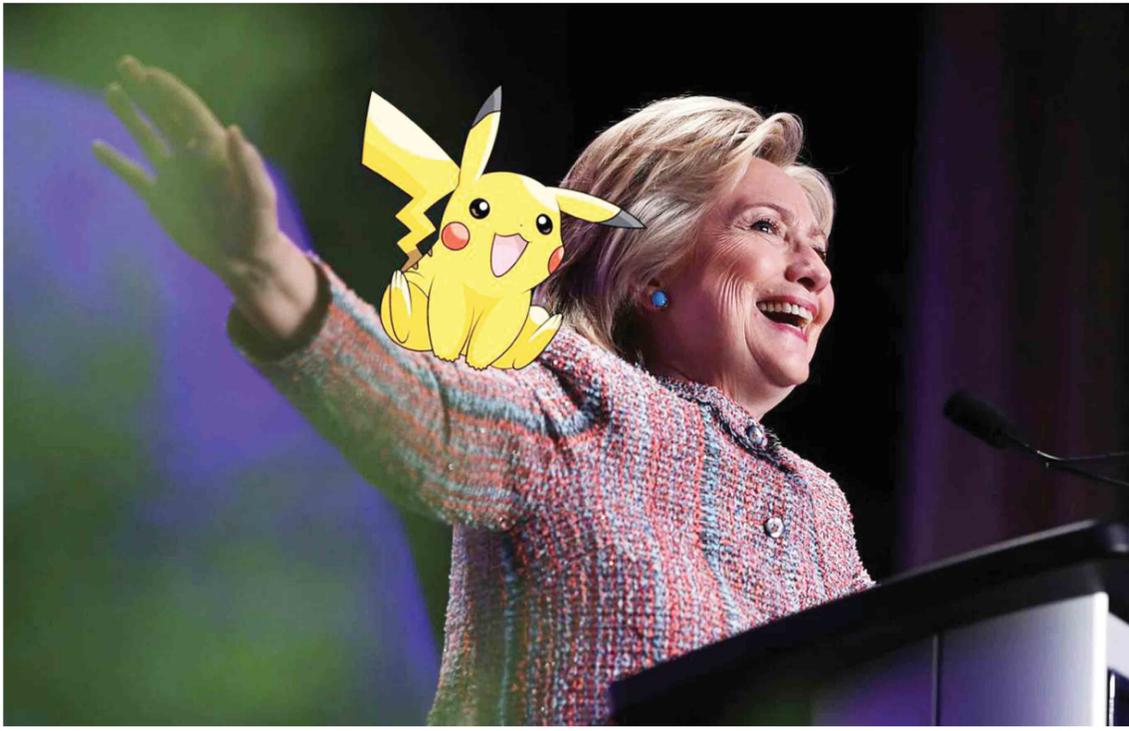
ستتعب من مجهود أولئك المحررين والمحللين الصامدين أمام الشاشات وأيضاً سماعات الأذن لا تفارقهم، يرصدون فضائيات ومحطات إذاعية وعليهم أن يغربلوا كل هذا الكم الكبير من الأخبار ويأتوك بالأخبار من لم تزود. لكن السياسيين المناورين بإمكانهم أن يقبلوا المعادلة بكل بساطة، تتحكم بهم البراغمية حيناً ووصايا ميكافيلي حيناً آخر، فيغيرون جلودهم أو تحالفاتهم أو ينقلبون على تصريحاتهم ومواقفهم السابقة.

أصبحت الدردشة عبر «فيسبوك ميسنجر» مع الرئيس الأميركي باراك أوباما أمراً سهلاً لأي شخص، بفضل «الروبوت» الذي أطلقتها الإدارة الأميركية. وتقوم التقنية الحديثة على فكرة برمجة الحساب للرد تلقائياً بإجابات معينة، والتفاعل مع الأشخاص عبر «ميسنجر» وكأنه شخص طبيعي، وهذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها هذا النوع من التكنولوجيا.



«هيلاري-ترامب غو».. الرئاسة لعبة في هاتف ذكي

● الأميركيون يصطادون المرشحين للرئاسة في مليون موقع



بيكاتشو يستقطب الناخبين

تاور" في نيويورك هو من المقاصد الشهيرة للاعبين "بوكيمون غو".
من جانبه أكد المرشح الجمهوري دونالد ترامب أنه لو كان يملك الوقت الكافي لحمل لعبة "بوكيمون غو" التي أحدثت ضجة عالمية، إلا أنه لا يستطيع فعل ذلك. وأجاب ترامب خلال حوار مع صحيفة أميركية عند سؤاله عن تجربة لعبة "بوكيمون غو"، "من دون شك لا لعبها، أتمنى أن يكون لدي وقت لذلك، لكن الناس يلعبونها".
وعلى الرغم من أن المرشح الجمهوري لم يلعب "بوكيمون غو" فإنه نشر على حسابه في فيسبوك تطبيقاً معدلاً عن اللعبة، تظهر فيه منافسته عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون، التي وصفها بـ"هيلاري الملتوية".
من جانب آخر، أكد فيكتور أنطوني، أحد المحللين أن لعبة بوكيمون غو انتشرت بشكل غير متوقع منذ بداية انطلاقها في شهر يوليو الماضي، لكن مع ازدياد تجربة المستخدم قلت نسبة الإقبال عليها، فالكثير أراد ممارستها لكونها شيئاً جديداً على واقعنا، وكعادة الأشياء تحلو في بدايتها وما تلبث أن يخفت نورها شيئاً فشيئاً.

ويذكر أنه بعد انتشار هوس "بوكيمون غو" في العالم، وجدت اللعبة طريقها إلى حملات الرئاسة الأميركية. وحاول المرشحان للرئاسة استنفاد جميع الطرق والوسائل في مساعيهم لاقتناص مؤيدي جدد من فئة الشباب، لزيادة حظوظ كل منهما لولوج البيت الأبيض، حتى عن طريق لعبة "بوكيمون غو" الراجحة حالياً في العالم.

اللعبة تقدم فسحة من الراحة والتسلية في ظل الأجواء المتوترة، وتشجع الناس أكثر على المشاركة

فقد غرد جو ماكيليسكي، أحد المسؤولين في الحزب الديمقراطي في ولاية كولورادو (الغرب) على حسابه في تويتر قائلاً "إن لاعبي بوكيمون سجلا اسميها في لوائح الانتخاب".
ناشرا صورة للشابين وفق وكالة الأنباء الفرنسية.
وصرحت هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية للبيت الأبيض خلال خطاب بأنها تريد شخصياً مع الطاقم المشرف على حملتها الاستفادة من رواج اللعبة لجذب المزيد من الناخبين. وقالت كلينتون "لا أعلم من اخترع بوكيمون غو. لكنني أحاول أن أعرف كيف

رغم تراجع حمى "بوكيمون غو" التي اجتاحت العالم قبل أشهر، فإن هذه اللعبة تركت أثراً من خلال انتشار ألعاب "الواقع الإضافي" التي تجمع بين العالمين الرقمي والحقيقي. وطور أستاذان من "جامعة أيبي ليع" الأميركية لعبة ذكية تتمحور حول البحث عن المرشحين الجمهوريين دونالد ترامب والديمقراطية هيلاري كلينتون في الشوارع على غرار لعبة "بوكيمون غو".

واشنطن - بينما يشعر البعض من الأميركيين بالملل من أخبار المرشحين للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون ودونالد ترامب التي غزت وسائل الإعلام أخيراً، طوّر أستاذان من "جامعة أيبي ليع" الأميركية لعبة ذكية تختص بالبحث عن المرشحين في الشوارع على غرار لعبة "بوكيمون غو".

وتقوم اللعبة على فكرة البحث عن أحد المرشحين، ويحصل المرشح الذي يجده اللاعب على نقاط إضافية تزيد من شعبيته في استطلاعات الرأي، وتقريبه أكثر من الفوز.

وفي كل مرة تزيد فيها نقاط المرشح بنسبة 50 في المئة، يظهر وجهه على الشاشة، تعلقه ملامح دالة على النصر بطريقة فكاهية، مردداً البعض من العبارات التي قالها خلال حملته الانتخابية.

وأشار المطورون إلى أنه من الممكن ممارسة اللعبة في أكثر من مليون موقع في الولايات المتحدة، من بينها حدائق ومكاتب ومقاه عامة، بالإضافة إلى مواقع السفارات الأميركية حول العالم.

وحققت اللعبة، التي أصبحت متوفرة في الولايات المتحدة، الآلاف من عمليات التنزيل في أقل من أسبوع.

واعتبر البروفيسور المشارك في تطوير اللعبة الجديدة ميك هابل أن "هيلاري-ترامب غو" تعكس الصورة الواقعية للانتخابات في بلاده، قائلاً "الأميركيون يتبعون المرشحين ويراقبون نقاط كل منهما، ومدى تقدمهما في استطلاعات الرأي، وغالباً ما يؤثر الأمر على النتيجة النهائية".

ويأمل غورنر في أن تقدم اللعبة فسحة من الراحة والتسلية في ظل أجواء الانتخابات المتوترة، وتشجع الناس أكثر على المشاركة في العملية السياسية.

وأضاف "الانتخابات السياسية أصبحت عبارة عن لعبة تنافسية منذ عصر ولادة الديمقراطية اليونانية".

ألعاب تهدد عرش «بوكيمون غو»

لم تكن لعبة "بوكيمون غو" هي الوحيدة التي نجحت في إجبار ممارسيها على الخروج إلى الهواء الطلق لممارستها، وهناك خمس ألعاب يمكن أن تمثل منافساً لهذه اللعبة التي تعتمد على البحث عن الكائنات الافتراضية والتقاطها.

● البحث عن الأبواب مع «انغريس»: قبل تطوير لعبة "بوكيمون غو" طورت "نيانتك" صاحبة هذه اللعبة أولى ألعابها في "العالم الإضافي" باسم "انغريس". وظهرت هذه اللعبة عام 2013، حيث كانت تتطلب من اللاعبين البحث عما أسمته "الأبواب" في البيئة المحيطة بهم. وقد تم استخدام الآليات الرئيسية لهذه اللعبة في لعبة "بوكيمون غو"، لذلك فإن صور اللعبتين متشابهة.

● الدفاع عن القلعة في «كلاندستين»: جمعت لعبة "كلاندستين" أيضاً بين الخيال العلمي والعالم الحقيقي. ومن الوهلة الأولى تبدو هذه اللعبة شبيهة بلعبة إنغريس من حيث الطقس الغائم فيها، ووجود الخارطة العامة التي توجهه الطريق بعلامات مميزة جديدة. وهذه اللعبة تركز على الأبراج الدفاعية بشكل أساسي. وعندما يصل اللاعب إلى الموقع المحدد يصبح مطالباً ببناء دفاعات للتصدي لهجمات الأعداء والتي تظهر في العالم الحقيقي من خلال شاشة كاميرا الهاتف الذكي.

● امتك حيك السكني مع «الاند لورد»: لعبة منافسة لكنها تمارس في أجواء أكثر سلمية وهي "الاند لورد" من إنتاج شركة "ريالتي جيمز"، وهي اللعبة التي تنقل "التملك" إلى العالم الحقيقي. ويمكن للاعب شراء العقارات في محيطه رغم أن ذلك يتم فقط بطريقة افتراضية.

وعندما يتفقد اللاعبون الأماكن من خلال "فيسبوك" و"فور سكووير"، يتم تسجيل الأموال. ويمكن استخدام هذه الأموال بعد ذلك لشراء المزيد من العقارات.

● الفرار من الزومبي: عندما تواجه "الزومبي" وهي شخصية خيالية تشير إلى الجثث الحية، لن يكون أمامك خيار سوى الفرار. ولكن مع تطبيق ألعاب "زومبيس رن" من شركة "سيسك تو ستارت" سنتحول هذه اللعبة إلى حصاة لياقة بدنية حيث تظهر شخصيات "الزومبي" على الشاشة مع صوت يحذر اللاعب من أن الزمبي سيلتهمه إذا لم يهرب سريعاً من أمامه.

● جيو كاشينغ: البحث عن الكنز وليس الوحوش. لعبة "جيو كاشينغ" من الألعاب الكلاسيكية التي تمارس في الهواء الطلق. وهي أقدم من ظهور الهواتف الذكية. تقوم هذه اللعبة على أساس قيام شخص ما بإخفاء كنز صغير في مكان ما في العالم الحقيقي، ثم يتم تحديد الإحداثيات والبعض من الإشارات المعروفة. ثم يقوم اللاعبون بالبحث عن الكنز المخفية.

هاشتاغ اليوم

تبرعات لطيفة التونسية لمصر محور جدل

وقالت أخرى:

أمني
الفلوس فلوسها وهي حرة. الأقربون أولى بالمعروف صحيح... مصر أقرب لها.

ووصل الجدل إلى شاشات التلفزيون بعد أن قال عنها أحد المتدخلين على شاشة تلفزيون خاص إن كل وعودها كاذبة ولم تقدم شيئاً لتونس. من جانبها، ردت لطيفة على الهجوم الذي طالها على حسابها الرسمي على فيسبوك، وكتبت:

Med Sebai
هذه هي الوطنية وبعد ذلك تقول "أحب البلاد كما لا يحب البلاد أحد".

واعتبرت أخرى:

Moñia Lachkhem
تونس أكبر منك ومن أمثالك. أنكرتم تونس فانتهم لا تغفون فنيها ولا تتكلمون لهجتها، أمر ليس بالغريب فقد أصبح لدينا الآن أيتام فرنسا وأيتام مصر.

ودافع آخرون عن لطيفة مؤكدين أن الشهرة التي وصلت إليها سببها غناؤها في مصر. وكتبت معلقة:

Hiba Maalaoui
في الأعوام التي مرت، تبرعت لتونس وعادي أنها تعين مصر لولا مصر ما كانت لطيفة مشهورة في العالم العربي الفنانة التونسية اللاتي في عمرها بقين في تونس ولم يحققن شيئاً رغم أن أصواتهن أجمل من صوت لطيفة.

أبرز تغريدات العرب

2004Noor
المهم: المستشفيات ومع شحة الأدوية وقلة العناية بالمرضى مملوكة بالرايات والألفات، ولا ينقصها سوى الرادود لتكون حسينية للطمع. العراق.

sh_nay
لعنة الله على داعش المطية التي يركبها كل من أراد أن يبطل بالمسلمين أو يقتلهم.

DrAl_Lawati
ينوحون على داعش في الموصل كنوح الأم على فقيدها ولو كان نوح حقاً على الموصل لما فرحوا عندما احتلتها داعش وعانت فيها فساداً وقتلاً وارهاباً!

تابعوا
Adele
أديل مغنية اسكتلندية.

ab306254
لا تجعل نفسك خياراً ثانياً لأحدهم، كن الأول أو لا تكن.

arabia77
لقد انكشفت حدود الصحافة لدينا وتدنى تأثيرها لأن تويتر وأخواته من تطبيقات التواصل الاجتماعي سرق البساط وأخذ الرأي العام معه.

moshaweh57
لا تحذروا التقليد!! نعم.. الصبن بدأت هكذا، وتجاهلت التحذير الأزلي (احذروا التقليد)؛ فوصلت إلى ما هي عليه، ونجحت!

thamersas
تتعدد الخيانات بتعدد الخونة وأصبح التنافس بينهم لمن يخون أكثر والضحية أوطان وشعوب تدفع أثمان هذه الخيانات.

cola760
90 بالمئة من شعبنا مستشرق والمقدس من الاستشراق هو التكفير عن الذنوب بالتدين على حساب الغير.

Dr426
الراتب بالأبراج.. والفواتير بالهجري!! مصرف الرواتب بالأبراج السعودية.

88msa_2014
تخيل لو نرجع إلى عام 2010 وليس هناك ربيع عربي ولا دمار ولا حروب.

Ilayla_86
مملة جنتي في إغفاء لحياتي أخي المسلم إن لحياتك أمان لك من التحرش فإن المرأة مهما كانت فاسقة فإنها لا تجرؤ على التحرش بملتح لأنها تحترمه.

مسجد السيد البدوي بطنطا متحف إسلامي يضم مقتنيات نادرة ومنتزها أسبوعيا لعشرات الآلاف من المواطنين، وتجواره شوارع تجارية تضم صناعات تراثية.

باحث: الادعاءات التي تم توجيهها للعارف بالله السيد أحمد البدوي، كونه كان شيعيا باطنيا ويمارس الجاسوسية و«السكر الصوفي»، غير صحيحة.

السياحة الصوفية في سوق الجمعة بطنطا زيارة وتجارة

● «بلوى» الدولار تهدد التجارة بالكساد ● مخاوف من اندثار المهن القديمة



المزارات الدينية ملتقى التجار والحرفاء

يقال إن به آثار قديمي الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وشعرة من رأسه أيضا، والحجر موضوع في صندوق زجاجي ويحرص الوافدون إلى المسجد على التبرك به وتقبله. كما يتبرع البعض من الصوفية بتقديم «الرقية» مجانا للراغبين من النساء والرجال، والدعوة لهم بمباركة المواليد، كما يقدم البعض الذور في صناديق المسجد، ويحيطون بالقبر يطلبون من الله فك كرب أو تزويج ولد أو تيسير رزق، وهو ما تهاجمه التيارات الدينية السلفية على وجه التحديد. وربما زاد من الإقبال على مسجد السيد البدوي، وقوعه في محافظة حبسبة بين فرعي نهر النيل، تعاني من قلة الأماكن المفتوحة للتنزه، وعدم وجود ظهير صحراوي يسمح بالامتداد العمراني، الأمر الذي يدفع البعض من الطبقات الفقيرة إلى اصطحاب أسرهم وقضاء أيام الجمعة في رحاب ساحة البدوي، والتسوق من الأسواق الشعبية التي تنقسم بانخفاض أسعارها.

ووضع مشايخ الصوفية للسيد البدوي قائمة بنحو 39 أسما كل منها يحمل صفة من صفاته فهو «السيد» لنسبه إلى آل بيت الرسول، والعلوي لنسبه إلى الإمام الحسين، والبدوي لأنه كان ينسبه أهل البادية في تغطية وجهه، وأبو الفتان لفتوته وقوته، وأبو العباس أو أبو الأسود، أو أبو فراج أي كاشف الهموم والغموم، وشيخ العرب لكرمه وسخائه وحبه للخير، وقضاء حوائج الناس، والسطوحي لجعله سطح منزله مدرسة للتعليم لمدة 38 عاما، و«عيسوي المقام» لجمعه صفات من النبي عيسى عليه السلام. لكن المزيد أكد أن أشهر أسمائه هي الإحمدي والبدوي و«باب المصطفى»، لنسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ولأن مقامه يرتاح فيه النفوس، باعتباره أحد الأقطاب الأربعة للصوفية، إلى جانب «أبو الحسن الشاذلي وأحمد الرفاعي وإبراهيم الدسوقي».

ويسمى أيضا بـ«القطب النبوي»، لأن طريقته بنيت على الكتاب والسنة، و«باب النبي» لقربه من أخلاق الإمام علي، و«بحر العلوم والمعارف» لكثرة علمه، و«الصامت» إذ كان في البعض من الأحيان لا يتكلم إلا بالإشارة، و«القدسي» لشدة عبادته للقدوس، و«الزاهد» و«العباب» لكثرة ما كان يقع من الضرر لكل من آذاه، وولي الله، والعارف بالله. وتضم مقتنيات المسجد نسخا نادرة من القرآن الكريم، وقطعة من الكسوة النبوية، ومسبحة عمرها 860 عاما طولها 9 أمتار، كل حبة منها ذات شكل مختلف مصنوعة من العود والعنبر، وعمامة ضخمة وعصا خشبية طويلة استخدمها في الحروب، علاوة على عبايتين إحدهما صيفية وزنها 9 كيلوغرامات وأخرى شتوية من صوف وبر الجمل، وزنها 20 كيلوغراما، وقد ارتداها الرئيس الأسبق أنور السادات، وكذلك الشيخ متولي الشعراوي.

وحظي الرئيس الراحل السادات بمكانة خاصة عند أقطاب الصوفية، إذ يؤكدون أنه كان محبا لآل البيت، وأن لقبه ذاته كان مشتقا من «السادات الوفاة»، وهو اسم مسجد بني بالمقلم عام 1777، للشيخين الصوفيين محمد وفا الكبير وابنه علي وفا، واكتسب الأول صفته «وفا» لأن النيل شح ماؤه فدعا ربه فوفا النهر فلقبوه بـ«وفا»، وهو من أكبر العارفين وله العديد من المؤلفات الصوفية وفقا للمزدي.

وهكذا حافظت منطقة السيد البدوي بطنطا على مدار ثمانية قرون على بقائها ورغم التوسعة ونقل المحال في أكثر من مرة وإحاطتها بسور ضخم مليء بالفتحات، إلا أن البائعين والتجار يؤكدون أن الصلة التي تربطهم بشيخ العرب، سوف تبقى تمثل نافذة لهم تربطهم بأسباب الرزق.

وأنه كان يمارس الجاسوسية و«السكر الصوفي»، غير صحيحة، وأكد أن تلك الاتهامات كان وراءها العديد من المستشرقين الغربيين، وتم تنفيذها من علماء كبار، أمثال نور الدين الحلبي والمقرزي والعيدروس، وأيضا من العلماء المحدثين مثل محمود الديقاموني.

وأوضح المزدي لـ«العرب»، أن الوفود والاحتفال بالمولد، يمثلان عادة مصرية قديمة تعود إلى العصر الفاطمي، الذي شهد ظهور الموالد للاحتفال بال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، ويشهد على أنه ما دامت تلك الاحتفالات تتم داخل المسجد بتأديب ولا تخالف العقيدة، فلا مانع لإقامتها. ولطالما حظي المسجد الأحمدي بتقدير من معظم حكام مصر طوال تاريخه، ربما لكسب شعبية الملايين من مريديه، والمسجد تم بناؤه في البداية على شكل حلوة كبيرة تحولت إلى زاوية للمريدين، ثم جامع له قباب ومقصورة نحاسية فاخرة في عهد علي بك الكبير حاكم مصر في العام 1772، الذي أنشأ «وفا» مخصصا للإفناق عليه حتى أصبح من أكبر مساجد الوجه البحري.

وجرت للمسجد توسعات في عهد عباس باشا في 1854، لكنه سجل حضورا سياسيا قويا في عهد الخديوي إسماعيل، حينما انعقد مجلس شورى النواب المصري في رحابه عام 1867، لبحث قانون يقضي بدفع ضرائب 6 سنوات مقدما، بغرض سداد ديون الحكومة، التي خشيت عدم الحضور للانشغال بمولد «البدوي»، فقررت عقد الاجتماع في رحابه، كما أجرى الخديوي عباس حلمي عام 1902 توسعات جديدة أعقبتها أخرى في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، وكانت آخر التوسعات في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2008.

وأشار المزدي إلى أن الصوفيين يعتقدون دائما بحضور البدوي بينهم، علاوة على كراماته التي أكدتها الكتب الواردة عنه، ومنها تخليص الأسرى المصريين من أيدي الصليبيين في معركة المنصورة، وأنه لم يره أحد في منام بوجهه كاملا قط، كما أن سوقه لا تجور منذ وفد إلى طنطا (وكان اسمها قديما طنندا)، كما اختار الكثير من العلماء مثل عبدالوهاب الشعراني، مجاورة ذلك المسجد، واعتبروه أمرا عظيما، لأن «الشيخ الأحمدي» كان مجاهدا وعالما وزاهدا وعبادا.

حلقات ذكر وغناء

تدور حلقات ذكر الله وغناء الأناشيد الصوفية كل يوم جمعة بجانب قبر البدوي، الذي يبلغ ارتفاع قبته 30 مترا، ويضم حجرا



كل يبحث عن ضالته

شراء الحلوى بكميات لتوزيعها على الأقارب، وفي شارع الصاغة القريب من المسجد البدوي، يقول صلاح عبدالهادي، رئيس شعبة الذهب، إن حجم مبيعات الذهب انخفضت بنسبة تزيد على 90 بالمائة، بسبب ارتفاع قيمة الدولار، وهو ما ينطبق على جميع مناطق بيع الذهب في مصر. وأصبح الدولار يمثل «بلوى» لمعظم الصناعات في مصر، فأثر ارتفاع سعره أيضا على صناعة «الطرايش» الوردية المزخرفة أو التي تسمى محليا بـ«الطرايطر»، وفقا لأيمن حمدي، الذي يأتي من حلوان بجنوب القاهرة، لبيع منتجاته التي يصنعها بالاشتراك مع زوجته في مدينة تبعد عنها بحوالي 100 كيلومتر.

وقال متولي، لـ«العرب»، إن الخامات التي يستخدمها في صناعة الطرايش المزخرفة والأراجوزات يتم توريدها من الصين، وتلك القبعات التي يسعد الأطفال باقتنائها وارتداؤها أيام الجمعة والاحتفالات بالمولد، زادت أسعارها بنسبة 80 بالمائة، بسبب الدولار.

لكن سعيد الشيخ علي، صاحب محل لبيع البعض من المنتجات التراثية، كالسبح والأرجيلات المصنوعة من الألمنيوم، لا يخيفه ارتفاع سعر الدولار لكن خوفه الأكبر من اندثار المهنة نفسها، إذ أن «أصحاب الورش باتوا لا يورثون المهنة لابنائهم، ومن ثم تتقلص أعدادهم باستمرار، بسبب التقاعد أو الوفاة».

البعض من التجار لا يخشون ارتفاع الدولار بل يخافون من اندثار المهنة ذاتها، إذ أن أصحاب الورش باتوا لا يورثونها لأبنائهم

وأشار علي لـ«العرب»، إلى أن الخامات المستخدمة في صناعة معظم مبيعاته مستوردة من الخارج، خاصة الألمنيوم، الأمر الذي يزيد من أسعار منتجاته ويقلل من قدرتها على منافسة مثيلاتها المصنوعة من الزجاج، مما قد يؤدي إلى اختفاء منتجاته من الألمنيوم، مثلما حدث مع المنتجات النحاسية.

وقال أحمد فريد المزدي، الباحث في شؤون الحركات الصوفية، والذي دقق الكتب الثمانية التي تحدثت عن سيرة البدوي، إن الادعاءات التي تم توجيهها للعارف بالله السيد أحمد البدوي كونه كان شيعيا باطنيا

وسلط إجراءات أمنية مشددة وفي منتصف شهر أكتوبر من كل عام يحتفل المصريون بمولد العارف بالله السيد أحمد البدوي، في مدينة طنطا شمال القاهرة، وأهم ما يشهده هذا الاحتفال هو نشاط الحركة التجارية في السوق الشهيرة باسم سوق الجمعة.

محمد عبدالهادي

التي تعتبر الوفود إلى البدوي «حراما»، بدعوى أن الرحال لا تشد إلا إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي، ووصل الصراع بين الطرفين إلى درجة توزيع منشورات «صوفية»، تتهم السلفية بانها «جماعة إسلامية تكفيرية متشددة تسعى للوصول إلى الحكم».

وإذا كانت الطرق الصوفية تراهن على المحال بمساعدة الأمن في توفير الحماية، خصوصا بعد الإصابات التي شهدتها الاحتفال عام 2014، على خلفية انفجار ثلاث قنابل صوتية بالمنطقة، فإن البائعين يستفيدون من ترويج بضائعهم، التي تعاني الركود، وتعتمد على أيام الجمعة فقط للبيع في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعانيها مصر الآن.

كرامات الشيخ

يعتبر مشايخ الطرق الصوفية بقاء تلك السوق لما يزيد على ثمانية قرون، إحدى كرامات «شيخ العرب»، إذ يقولون إن مدينة طنطا كلها تبجع وتتسرتي طوال العام من هذه السوق التي يرزق فيها الفقير قبل الغني، ويؤكدون أن البعض من المستشرقين الفرنسيين كتبوا عنه في كتبهم، إلا أن الحال ربما اختلفت مع ظهور أزمة الدولار بمصر.

ويقول أصحاب المحال التجارية، إن أزمة الدولار تؤثر على مبيعاتهم، حيث يشير بائع الحلوى محمد الفلاح لـ«العرب»، إلى أن ارتفاع الدولار أثر على الخامات المستوردة من الخارج، كالذيق والسمسم والحمص والفول السوداني، وهي مستلزمات أساسية لصناعة الحلوى إلى جانب ارتفاع أسعار السكر محليا، والذي وصل في البعض من المناطق إلى دولار كامل.

وتشتهر مدينة طنطا، ولا سيما منطقة السيد البدوي بصناعة الحلويات، التي استوطنتها منذ 200 عام، حتى باتت مهنة تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، إلا أن ارتفاع أسعار السكر محليا ووصوله إلى مستويات قياسية بات يهدد تلك الصناعة.

ووفقا للفلاح، فإن المعارض رفعت الأسعار بنسبة 10 بالمائة خلال الأيام الماضية لمواجهة رفع مصانع الحلوى للأسعار، ويعول البعض على أيام الجمعة والاحتفالات بالسيد البدوي والمولد النبوي الشريف لتحسين المبيعات، فالزائرون يحرصون على

القاهرة - يظل مسجد «السيد البدوي» بمدينة طنطا، عاصمة محافظة الغربية من بين المئات من المساجد التاريخية في مصر، منفردا عن غيره، فهو الوحيد الذي استضاف في رحابه اجتماعا لمجلس النواب في عهد الخديوي إسماعيل، وتسابق الحكام على توسعته وتطويره باستمرار، على مدار تاريخه البالغ 781 عاما، فضلا عن احتوائه سوفا يقول عنها مشايخ الصوفية بمصر، إنها قد تتعرض أحيانا للركود إلا أنها أبدا لا تموت.

ولا ينظر إلى مسجد السيد البدوي بطنطا (في شمال مصر) على أنه دار عبادة فقط، إذ أضحى ساحته منتزها أسبوعيا لعشرات الآلاف من المواطنين بالمحافظة، التي تبعد عن القاهرة نحو 90 كيلومترا، ويعانون من غياب أماكن الترفيه، إلى جانب كونه متحفا إسلاميا، يضم مقتنيات نادرة، من بينها شعرة من رأس الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأثار لقدميه، علاوة على مجاورته للكثير من الشوارع التجارية التي تضم صناعات تراثية، وأحدث البضائع الواردة من الصين.

والسيد البدوي، أو شيخ العرب، كما يطلقون عليه في مصر، هو أحمد بن علي بن إبراهيم، المولود بمدينة فاس بالمغرب في العام 1200م، وقدم إلى طنطا وفقا لرؤية رأها في منامه، بعد زيارته مكة المكرمة والعراق، وقضى في طنطا بقية حياته حتى موته، في منتصف شهر أكتوبر 1276. ويشهد الاحتفال بمولده مئات الآلاف من الزوار يفدون من كل بقاع مصر، لتستمر الاحتفالات طوال أسبوع كامل، وسط حراسة أمنية مشددة خوفا من حدوث أي أعمال إرهابية من قبل البعض من التيارات المتشددة، التي تحرم تلك الاحتفالات وتعتبر البدوي شيعيا باطنيا.

تعتبر منطقة السيد البدوي، سوفا تجارية مفتوحة، إذ تضم الكثير من الشوارع والحواري الجانبية القريبة من المسجد، الذي تبلغ مساحته الداخلية 6500 متر مربع، ويتخصص كل منها في سلعة واحدة، مثل «درب الأثر» وهو أشهر شارع للعطارة ولوازم الاحتفال بالمواليد الجسد، و«الصاغة» وهو موطن لبيع وتشكيل الحلبي الذهبية، و«السكة الجديدة» الذي يضم العشرات من محال بيع الحلويات الشرقية، خاصة حلوى المولد النبوي، إلى جانب شوارع متخصصة في بيع الهواتف المحمولة والأجهزة الكهربائية والأخشاب ولعب الأطفال والملابس وغيرها.

وتنتظر المحال التجارية المجاورة الجمعة من كل أسبوع، وشهري أكتوبر وأبريل من كل عام بفارغ الصبر لترويج منتجاتها، إذ ينعش المبيعات الاحتفال بمولد السيد البدوي في منتصف أكتوبر، والذي يستمر أسبوعا كاملا، إضافة إلى الاحتفال ببداية الربيع، ويمثل هذا الاحتفال فرصة لعرض البضائع أمام مئات الآلاف من الزائرين من جميع أنحاء مصر.

ولا توجد إحصائية ثابتة حول عدد من يزورن المسجد البدوي في أكتوبر، إذ تقدرها البعض من المصادر الأمنية بالمحافظة بنحو 750 ألفا، بينما تؤكد الطريقة الرفاعية (أحد الطرق الصوفية)، أن العدد يبلغ 5 ملايين شخص على الأقل، يفدون من كل محافظات مصر.

ويرتبط أصحاب المحال التجارية بعلاقة تبادلية وثيقة مع رموز المشايخ الصوفية، إذ يودهم الهجوم على التيارات السلفية،



أعد مختصون أن زيت البرتقال يعتبر مضادا طبيعيا للفطريات، وينصح أصحاب البشرة الحساسة باستخدام زيت البرتقال ممزوجا بأحد أنواع الزيوت الطبيعية مثل زيت الزيتون.



توصلت دراسة حديثة إلى أن العطور تستخدم في صناعتها عناصر كيميائية مختلفة قد تلحق ضررا بصحة الإنسان، مثل إصابته بالإكزيما والتهابات الجلد.

حواجز نفسية واجتماعية تعيق التبرع بالأعضاء في العالم العربي

● غياب حملات التوعية يثبط عزيمة بعض المتبرعين ● التبرع يحد من معاناة المريض وأفراد أسرته



عبء مادي ونفسي ثقيل على المريض والأسرة

فكانما أحبب الناس جميعا، إلا أن الثقافة الدينية لم ترق بعد إلى فهم هذه الإشكالات في بعدها المقاصدي، معتبرا أن "التبرع بالأعضاء أمر مستحب ومن أعظم القربات إلى الله عز وجل، شريطة ألا يكون بمقابل مادي". ودعا الدكتور الإريسي إلى توفير دورات تكوينية لفائدة الفقهاء التقليديين بالمشرق والمغرب ممن لازالوا يعتقدون أن الأمر غير جائز، وضرورة تبيان الجوانب التي غابت عنهم، حتى يصححوا هذه النظرة الضيقة التي لا صالح فيها للميت والحي، إلى جانب الجمهور العريض من الوعاظ وخطباء الجمعة ووسائل الإعلام ومنظلمات المجتمع المدني، والأسر والسياسة وكل من يقتدى بهم ليكونوا المثال في هذا المجال.

حالة مرضى الكلى على سبيل المثال، العثور على متبرع. وسجل الدكتور الطرابلسي أن عملية التبرع سواء من الحي إلى الحي في حالة مرضى الكلى أو من الميت إلى الحي في باقي الحالات، تسببها فحوصات وتجارب للتأكد من الأنسجاء والتطابق الجيني على مستوى الأنسجة، مؤكدا أنها عملية صعبة على المستوى التقني، تتطلب تجنّد فريقين يتكلف أحدهما بعملية النقل فيما يتكلف الآخر بعملية الزرع.

ومن الناحية الدينية، أكد عالم الدين الدكتور شفيق الإريسي أنه رغم أن موقف الدين الإسلامي محسوم من قضية التبرع بالأعضاء مصداقا لقوله تعالى "فمن أحياها

كما أبرز أن نسبة نجاح هذه العمليات تقترب من مئة بالمئة بالنسبة إلى الكلى والقلب، و75 بالمئة بالنسبة إلى عمليات زرع الكبد، مشيرا إلى توفر إمكانيات تقنية وكفاءات بشرية مهمة في كل المستشفيات الجامعية والمستشفيات الجامعية العسكرية وكذلك المؤسسات الاستشفائية المرخص لها قانونيا.

وبدوره، أبرز محمد الحسن الطرابلسي المكلف بمهمة بالكتابة العامة في وزارة الصحة والمنسق السابق لملف التبرع بالأعضاء والأنسجة في الوزارة، أن 43 بالمئة من العدد الجملي لعمليات الزرع تمت في السنتين الأخيرتين، في وقت تنتظر فيه قرابة 20 ألف حالة في القطاعين العام والخاص في

تتجه الأنظار بمناسبة إحياء اليوم الوطني للتوعية والتشجيع على التبرع بالأعضاء، موازاة لإحيائه على الصعيد العالمي، صوب الآلاف من الأشخاص الذين ينتظرون "متبرعا" ينقذ حياتهم، ويعود النقاش لي طرح مجددا حول واقع هذه المبادرة الإنسانية بالمغرب والتي لا تزال رهينة حواجز نفسية واجتماعية.

وأصفا أن عجزه عن القيام بأدنى مجهود جسدي في ريعان الشباب، وتعثر مساره الدراسي مما زاد من حدة المعاناة التي من الممكن أن تنتهي بمبادرة من متبرع. وحسب الأستاذ الباحث في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا عباد أبلال، فإن موضوع التبرع بالأعضاء لا يزال موضوعا شائكا، إذ أن تحليل تمثيلات المغاربة حول جسدهم كليل بإضاءة مساحات الغموض والخوف من التبرع، ذلك أن المغربي له علاقة متوترة وحميمية في الوقت نفسه بجسده، "فهو يرفض أن يقترب منه أحد، ويعتبره ملكا له حتى بعد الممات".

وأوضح الباحث، أن هناك ليس يتمثل في الخوف من انزعاع الأعضاء قبل الوفاة النهائية، خاصة وأن هناك العديد من الحالات التي استعادت وعيها بعد مدة طويلة من الموت السريري، داعيا في الوقت نفسه إلى تحليل المعطيات السوسيوولوجية التي لا تشجع المغاربة على التبرع بالأعضاء ومن ثم المساهمة في بعث الحياة والأمل من جديد في جسم آخر.

أما رئيس المجلس الاستشاري للتبرع بالأعضاء، الأستاذ بن يونس رضاني، فإرى أن مسألة التبرع بالأعضاء شهدت تطورا مستمرا "بالرغم من أن الأرقام المسجلة لا تزال بعيدة عما نتطلع إلى تحقيقه سواء بالنسبة إلى عدد المتبرعين أو بخصوص ما تعلق بعمليات الزرع". وأكد رضاني، أن قلة حملات التوعية وجهل أفراد المجتمع بالمستجدات التي طرأت على النص القانوني، وكذلك الجانب المتعلق بسجلات رفض وقبول التبرع، من بين أبرز العوامل التي تحد من عزيمة بعض المتبرعين، على الرغم من توفر الضمانات الطبية الكافية لإجراء عمليات الزرع سواء بالنسبة إلى المتبرعين الأحياء في حالة التبرع بالكلية، أو بالنسبة إلى أولئك المتواجدين في حالة موت دماغي أثناء إجراء عملية زرع الكبد والقلب وبعض الأنسجة.

الرباط - على الرغم من الجهود التي بذلها المغرب على مستوى التشريع، وتحقيقه لإنجازات هامة في مجال زرع الأعضاء والأنسجة على المستوى العربي والمغربي، فضلا عن مبادراته لترسيخ هذه الثقافة إعلاميا واجتماعيا، إلا أن عدد المتبرعين لا يزال بعيدا عن تلبية الحاجة المتزايدة من الأعضاء والأنسجة الكافية بإنقاذ الحالات التي تعجز بها المستشفيات.

بنبرة تنشي بالكثير من الإصرار والعزم، تروي أمينة، سيدة في ربيعها الأربعين، معاناتها منذ ثلاث سنوات مع مرض القصور الكلوي الحاد الذي أنهك قواها الجسدية واستنفد إمكانياتها المالية، لكنه لم ينل قط من عزيمتها وتشببها بأمل لا تخبو جذوته للتعور على متبرع يراف بحالها.

وفي انتظار متبرع بكلية ينهي معاناتها مع المرض، تواظب أمينة مكرهة لا مخيرة على إجراء ثلاث حصص أسبوعية بأحد مراكز تصفية الدم بالرباط، وهي العملية التي تقول في حديثها لو كالة المغرب العربي للأعضاء، إنها أنهكت قواها وجعلتها عاجزة عن ممارسة أي نشاط، كما ألزمتها بوصفة طبية تكلفها قرابة 1500 درهم في الأسبوع. أما وسام، الذي لم يتجاوز عمره الثلاثين، فقد تحقق الحلم الذي لطالما راوده منذ سنوات بإيجاد متبرع بالكلية ينهي معاناته مع مرض القصور الكلوي. ولم يكن المتبرع سوى والدته التي منحتها كليتها بعد تفكير طويل في هذا القرار الذي لم يكن سهلا على الطرفين. ويتذكر وسام بالم شديد معاناته مدة ست سنوات بسبب مرض مثل له عبئا ماديا ونفسيا ثقيل عليه وعلى أفراد أسرته،

بأحث يدعو إلى تحليل المعطيات السوسيوولوجية التي لا تشجع على التبرع بالأعضاء ومن ثم المساهمة في بعث الحياة في جسم آخر

موضة

الأحمر يغازل أنوثتك هذا الشتاء

أوردت مجلة "تكتستيل فيرتشافت" الألمانية أن الأحمر يتربيع على عرش ألوان الموضة النسائية في خريف/ شتاء 2016-2017، ليغازل أنوثة المرأة ويمنحها إطلالة جريئة تخطف الأنظار. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة أن الأحمر يطل هذا الموسم بطيف لوني واسع يمتد من الأحمر الوردي إلى الأحمر بلون الصند. ويشهد هذا الموسم روجا كبيرا لدرجات التوابل الزاهية مثل الفلفل الحار والفلفل الأحمر، الداكنة مثل البوردو والمارساتالا كما تتلأل الموضة هذا الموسم بالأحمر الباقوتي، الذي يضيف على المظهر لمسة أنيقة وفخامة، لا سيما عند تنسيقه مع الأسود.

ومن تجتحت عن إطلالة أكثر جاذبية وجرة، يمكنها تنسيق درجات الأحمر المختلفة مع بعضها البعض وفقا لمبدأ التنسيق المعروف بـ "بكتل الألوان" "Colour Blocking"، مع إمكانية المزج بين الخامات المختلفة أيضا.



الأم عامل إيجابي يحفز الطفل على تكوين الصداقات

باختصار

أظهر استطلاع أن أغلب المواطنين الألمان يعتقدون أن تكاليف الأطفال الباهظة هي التي تجعل الأزواج يتخلون عن إنجاب الأطفال. وأعرب 63 بالمئة ممن شاركوا في الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "بي إيه تي" المعنية بقضايا المستقبل بمدينة هامبورغ الألمانية عن هذا الرأي.

توصلت نتائج دراسة إيطالية إلى أن النساء والرجال الذين يتمتعون بالجمال يتمتعون أيضا بحياة أفضل بشكل عام ومستوى وظيفي أعلى من غيرهم. وقالت الدراسة التي أجريت على 8 آلاف شخص بعد عمر 35 عاماً إن أجمل الوجوه كانت الأكثر نجاحاً في الحياة المهنية.

طلابت دراسة أجرتها مؤسسة "جان" الخيرية النسائية بتدريب الأمهات المسلمات على مهارات الحوسبة "الكومبيوتر"، لتمكينهن من منع أولادهن من إتباع أفكار التطرف عبر شبكة الإنترنت. ووجدت أن الأمهات إذا جرى تزويدهن بالمهارات المناسبة يمكنهن من قدرة فريدة لحماية أطفالهن ضد التطرف على الإنترنت.

تظاهر عشرات الآلاف من الأشخاص في باريس، يوم الأحد، احتجاجا على زواج المثليين. وقال المنظمون إن نحو 200 ألف شخص شاركوا في المظاهرة التي انطلقت في تروكاديرو غربي باريس.

كشفت دراسة أن انتظار المرضى لحدوث معجزة تشفيهم من المرض قد يكون مصدر سعادة لهم ويخفف عنهم أعباء المرض، إلا أن ذلك قد يعرض حياتهم للخطر، حيث يميل العديد من الناس في حال إصابتهم بمرض مزمن أو صعب الشفاء للاعتماد على المعجزات بدلا من الرجوع إلى الأطباء أو تعاطي الأدوية اللازمة.

رئيسيا في غياب تكوين الصداقات، ويتحقق ذلك من خلال التهرب وليس بالإكراه، عبر تعويد الطفل على الألعاب الجماعية، والقيام بالأعمال المنزلية التي تستدعي المشاركة والعمل الجماعي، ليتعود الطفل على المشاركة، ومن ثم تتكون لديه شخصية اجتماعية، كما يجب على الطفل أن يكون منضبطا في كل شيء بداية من ملابسه التي يجب أن تكون نظيفة وصولا إلى رائحته بين أصدقائه.

وشددت على ضرورة التزام الأطفال في مدرستهم بإنجاز واجباتهم حتى لا يقوم الأساتذة بتوبيخهم أمام زملائهم، وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى نفور الأطفال منهم.

تكوين الصداقات، والتي يجب التعامل معها حتى يتمكن الأطفال من تكوين صداقات بطريقة سهلة، وتأتي على رأسها الثقة بالنفس، وهي المشكلة الرئيسية التي يعاني منها أغلب الأطفال الذين لا يتمكنون من تكوين صداقات. وأشارت إلى أنه على الآباء والأمهات دعم أطفالهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، حتى تصبح لديهم الجرأة على الاقتراب من زملائهم وتكوين علاقات اجتماعية، ويكون بإمكانهم تجاوز أي موقف قد يحدث لهم وسط مجموعة قد ترحبهم وتجربهم على الإنطواء.

وتؤكد الدكتورة حنان أن على الآباء تربية الأطفال على المشاركة التي ربما تكون عاملا

أمي اقرئي لي قصة

وإثر تساؤل وجهته إلى صديقتي عن رأي أولياء الأمور في هذه الظاهرة، تبسّمت بأسى قائلة "إن أغلب الأمهات أكدن أنهن يتقاسمن غرفة النوم مع أطفالهن، وأن العمل خارج المنزل يجعلهن لا يعرفن غير الإسراع في إعداد الطعام وترتيب المنزل ولا يفقهن شيئا سوى أن ينجز الأبناء دروسهم كي لا يلقون المصير نفسه ويكون مستقبلهم أفضل".

ومن هنا يمكننا أن نتخيل أن الطفل قد استسلم في الظاهر، لكنه وقع ضحية أفكاره الخرساء بين فكر رفاقه منذ أن بدأ يعي كل ما يحيط به بأن من واجب أحد الوالدين قراءة قصة لابنائه قبل النوم، وبين حصر بعض الأمهات، وأؤكد على لفظ البعض، ومن بينهن أمه، القراءة في الفروض المنزلية.

والحال أن في قراءة قصة من الفوائد ما لا يحصى ولا يعد، إذ تأخذ الأطفال إلى عوالم كثيرة تبسط أمامهم عجائب السلف مما ينمي الخيال لديهم ويصقل المهارات، وتزودهم بفقون لغة الضاد وتذلل صعاب اللغات الأجنبية، وتساعد على التقاط أسرار اللغة، فيحسّنون بحسن إصناعتهم القراءة والكتابة.

وتسهل قراءة الأهل لقصة على الطفل أن يأخذ كما قال الجاحظ "من كل شيء بطرف"، فينفتح على مختلف الثقافات، والأهم من كل ذلك أن القراءة تهذب الأخلاق وتذهب الرؤى السلبية.

شيماء رحومة

كاتبة من تونس



أمي اقرئي لي قصة... فتنتهر الأم صغيرها بحدة "فروضك المنزلية أولى، لا يليق بك التلذذ ولن يفيدك اللعب"... فيستنكر الطفل "أقسم أنني لم أفكر في التملص من الفروض واللعب"، ويبسط يديه الصغيرتين أمامه قائلة "أنا أمسك لعبة" وينظر للمنضدة قائلة "بل قصة أريد منك مساعدتي على قراءتها".

لا تضع الوقت في قراءة قصة، فروضك المنزلية أولى بذلك الوقت، هيا أسرع لأسمح لك بمشاهدة التلفزيون، برنامجي سيبدأ بعد حين".

ينكب الصغير على الكتاب في صمت وقد اقتنع بضرورة الإسراع كي لا يحرم من برنامج الـ"ماما" الذي يتحدث عن قضايا قيل حلها يكمن في فضحها علنا أمام الجمهور.

لنعد إلى الوراء قليلا، اسمحوا لي بأن أفسر دواعي هذا الحوار بين الأم وابنها، هو كل ما بدر إلى ذهني بمجرد أن أخبرني صديقة لي تعمل مربية بإحدى دور رياض الأطفال، بأن الأطفال دون سن الـ10 يتفنون في سرد أحداث البرامج الاجتماعية والمسلسلات التلفزيونية دون إهمال لتفاصيلها الدقيقة.

رياضة



«كان أول طرد لي في مسيرتي الرياضية وأنا أعتذر للجماهير الرجولية وكل أفراد الفريق وأقول لهم إنه درس ساستوعبه، ولن أكرر الخطأ ثانية».

جواد المبيق
مدافع نادي الرجاء البيضاء

«مستوى اللاعب المحلي بعيد كل البعد عن المستوى الذي يؤهله للعب في المنتخب الأول، فالدوري الجزائري لا يملك لاعبين مثل براهيمى وفيغولي».

محمد روراوة
رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري

العين الإماراتي يتمسك بحلم التأهل لنهائي أبطال آسيا

● لموشي: التأهل للنهائي الآسيوي حلم كل قطري



يحتضن ملعب عبدالله بن خليفة بنادي لخويا القطري مساء الثلاثاء لقاء الإياب بين الجيش والعين الإماراتي في نصف نهائي دوري أبطال آسيا، وهي المباراة التي يحتاج فيها ممثل الكرة القطرية إلى الفوز بهدفين نظيفين أو بفارق 3 أهداف من أجل التأهل للمباراة النهائية للبطولة القارية ليحقق إنجازا تاريخيا له يحدث لأول مرة.

دبي - يتمسك العين الإماراتي بحلم التأهل لنهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم بعد غياب 11 عاما مدعوما بتقدمه 3-1 قبل أن يحل ضيفا على الجيش القطري المتألق مؤخرا في إياب قبل النهائي الثلاثاء. وخسر العين نهائى 2005 أمام الاتحاد السعودي بعد عامين على تتويجه باللقب ليصبح بطل آسيا الوحيد بين اندية الإمارات بينما حقق الجيش إنجازا تاريخيا بالفعل ببلوغه المربع الذهبي. واعتمد العين على نجمه الأبرز عمر عبدالرحمن (عموري) الذي سجل هدفا وساهم في هدفين آخرين لجسم لقاء الذهاب. لكن الجيش كان قريبا من التعادل في أبوظبي قبل أن يسجل البرازيلي كايو ثالث أهداف العين في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وعبر زلتكو داليتش مدرب العين عن استيائه من استقبال هدف سيصعب الأمور عليه في لقاء الإياب رغم أنه رد الاعتبار بعد هزيمتين متتاليتين أمام الجيش دور المجموعات في البطولة الجارية. وقال داليتش "أنا سعيد جدا بالفوز لكني محبط من دخول هدف في مرمانا. وهذا الهدف يقلل فرحتنا وستكون جميع الاحتمالات مفتوحة في لقاء الإياب". ويمر الجيش بأفضل حالاته مؤخرا إذ يتصدر دوري نجوم قطر بعلامة نجاح كاملة في ثلاث جولات كما سيعدم صفوفه لاعب وسط برشلونة السابق سيو كيتا العائد من إصابة.

لكن المدرب صبري لموشي لم يكن راضيا عن الأداء خلال الفوز 1-0 على الخور يوم الخميس الماضي ووبر ذلك بانشغال اللاعبين بمواجهة العين. وقال لموشي "إذا لعبنا بهذا الأداء فسنخسر أمام العين لكن أدرك أن سبب التراجع هو التفكير في دوري الأبطال، وسبب انخفاض اللياقة مرده فترة التوقف الدولي". وأضاف "التأهل للنهائي الآسيوي حلم كل قطري".

القوة الجوية العراقي والعهد اللبناني يتطلعان إلى بلوغ الدور النهائي من كأس الاتحاد الآسيوي

عابر بسلام

بجمهوره وارضه لكن نحاول تحقيق نتيجة إيجابية. المهمة صعبة ولو ذهبنا إلى هذه المباراة بفوز في لقاء الذهاب لكان الأمر أسهل".

وأشار قاسم إلى أن "تشكيلة الفريق ستشهد عودة اثنين من اللاعبين وهما همام طارق وحماي أحمد اللذان سيشاركان إضافة مهمة ونحاول التقليل من تأثير غياب أبرز المدافعين؛ الدولي سعد ناطق، بسبب الإصابة".

يذكر أن مشوار القوة الجوية العراقي في المسابقة بدأ بفوز على شباب الظاهرية الفلسطينية ذهابا وإيابا (0-2) و(1-4) على التوالي في الدور الأول وكذلك فوزه على العروبة العماني (1-2) و(0-4) على التوالي.

وتعثر الجوية في هذا الدور أمام الوحدة السوري ذهابا بنتيجة (2-5) واستعاد نعمة الفوز في مواجهة الإياب بهدف دون رد، وفي المواجهة الإقصائية لدور الـ(16) اجتاز الجوية الوحدات الأردني بهدفين لواحد قبل أن يبلغ الدور ربع النهائي وقابل فيه الجيش السوري حيث انتهت مباراة الذهاب بينهما بالتعادل (1-1) ثم تغلب عليه برعاية نظيفة في لقاء الإياب ليصل إلى نصف النهائي.

لا سيما أن العين يرفض السقوط مرة أخرى أمامه.

ويخوض الجيش المباراة وهو يعاني من بعض الغيابات بسبب غموض موقف قلب الدفاع دامي تراوري والمالي سيدو كيتا قائد الفريق بسبب الإصابة وإن شارك مؤخرا في التدريبات.

ولا تكمن صعوبة المواجهة في ضرورة وحتمية فوز الجيش بهدفين وإنما في منع منافسه القوي من تسجيل أهداف أخرى تعقد وتضعف مهمته. من ناحية أخرى القوة الجوية العراقي والعهد اللبناني إلى بلوغ الدور النهائي من كأس الاتحاد الآسيوي، عندما يلتقيان الثلاثاء في العاصمة بيروت ضمن إياب نصف نهائي المسابقة القارية.

وكان الفريقان تعادلا إيجابيا 1-1 في ذهاب نصف النهائي في العاصمة القطرية الدوحة. وذكر مدرب الجوية باسم قاسم بخصوص هذه المباراة المنتظرة "اللاعبون ومعهم الجهاز الفني يتطلعون إلى تحدي عقبة العهد وبلوغ المباراة النهائية وهذا بالطبع شيء مهم نبحت عنه وربما سيقربنا كثيرا من اللقب الأول". وأضاف قاسم "دون شك سنواجه عقبة صعبة أمام فريق سيتسلح

بيران يقترب من تدريب منتخب الجزائر

الجزائر - أكد المدرب الفرنسي آلن بيران أنه التقى رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم محمد روراوة من أجل خلفة الصربي ميلوفان رايفاتش في تدريب المنتخب. وقال بيران "التقت السيد روراوة الجمعة الماضي وتناقشنا في الموضوع وأنا في الانتظار". وتابع قائلا "شرحت له فلسفتي في اللعب وذكرت أنني أنوي العمل مع أشخاص سبق لي العمل معهم".

وأضاف بيران "كنت سعيدا لأنه استقبلني، ما مثل فرصة لمعرفة أنني كنت مرشحا في مارس الماضي لخلافة كريستيان غوركوف"، مشبيرا إلى أنه أرسل حينها سيرته الذاتية لكنه لم يجتمع بالمسؤولين الجزائريين.

وكان غوركوف فسخ عقده مع الاتحاد الجزائري في مارس الماضي وحل بدلا عنه الصربي ميلوفان رايفاتش لكن الأخير أقبل من منصبه بعد المباراة الأولى لمحاربي الصحراء في تصفيات مونديال روسيا 2018 قبل 10 أيام وسقطه في فخ التعادل مع الكاميرون على ملعبه 1-1. وتضم المجموعة أيضا نيجيريا وزامبيا.

من ناحية ثانية ذكرت تقارير إعلامية نيجيرية أن الفرنسي هوبيرت فورني، المدير الفني السابق لأولمبيك ليون، بات من بين المرشحين لتدريب منتخب الجزائر. ويذكر أن اتحاد كرة القدم الجزائري اقترب من التعاقد مع المدرب البالغ من العمر 49 عاما، لينضم إلى قائمة المدربين الفرنسيين المرشحين لهذا المنصب.

يشار إلى أن فورني لا يرتبط بعقد مع أي فريق حاليا، لكنه كان مدربا لأولمبيك ليون في الموسم الماضي، غير أنه غادر ليستبدل بالمدرّب برونو جينيسيو. وينتظر أن يتم الإعلان عن المدرب الجديد للمنتخب الجزائري خلال الساعات القادمة، لبدء الاستعداد لمواجهة نيجيريا المقرر لها الشهر المقبل ضمن الجولة الثانية من التصفيات.

كما ذكرت تقارير إعلامية أن المدرب البرتغالي سيرجيو كونسيساو دخل قائمة المدربين المرشحين لتولي القيادة الفنية للجزائري.

ويحسن كونسيساو الحديث باللغة الفرنسية، وهو عنصر مهم يشترطه لاعبو المنتخب الجزائري، عكس الصربي رايفاتش الذي لا يتحدث إلا لغته. وما يشرع كونسيساو لتدريب الخضر أنه لن يكلف خزينة اتحاد الكرة أموالا كثيرة.

يشار إلى أن كونسيساو سبق له الإشراف على نوادي غيماراش وأكاديميكا كويمبرا البرتغاليين وستاندار لياج اللجيكي. وقدم الصربي ميلوفان رايفاتش استقالته من تدريب المنتخب الجزائري بعد خسارته أمام الكاميرون في لقاء الجولة الأولى من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018.

تحول إقالة المدربين في الدوري السعودي إلى ظاهرة روتينية

لم تمض على انطلاقته الدوري سوى خمس مراحل إلا أن الأندية دخلت في سباق الإقالات فكان ضحايا السباق 5 مدربين

والرائد وتعادل في واحدة أمام الفيصلي وهو الأمر الذي جعل برحيله خصوصا بعد أن استقر الفريق في المركز الأخير بنقطة يتيمة. قرر الأهلي الاستغناء عن مدربه البرتغالي جوزيه غوميز بالتراضي بعد المرحلة الرابعة أيضا وأعاد مدربه السويسري كريستيان غروس الذي حقق معه بطولة الدوري والكأس في الموسم الفائت. ولم تنفع البداية المثالية للمدرب غوميز مع الفريق بالبقاء، فقد قاده للفوز بكأس السوبر للمرة الأولى على حساب الهلال حامل اللقب ثم بدأ حملة الدفاع عن لقب الدوري بفوزين خارج قواعده أمام الاتفاق والفتح ولكنه بعد ذلك سقط أمام الشباب قبل أن يحسم التعادل مباراته الرابعة أمام جاره الاتحاد في دربي جده ومن ثم يختم مشواره بفوز صعب على الفيصلي في مسابقة الكأس.

ووضع التعاون حدا لعلاقته مع المدرب الهولندي دابيو كالزيتش حيث قرر إقالته بعد نهاية المرحلة الخامسة بسبب سوء النتائج وتعاقده مع المدرب الروماني جالكا كوستانتين. وأشرف كالزيتش على الفريق في سبع مباريات خمس منها في الدوري واثنان في مسابقة كأس ولي العهد. ففي الدوري لم يحقق سوى فوز وحيد كان على حساب جاره الرائد وتعادل أمام الشباب مقابل الخسارة أمام الوحدة والهلال والاتحاد على التوالي. أما في مسابقة الكأس فقد حقق فوزا صعبا على العروبة (درجة أولى) قبل أن يودعها بعد خسارته أمام الباطن بهدفين دون مقابل.

مرور مراحل الدوري ويأتي في مقدمة هؤلاء المدربين الذين أصبح حبل الإقالة يلتف حول أعناقهم الكرواتي زوران ماميتش مدرب النصر والجزائري خير الدين مضيي مدرب الوحدة الذي هدد بالاستقالة أكثر من مرة بسبب تردي نتائج الفريق.

وافتتح الخليج باب الإطاحة بالمدربين عندما أقال مدربه البلجيكي باتريك دي وايلد بعد المرحلة الثانية وتعاقده مع مدربه السابق جلال قادري الذي حقق معه في الموسم الفائت المركز السابع. وكان وايلد قد أشرف على الفريق في ثلاث مباريات رسمية؛ منها اثنان في الدوري وخسرها أمام الفيصلي والاتحاد وواحدة في كأس ولي العهد وكسبها أمام الحزم (درجة أولى) بهدف يتيمة.



شكرا على الثقة

متفرقات

سدير الحكم الصربي، ميلوراد مازيتش، مباراة فريقي برشلونة ومانتسستر سيتي المقررة الأربعاء، ضمن منافسات دور المجموعات من بطولة دوري الأبطال الأوروبي. وكان مازيتش، البالغ 43 عاما والذي بات حكما دوليا منذ عام 2009، قد أدار لقاء كأس السوبر الأوروبي بين ريال مدريد وإشبيلية الصيف الماضي، وقد حكم مباراة لمان سيتي أمام باريس سان جرمان في الشامبيونز ليغ الموسم الماضي. أما مباراة أرسنال الإنكليزي ولودوغوريتس رازغراد البلغاري، فسيديرها البرتغالي أرتور سواريس دياس.

سلطت رابطة لاعبي التنس المحترفين عقوبة على الأسترالي نيك كيريوس بالإيقاف حتى 15 يناير 2017 لخرقه قواعد السلوك خلال مباراته في بطولة شنغهاي للأساتذة الأسبوع الماضي. وخسر كيريوس أمام الألماني ميشا زفيريف في الدور الثاني بعدما لم يبد أي رغبة في الفوز إذ غابت

الجديبة عن ضربات إرساله ورد إرسال المنافس وبدا في إحدى النقاط متوجها إلى خارج الملعب قبل أن يرد زفيريف له الكرة. وقالت الرابطة "سيتم تقليص العقوبة إلى ثلاثة أسابيع فور الاتفاق على خضوع اللاعب لبرنامج تأهيل".





«كنت فخورا كوني أول لاعب من غامبيا يخوض أربع مباريات في البوندسليغا، أما الآن فأنا فخور بأن أكون أول لاعب من بلادي يسجل هدفا».

عثمان مانيه
مهاجم فيردير بريمن الألماني



«نحن نواصل العمل، وميلان كان بعيدا عن البطولات الأوروبية لفترة طويلة، أرى أن اللاعبين بدأوا يبتسمون الآن، كما أنهم يحتاجون إلى الثقة، والنتائج الجيدة ستساعدهم».

فينتسينزو مونتيل
المدير الفني لفريق ميلان الإيطالي

ريال مدريد لمواصلة صحوته في سباق دوري أبطال أوروبا

● ليستر سيتي يتوق إلى مواصلة كتابة التاريخ ● يوفنتوس يبحث عن السير في طريق الانتصارات



تختلف الجنسيات والملكي واحد

بيد أن مهمته لن تكون سهلة أمام دينامو زغرب الذي أقال مدربه زلتكو كرانيكار، وعين البلغاري إيفالينو بيتيف مكانه. وفي المجموعة الخامسة، يحل موناكو الفرنسي المتصدر ضيفا على سسكا موسكو الروسي صاحب المركز الأخير، في اختبار صعب لفريق الإمارة الفرنسية، فيما يحل مطارده المباشر توتنهام الإنكليزي ضيفا على باير ليفركوزن الألماني الثالث. ويملك موناكو 4 نقاط مقابل 3 لتوتنهام ونقطتين لباير ليفركوزن وواحدة لسسكا موسكو.

ويدخل يوفنتوس المباراة بمعنويات عالية عقب فوزه على أودينيزي (2-0) في الدوري، وابتعاده بـ 5 نقاط عن أقرب مطارديه، فيما يدخلها ليون بمعنويات مهزوزة عقب خسارته أمام نيس (0-2).

من جهته، يطمح إشبيلية إلى مواصلة نتائجها الجيدة في بداية الموسم سواء في الدوري المحلي حيث يتخلف بفارق نقطة واحدة فقط عن ريال مدريد وأتلتيكو مدريد المتصدرين، أو في المسابقة القارية،

وسيمنى النفس بأن يبتسم له الحظ هذه المرة لمهاجمه الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ الذي أهدر ركلة جزاء وحرمته العارضة من هدف أمام هرتا برلين.

يأمل ليستر سيتي مواصلة كتابة تاريخه في مسابقة دوري أبطال أوروبا التي يشارك فيها للمرة الأولى في تاريخه من خلال تحقيق فوزه الثالث على التوالي عندما يستضيف كوبنهاغن الدنماركي. وضرب ليستر سيتي بقوة في المسابقة القارية وحقق فوزين على ضيفه كلوب بروج البلجيكي وضيفه بورتو البرتغالي، في وقت يعاني فيه الأمرين للدفاع عن لقبه بطلا للدوري الإنكليزي الممتاز. ومنى ليستر سيتي بأربع هزائم حتى الآن في الدوري المحلي أي بخسارة واحدة أكثر مما تعرض له الموسم الماضي آخرها أمام ضيفه تشلسي (0-3).

ويرغب ليستر سيتي في مصالحة جماهيره وقطع شوط كبير نحو حجز بطاقته إلى ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخه معولا على نجميه الجزائريين رياض محرز وإسلام سليمان اللذين أراحهما في المباراة ضد تشيلسي قبل أن يدفع بهما في الدقائق الأخيرة.

ويتصدر ليستر المجموعة السابعة برصيد 6 نقاط بفارق نقطتين أمام كوبنهاغن مطارده المباشر، وبالتالي فهو يدرك أن الفوز سيضعه به قدما في الدور المقبل قبل أن يحل ضيفا على ملاحقه بعد أسبوعين. وفي المجموعة ذاتها، يلعب كلوب بروج الجريج بعد خسارتين متتاليتين مع ضيفه بورتو الثالث بنقطة واحدة. وتعتبر المباراة الفرصة الأخيرة للفريقين للإبقاء على آمالهما في المنافسة على البطاقة الثانية وبالتالي فإن الخاسر سيجد نفسه خارج المسابقة.

الفوز الثاني

يحل يوفنتوس الإيطالي وإشبيلية الإسباني ضيفين على ليون الفرنسي ودينامو زغرب الكرواتي، وكلاهما يأمل في العودة بالنقاط الثلاث لتعزيز صدارة المجموعة السابعة. ويتقاسم يوفنتوس وإشبيلية اللذان تعادلا في الجولة الأولى، الصدارة برصيد 4 نقاط بفارق نقطة واحدة أمام ليون، فيما يحل دينامو زغرب المركز الأخير دون رصيد. ويعود يوفنتوس إلى ليون بعد عامين من حجز بطاقة الدور نصف النهائي للمسابقة على حساب صاحب الأرض بالفوز عليه (0-1) نهابا في ليون، و(1-2) إيابا في تورينو.

تعود عجلة دوري أبطال أوروبا إلى الدوران، وينتظر عشاق كرة القدم العالمية، لقاءات حماسية في الجولة الثالثة من دور المجموعات للمسابقة القارية، إذ يسعى ريال مدريد الأسباني إلى مواصلة صحوته ويتطلع ليتر سيتي الإنكليزي إلى كتابة التاريخ، في حين يبحث يوفنتوس الإيطالي عن فوزه الثاني.

في مباراته الأولى، منها 6 أهداف أمام ضيفه بوروسيا دورتموند. ويدرك زيدان جيدا أن فريقه أمام فرصة ذهبية لتعزيز رصيده من النقاط وقطع شوط كبير نحو حجز بطاقة الدور ثمن النهائي خصوصا أنه سيحل ضيفا على الفريق البولندي في الجولة الرابعة. وفي لشبونة، يلتقي سبورتنينغ مع ضيفه بوروسيا دورتموند في قمة نارية، خصوصا أن التنافس على البطاقة الثانية سينحصر بينهما على اعتبار أن النادي الملكي هو المرشح الأبرز لحجز البطاقة الأولى.

ويرصد سبورتنينغ لشبونة الفوز الثاني على التوالي على أرضه في المسابقة بعد تغلبه على ليجيا وارسو في الجولة الثانية، علما بأنه كان قاب قوسين أو أدنى من تفجير مفاجأة مدوية في الجولة الأولى عندما تقدم على ريال مدريد في سانتياغو برنابيو حتى الدقيقة 89 قبل أن يخسر (1-2).

وسيكون الفريق البرتغالي في قمة استعداداته أمام بوروسيا دورتموند خصوصا أن الدوري المحلي لم يجر في نهاية الأسبوع الماضي، وبالتالي فإن تركيزه انصب على المسابقة القارية والاختبار العسير أمام الفريق الألماني.

من جهته، سيحاول بوروسيا دورتموند الخروج من ملعب «جوزيه الفالاده» بنتيجة إيجابية تعزز موقعه في الترتيب وترفع معنويات لاعبيه قبل استضافة الفريق البرتغالي في الثاني من نوفمبر المقبل. وسيكون الفريق الألماني مطالبا بنسيان خيبة أمسه عندما سقط في فخ التعادل أمام ضيفه هرتا برلين (2-2)،

نيقوسيا - يتطلع ريال مدريد الأسباني حامل اللقب إلى مواصلة صحوته عندما يستضيف ليجيا وارسو البولندي الثلاثاء في الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بينما يرصد ليستر سيتي الإنكليزي فوزه الثالث على التوالي. في المباراة الأولى، يطمح ريال مدريد ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان إلى تأكيد العودة إلى سكة الانتصارات بعد الفوز الساحق على ضيفه ريال بيتيس (6-1) في الدوري المحلي والذي جاء بعد 3 تعادلات في مختلف المسابقات.

ويوجد النادي الملكي الطريق إلى الفوز على الرغم من غياب ثلاثيه وهم القائد سيرجيو راموس ولاعبا الوسط الدوليين الكرواتي لوكا مودريتش وكاسيميرو. وسيحاول ريال مدريد استغلال عامل الأرض والجماهير والمعنويات المهزوزة لضيفه الذي يعتبر أول فريق بولندي يبلغ دور المجموعات منذ 20 عاما، ليحقق فوزه الثاني في المسابقة القارية هذا الموسم والانفراد بصدارة المجموعة السادسة التي يتقاسمها مع بوروسيا دورتموند الألماني الذي تنتظره رحلة صعبة إلى لشبونة لمواجهة سبورتنينغ البرتغالي.

مرشح فوق العادة

ويبدو ريال مدريد مرشحا فوق العادة لكسب النقاط الثلاث بالنظر إلى الفارق الكبيرة بين الفريقين وكذلك إلى تواضع الفريق البولندي الذي اهتزت شباهه 8 مرات

دوري أبطال أوروبا 2017-2016 المباريات الساعة 18:45 ت غ الثلاثاء 18 أكتوبر

المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة
سسكا موسكو	سبورتنينغ	ليستر سيتي	دينامو زغرب
موناكو	بوروسيا دورتموند	كوبنهاغن	إشبيلية
باير ليفركوزن	ريال مدريد	كلوب بروج	ليون
توتنهام	ليجا وارسو	بورتو	يوفنتوس

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
أرسنال	ناپولي	ستايك	روستوف
لودوغوريتس	بشيكاش	موشغلاباخ	أتلتيكو مدريد
باريس سان جرمان	دينامو كييف	برشلونة	بايرن ميونخ
بازل	بشيكاش	مانشستر سيتي	أيندهوفن

للمصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

بايرن يتطلع إلى إنهاء الإخفاق بالدوري الألماني

الأسباني بدوري الأبطال، خلال لقاءاته العشرة الأولى التي خاضها تحت قيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي في مختلف المسابقات، وهو ما لا يشكل وصمة عار بالنسبة إلى الفريق.

شك وحيرة

غير أن تشكك رومينيغيه في مستوى أداء لاعبي بايرن علانية في مثل هذه الفترة المبكرة من فترة تولي أنشيلوتي قيادة الفريق يوحي بأن الفريق لا يسير على الطريق الصحيح. واعترف أنشيلوتي عقب لقاء فرانكفورت قائلاً «لم تكن طريقة لعبنا جيدة، وهذا هو السبب في عدم ظهورنا بشكل قوي». وأضاف أنشيلوتي «أتمنى ألا يتكرر ذلك مجددا. كنا في التسوط الثاني أفضل، وحققنا في النهاية التعادل (2-2) وهي تبدو نتيجة عادلة». وربما عانى بايرن من سوء الحظ خلال مبارياته الأخرتين بالدوري الألماني، حيث بدأ أن هدف التعادل الذي سجله فرانكفورت جاء من تسلسل، فيما أهدر الفريق عدة فرص محققة خلال تعادله (-1 1) أمام ضيفه كولن. ولكن مثل تلك العثرات الطفيفة تبدو واردة في عالم

برلين - رغم تربع بايرن ميونخ على صدارة الدوري الألماني، إلا أن جماهيره تشعر بالقلق عقب إخفاق الفريق في تحقيق أي فوز خلال مبارياته الثلاث الأخيرة في مختلف المسابقات، فيما فشل غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند في اغتنام فرصة تخبط منافسه البافاري العتيد. وانتقد كارل هاينز رومينيغيه رئيس مجلس إدارة بايرن مستوى الفريق خلال تعادله المخيب (2-2) مع ضيفه إنتراخنت فرانكفورت، حيث قال «بالنظر إلى المستوى الذي قدمه الفريق في الشوط الأول، فإن هذا ليس بايرن ميونخ».

وأضاف رومينيغيه «نبتغي علينا الظهور بإيقاع آخر يتسم بالسرعة بحلول يوم الأربعاء القادم (أمام إيندهوفن الهولندي ببطولة دوري أبطال أوروبا)، وإلا فإننا سوف نعاني من مشكلات».

ويثار الجدل في الوقت الحالي حول مستوى بايرن هذا الموسم، رغم تصدر الفريق بطولة الدوري الألماني، بفارق نقطتين أمام أقرب ملاحقيه كولن ولايبزيغ، وتحقيقه نتائج ليست بالسيئة. ولم يخسر بايرن سوى مباراة واحدة فقط، كانت أمام ضيفه أتلتيكو مدريد



في مفترق طرق

باختصار

نقى جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، كونه سببا في تدني مستوى واين روني مهاجم الفريق، خلال الفترة الماضية. ويمر روني بفترة صعبة جدا، عقب بقائه احتياطيا مع يونايتد، ومع المنتخب الإنكليزي.

جدد الثنائي أرسنال الإنكليزي، وناپولي الإيطالي، اهتمامهما بالمهاجم الأرجنتيني ماورو إيكاردي لاعب إنتر ميلان، لضمه خلال الفترة المقبلة. ويسعى الثنائي، إلى استغلال احتدام الأزمة بين إيكاردي وأولتراس الإنتر.

طالبت رابطة لاعبي كرة القدم الإسبانية في خطاب مكتوب موجه إلى الاتحاد الوطني للعبة ودوري كرة القدم للمحترفين، بتقديم موعد مواجهات إياب الدور الـ 32 من بطولة كأس إسبانيا المقرر إقامتها من 20 إلى 22 ديسمبر المقبل.

يبدو أن أيام الهولندي ممفيس دييالي في مانشستر يونايتد معدودة، بعد أن أكدت العديد من التقارير الصحافية اقتراب انتقاله إلى فولفسبورغ الألماني. وإلى الآن، لم يتم تحديد هل سيكون الانتقال بصفة نهائية أم على سبيل الإعارة لمدة موسم.

اقترب الأرجنتيني باولو دييالا من تجديد تعاقد مع يوفنتوس، خلال الأيام القليلة المقبلة. وسيقود دييالا على عقد يمتد حتى عام 2021، وسيحصل على راتب سنوي بقيمة 4.5 مليون يورو، بالإضافة إلى المكافآت.

صباح العرب



لبنى الحرابوي

كيف تمتلك وطننا

لا شعوب لا تمتلك أوطانها تلك هي الشعوب العربية، فهي إما نازحة داخل الأوطان وإما مشردة خارجها.. "تثور" رغم أنها لا تعرف معنى الثورة حتى كان تعريف الثورة أصبح لدى كثيرين يعني أنثى الثور. شاهدت يوماً شيخاً "ثورياً" كان قد نزع من بلاده التي تلتهمها نار الحروب إلى بلد مجاور. ورغم أن هذا الشيخ بلغ من العمر عتياً وله من الأولاد ستة، لم يتوان عن الزمجرة والمطالبة بتحسين ظروف إقامته في خيمته لأنها لا تناسب زوجته الجديدة العشرينية.

حينها أدركت أننا قبل القيام بثورات لتهديم أوطاننا علينا أولاً أن نثور لتهديم عقليات بالية.

تساءل الكاتب البريطاني روبرت فيسك يوماً "لماذا تبدو بيوت العرب غابة في النظافة، لكن شوارعهم تملؤها القاذورات؟" وأجاب فيسك على سؤاله بنفسه في المقولة المنسوبة له عام 2009 قائلاً "هذا الأمر في غاية الدقة، والسبب أن العرب يشعرون أنهم يمتلكون منازلهم، ولكنهم لا يمتلكون أوطانهم".

مقولة فيسك جاءت حينها تعليقاً على ما ورد في تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية العربية الذي تحدث عن تدني مستوى المعيشة في معظم بلدان العالم العربي ذاك العام، لكن ترى ماذا قال فيسك بعد أن تدمرت البلدان العربية بفعل الحروب التي ابتليت بها ولم يعد معظم العرب يمتلكون بيوتاً.

لقد افتقد العرب الإحساس بالانتماء لأوطانهم، حتى أنهم لو خيروا بين البقاء في أوطانهم أو الهجرة لاختاروا الهروب إلى كواكب بعيدة هرباً من ظلم الأنظمة، فبانت أحلام الشعوب في بعض البلدان العربية هي الخروج من أوطانها والذهاب للخارج للحصول على جنسية والعودة لبلادها ليتم التعامل معها تعاملًا إنسانياً.

بعض العرب باتوا يرفعون شعاراً ساخراً موضوعه "بدل أن تلعن الظلام ابحت لك عن مكان منير واجلس فيه". فمن عجائب ما يسمى العالم العربي أن شعوبه طردت المستعمر الأجنبي ثم تهاقت على سفارات نفس المستعمر لطلب الهجرة إليه والبعض يموت وهو يحاول الوصول، والبعض الآخر انتخب قوى ظلامية في بلاده لكنه خير العيش في بلدان أوروبا العلمانية.

أما الباقون فهم عاطفيون لا ينظرون للواقع والنتائج والإنجازات في تقييم إدارة أوطانهم التي يستطيع كل ذي قوة إعلامية أن يقودها إلى الهاوية، ما جعل تلك الأوطان تعيش سنوات حروب بالوكالة جعلتها تقدم فيها خيرة شبابها قرباناً للجهل. إن التاريخ ليس ما تصنعه الصدق ولكن ما تصنعه تلك الشعوب. نستخلص أن الشعوب الساكنة التي لا تتحرك لإنقاذ أوطانها لا تستحق ذلك الوطن.

شاب تونسي يبدع في رقصة «تكسير العظام» بلا ساقين



الفن يعيد طعم الحياة

إلى صدمة نفسية جديدة بعد أن فقد صديقه الذي كان له دور بارز في تعلقه بهذه الرقصة في حادث مروري قاتل.

ويمضي هنا قائلاً "شعرت بصدمة كبيرة، فصدقي الذي كان يرافقني في التمارين ولا يغيب يوماً عن مسانديتي، توفي في حادث مرور، لذلك فكرت عدة مرات في إنهاء هذه التجربة بشكل حاسم، لكن حبي للبريك دانس جعلني أترجع عن هذه الخطوة وأعود إلى ممارستها من أجله".

ويطمح القاسمي إلى تطوير موهبته وصقلها في فضاءات مهياة للقيام بالتمارين اللازمة وخوض مسابقات دولية خارج تونس "من منطلق أن ذوي الاحتياجات الخاصة قد حصدوا لتونس في الألعاب الأولمبية الموزونة ميداليات لم ينجح الرياضيون الأسوياء في تحقيقها".

ويبدأ في أداء رقصته المحببة بالانطلاق من الوقوف على نراعيه ونصف ساقيه، وبعد الانتهاء من الرقصة يكمل حديثه قائلاً "البريك دانس فن جميل ويشعر الراقص بالراحة النفسية".

القاسمي واجه عدة مشكلات كادت تجبره على الانقطاع عن التمارين بسبب ما اعتبره "إهمال الدولة لمثل هذه الطاقات وغياب فضاءات للتمارين إضافة إلى الثقافة السائدة في تلك المناطق التي ترفض هذه الفنون وتعتبرها غريبة عنها".

ويضيف "المجتمع هنا ينبذنا ويرى أن كل ما نقدمه من عروض أمراً غريباً، لا نجد فضاءات نمارس فيها هوايتنا، لذلك اخترنا الشوارع والساحات العامة، إنه شكل من أشكال التمرد". ولم تتوقف الصعوبات التي واجهت هذا الشاب عند هذا الحد، بل تعرض

العمر كما يقول، لكن رعاية عائلته وقرب أصدقائه منه ساعده على تخطي المشكلات النفسية والانخراط في ناد محلي لكرة القدم سرعان ما غادره بسبب عدم تأقلمه مع عناصر الفريق، إلى أن همس في أنه أحد أصدقائه عام 2013 داعياً إياه إلى الالتحاق بمجموعة من الشباب الذين يرقصون "البريك دانس" في الشوارع والساحات العامة، ما أهله في وقت وجيز لتعلم فنونها وأدائها في تظاهرات تشرف عليها جمعيات متخصصة والفوز في البعض منها.

ويتابع القاسمي "خضت أدواراً متقدمة في البطولة التي انتقلت في مدينة القيروان عام 2014 وفزت في البعض منها. كان ذلك شعوراً جميلاً".

يتوقف لبرهة في ساحة المنزل، ويخلع ساقيه الاصطناعيتين ويضعهما جانبا،

اعتاد ذوي الاحتياجات الخاصة أن يركنوا في خانة الضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة ينتظرون لقمة العيش من قريب أو محسن أثارت فيه الشفقة جلسة قرفصاء أو كرسي متقل في الشوارع المزدحمة حتى صار هؤلاء في نظر المجتمع في مرتبة دون الإنسان الإيجابي الذي ينتج ويبدع ويبتكر، الشاب التونسي أمر القاسمي كسر هذا السائد وانطلق مبدعاً في رقصة «البريك دانس» رغم ساقيه الاصطناعيتين.

تونس - يخلق بذراعيه نحو الأفق ويرقص على إيقاع سيمفونية المستحيل ولسان حاله يقول "العجز في العقول وليس في الأجسام".. إنه الشاب التونسي أمر القاسمي الذي أضحي محط إعجاب بادائه رقصة "بريك دانس" متحدياً إعاقته في بتر الساقين. النجاح في أداء رقصة "البريك دانس" على أنغام الموسيقى الغربية الصاخبة وإتقانه لحركاتها، شكل له "القاسمي" صاحب الـ16 عاماً، مصدر فخر واعتزاز، ما ساعده على تجاوز الحاجز النفسي للإعاقة التي يحملها والاندماج في المجتمع.

و"البريك دانس" كانت تسمى رقصة "تكسير العظام" ويتم أداءها على إيقاع موسيقى "الهب هوب" وتطورت باعتبارها جزءاً من ثقافة الـراب.

وتعتمد الرقصة على التعبير الجسماني لموسيقى الـراب وهي من أصعب وأخطر الرقصات، وأصبحت تسمى في عدة دول بينها تونس "رقصة الشوارع". ويقول القاسمي الذي يعيش في مدينة حمام الزينية بمحافظة زغوان (95 كلم جنوب العاصمة تونس) "ولدت سليماً معافى لكن مرضاً خبيثاً ألم بي عندما كنت طفلاً صغيراً في السنة الثانية من عمري، ما دفع الفريق الطبي المشرف على حالتي الصحية إلى بتر الساقين وتوحيضهما بساقين اصطناعيتين".

لم يكن استيعاب ذلك أمراً سهلاً لطفل مازال في مقتبل

معرض كاريكاتير مصري سعودي خال من السياسة

المصري، إن "الكاريكاتير جزء من القوة الناعمة للبلدين ويرتبط بالعلاقات الشعبية ولا مكان فيه للسياسة".

وأوضح أنه تم تحديد موعد المعرض "منذ ما يقارب ستة أشهر، ولا علاقة له بالموافق السياسية".

واتفق رسامو الكاريكاتير في البلدين على استبعاد موضوعات الدين والسياسة والاكتفاء بالكاريكاتير الاجتماعي، وخاصة بعد "التوتر" الذي طرأ على العلاقة بين البلدين مؤخراً، وفق الرسام سمير عبدالغني. ويستمر معرض الكاريكاتير المصري السعودي حتى 22 أكتوبر الجاري.

البلدين، وبينهم المصري محمد عفت، رئيس اتحاد منظمات رسامي الكاريكاتير بجانب 14 فنان كاريكاتير مصرياً.

ومن السعودية شارك 8 رسامي الكاريكاتير، بينهم عبدالله صايل، وأيمن الغامدي، وسليمان المسيهيج.

وزعم المعرض مثة لوحة تعبر عن المشكلات الاجتماعية والعادات السلوكية الخاطئة كالندخين والسمنة والتحرش.

وشملت اللوحات قضايا الإرهاب، وارتفاع الأسعار في البلدين، والتلوث البيئي، ونفاذ مرتبات الموظفين قبل انتصاف الشهر. ويقول سمير عبدالغني، رسام الكاريكاتير

القاهرة - أقيم، الأحد، بالقاهرة معرض "كاريكاتير من مصر والسعودية"، اتفق منظموه على استبعاد موضوعات الدين والسياسة والاكتفاء بالكاريكاتير الاجتماعي.

المعرض نظمته المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي (حكومي)، بحي الزمالك، وسط القاهرة، ويأتي في ظل "توتر" شباب العلاقات بين البلدين مؤخراً.

وشهد المعرض حضوراً بارزاً لفناني الكاريكاتير ومتقفي

أمل حجازي تعيش قصة حب قديمة

تصويرها في السويد تحت إشراف المخرج فادي حداد.

ويدور الكليب في إطار رومانسي، حيث ظهرت أمل بشكل مفعم بالحيوية والإثارة داخل الكليب، وبالتحديد في المشهد الذي جمع بين أمل وحبيبها ليخرج العمل في النهاية وكأنك تشاهد فيلماً قصيراً يحكي قصة حب في الثمانينات من القرن الماضي.

أطلقت شركة "لايف ستايل ستوديوز" كليب النجمة اللبنانية أمل حجازي الجديد، والذي يحمل اسم "ده حبيبي"، وذلك عبر قناتها على موقع الفيديو العالمي "يوتيوب"، وهي الأغنية الثانية بعد "كديسة كبيرة"، التي تجمعها بالشركة المنتجة للعمل. والأغنية من كلمات سلامة علي، والحنان جان صليبا، وتم

أريحا تنفض الغبار عن أكبر لوحة فسيفساء في العالم

الكشف عنها للجمهور "تعتبر من أكبر لوحات الفسيفساء على مستوى العالم". وأضاف "تخيل عدنا في قصر هشام هذه الأرضية الكبيرة التي تبلغ مساحتها 827 متراً مربعاً كلها فسيفساء تنتهي في غرفة الديوان التي كان يقيم فيها الخليفة".

وأوضح حمدان أن غرفة الديوان فيها لوحة فسيفساء تمثل "شجرة الحياة؛ فيها غزالان يعيشان بسلام على أطراف هذه الشجرة وأسد يفترس غزالاً على الطرف الآخر، وهو ما يشير إلى الحياة بخيرها وشراها".

وقال إن أرضية الفسيفساء مكونة من 38 سجادة صغيرة كانها منسوجة لتشكل هذه الأرضية الكبيرة".

وتشير الاكتشافات الأثرية في المكان إلى أن المياه كانت تنقل إلى القصر من النبعين في قنوات مكشوفة على قناطر محمولة وتصب في خزان كبير يقع بالقرب من القصر.

وأعرب حمدان عن سعادته بإنجاز مشروع افتتاح الموقع أمام الجمهور بشكل دائم قائلاً "بعد انتظار سنوات طويلة أخيراً ستكون هناك عملية تغطية لسقف هذا الحمام وبالتالي كشف هذا الكنز أمام جميع الزوار حتى يستمتع به جميع زوار أريحا".

أريحا (الضفة الغربية) - تضع مجموعة من الفنيين من وزارة السياحة والآثار الفلسطينية المسات الأخيرة لإزاحة الستار عن إحدى أكبر لوحات الفسيفساء في العالم الموجودة في قصر هشام التاريخي في مدينة أريحا أمام الجمهور.

ويعمل ثلاثة خبراء في عملية ترميم اللوحة وعدد من العمال في إزالة الأتربة عن أرضية كبيرة من الفسيفساء بالقصر بعد أن حصلت وزارة السياحة والآثار على تمويل من مؤسسة جابجا اليابانية لإقامة سقف يحميها من العوامل الجوية بعد أن تهدم السقف الأصلي بفعل زلزال ضرب مدينة أريحا في عام 749 ميلادياً.

ويقع قصر هشام على بعد كيلومترين إلى الشمال من مركز مدينة أريحا التي تعرف أيضاً بمدينة القمر.

ويشير كتيب حول الموقع إلى أن اسم القصر يعود إلى الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك استناداً إلى بعض الدلائل المرسومة في الموقع.

وقال إياح حمدان مدير عام وزارة السياحة والآثار في محافظة أريحا خلال إشرافه على سير العمل إن أرضية الفسيفساء التي سيتم

